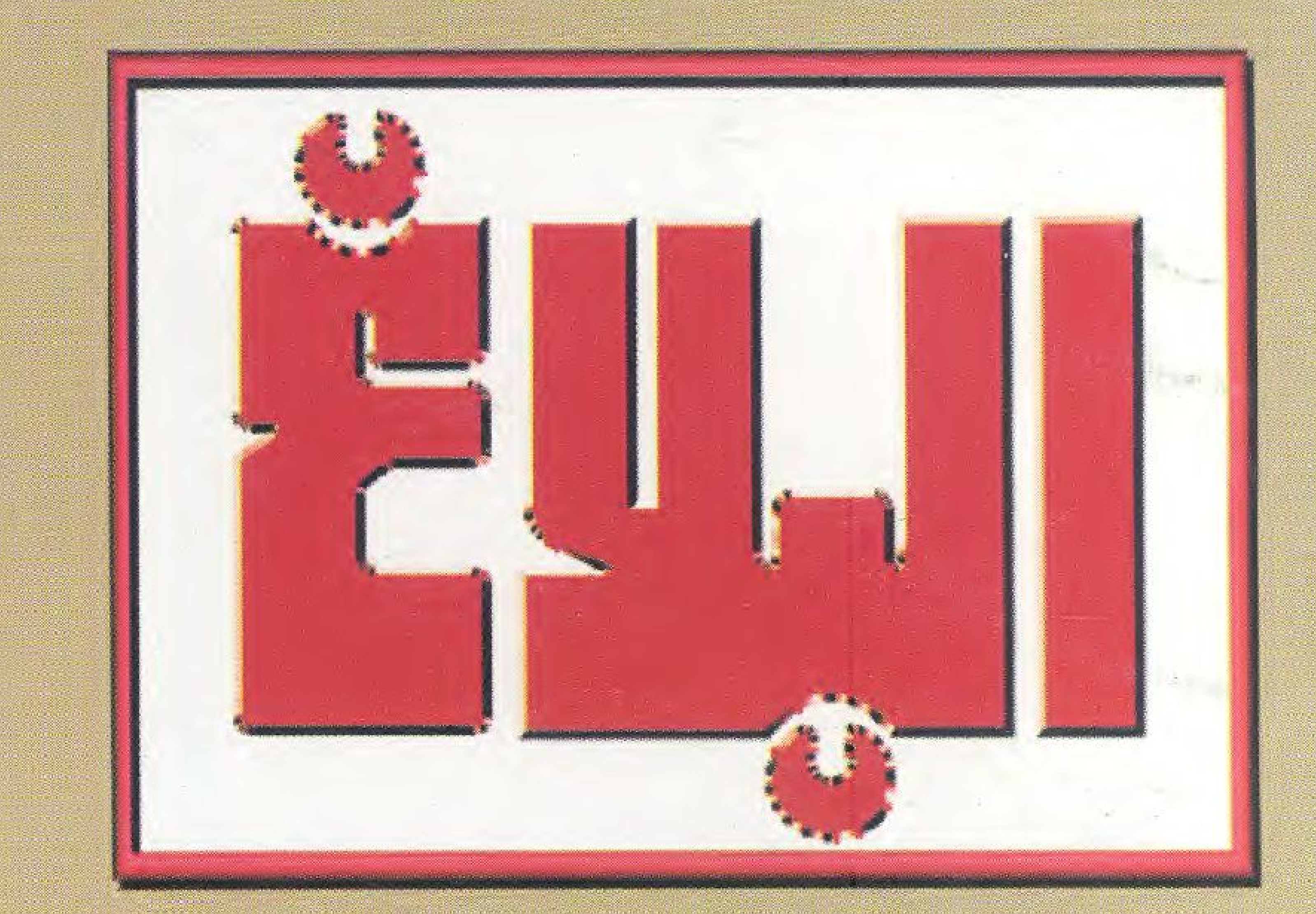
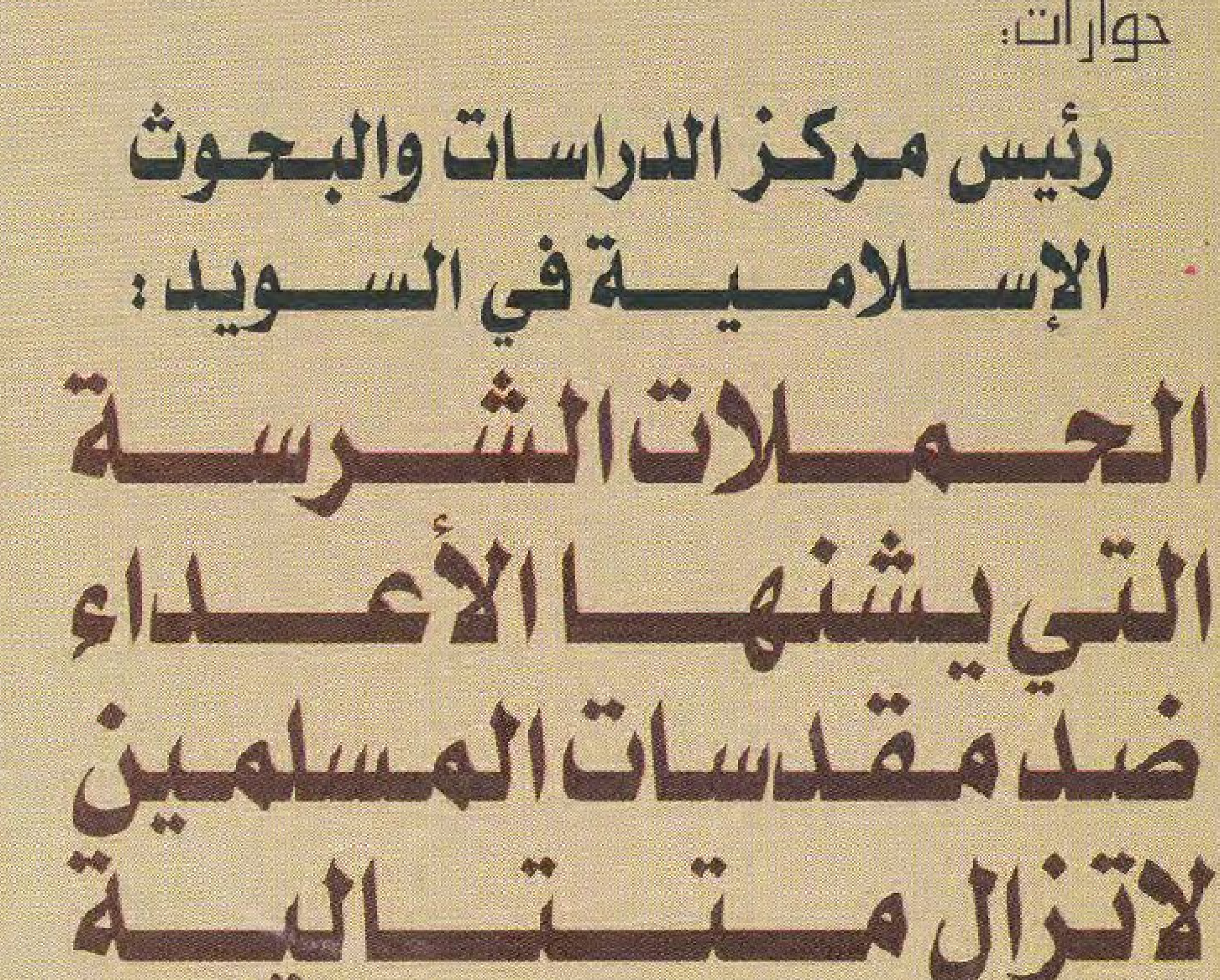


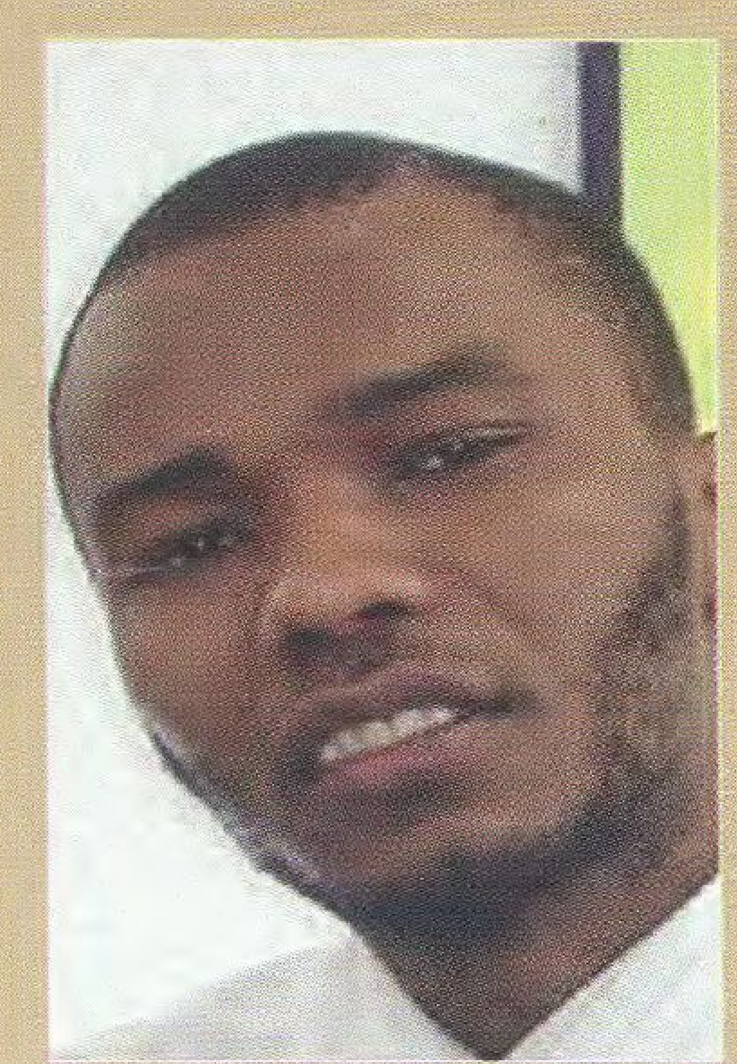
العدد ١٧٦٤ الأحد ١٨ رمضان ١٤٢٨هـ - ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٧م - السنة ٣٨



حوارات:

رئيس مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في السويد:

الحملات الشرسة التي يشنها الأعداء ضد مقدسات المسلمين لاتزال متتالية



الصوم يجعل الصائم في روضة عظيمة

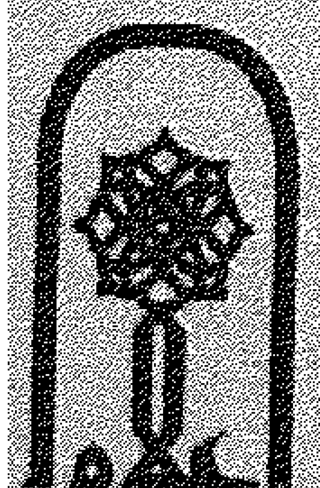
يوسف أبو راس يكتب:

خواطر معتمر في رمضان

قبّح الله القوميين كم أفسدت معاولهم بحجة التعصب للعرب

تحديد بدايات الشهور الهجرية ... مشكلة مستعصية تتكرر كل عام !!

لماذا لا نأخذ برؤية السعودية لهلال رمضان كما نأخذ برؤيتها لباقي الشهور؟




نفس

ونحن في شهر رمضان

- في العراق أكثر من ٤ ملايين لاجئ خارج البلاد منهم ٢ مليون في الأردن وسوريا هرباً من أعمال القتل اليومي العشوائي الذي يحصد العشرات، والذي فاق المليون منذ الاحتلال الأمريكي.

- ٨٠٪ من أطفال فلسطين يعانون من الاكتئاب و٥٢٪ من الشعب الفلسطيني دون الثامنة عشرة من العمر، إضافة لما قتل ويقتل من الشعب الفلسطيني طوال ٦٠ عاماً بما يفوق الملايين.

- نصف اللاجئين في العالم مسلمون وفق إحصائيات مفوضية اللاجئين.

- مطالبون بإيجاد ٢٠٠ مليون فرصة عمل حتى ٢٠١٥. (أرقام ذكرها الأمير الحسن بن طلال في مكتبة الإسكندرية مؤخراً).

- نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية والعراق تجاوزت الـ ٧٠٪، وإحصائيات البطالة العربية بلغت ٢٥٪.

- الإضافة السنوية لسوق العمل تبلغ ٢,٥ مليون وقد تصل إلى ٣ ملايين، مما يتطلب توفير من ٢,٥ إلى ٣ ملايين فرصة عمل سنوياً في الوطن العربي، خاصة وأن ٥٣٪ من طالبي العمل شباب يتراوح عمره بين ١٥ و٢٥ سنة.

- مطلوب عربياً ٧٠ مليار دولار استثمارات للقضاء على البطالة في الوطن العربي، خاصة وأن الخسائر السنوية لموازين الدول العربية نتيجة للبطالة تبلغ ١١٥ مليار دولار، وهذا المبلغ كاف لتدبير ٦ ملايين فرصة عمل.

- إنتاجية العامل العربي في القطاع الصناعي تقدر بـ ٨٠٠ دولار سنوياً مقابل ٦٠ ألف دولار سنوياً في المجتمعات الصناعية.

- الاستثمارات العربية خارج الوطن العربي تجاوزت عام ٢٠٠٢ حاجز ١,٢ تريليون ومائتين مليار دولار. (تصريح إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية - آفاق عربية ٢٠/١١/٢٠٠٣).

- ٣٠ مليون عربي معاق في العالم العربي (مؤتمر حماية حق المعاقين في العمل آفاق عربية ١١/١٢/٢٠٠٣).

حقائق تقطر دماً وحزناً وألماً على أوضاع العالم العربي والإسلامي. وبالمقابل للصورة الدامية نجد الاستعمار الجديد يتمدد في بيوتنا وبين أعراضنا ومقدساتنا، وتقدم له العطايا والهبات والثروات طواعية أو غصباً، بل ويجبر النظم على دفع تعويضات باهظة لضحايا أعدائنا مثل لوكيربي.

ولنا أن نتساءل: هل تحركت أنظمتنا لدفع تعويضات عن الملايين من ضحايا العرب والمسلمين أم أن البشر عندنا ليس لهم قيمة أو وزن؟ ومتى نفيق كأمة لندرك أن الوحدة هي السبيل لاسترداد الكرامة لعلاج الكثير من مشاكلنا.

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف +(965) 4818820
فاكس +(965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

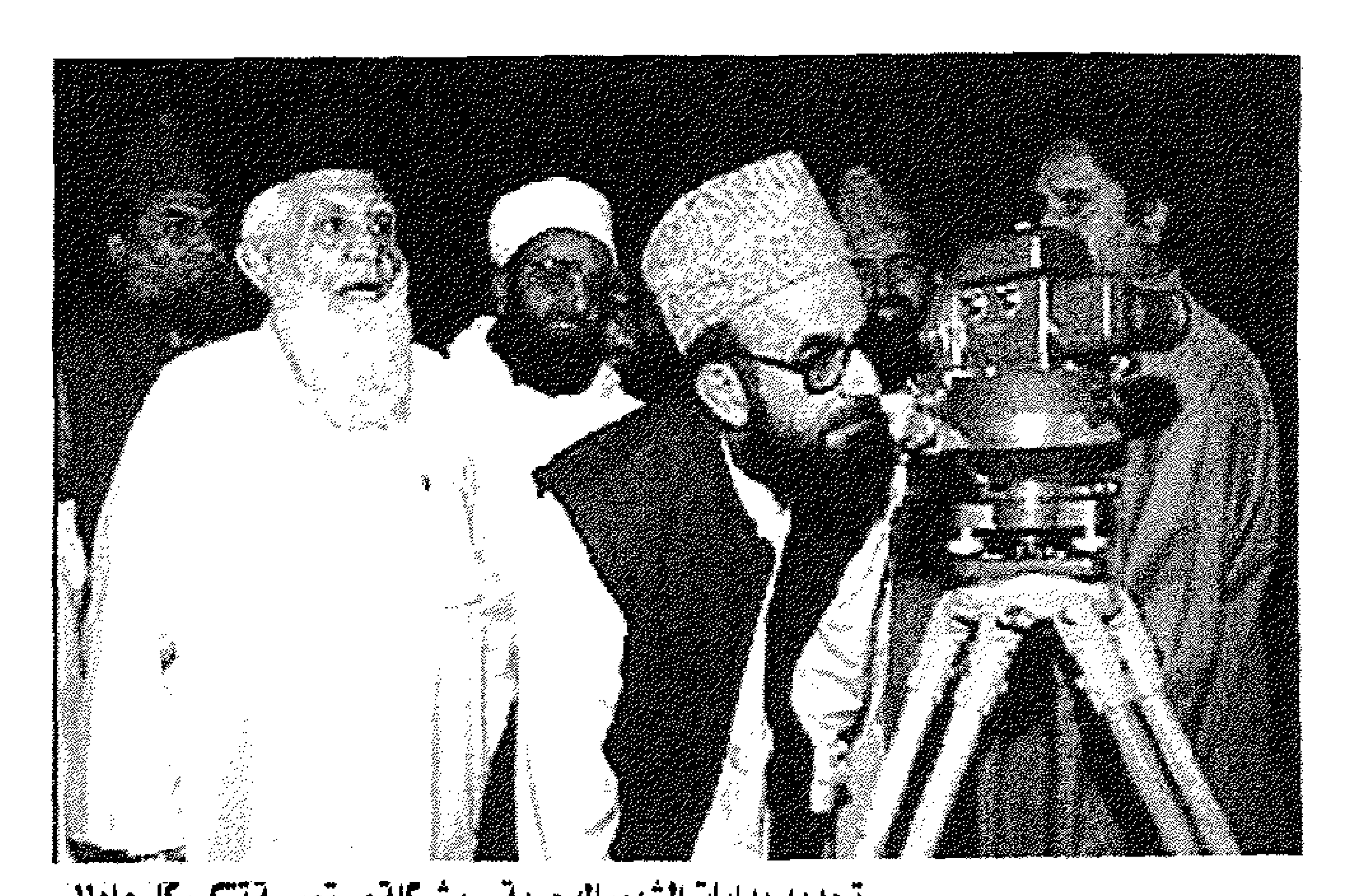
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



تحديد بدايات الشهور الهجرية... مشكلة مستعصية تتكرر كل عام!!

■ حديث الواقع

8

لماذا لا نأخذ برؤية السعودية لهلال رمضان كما نأخذ برؤيتها لباقي الشهور؟

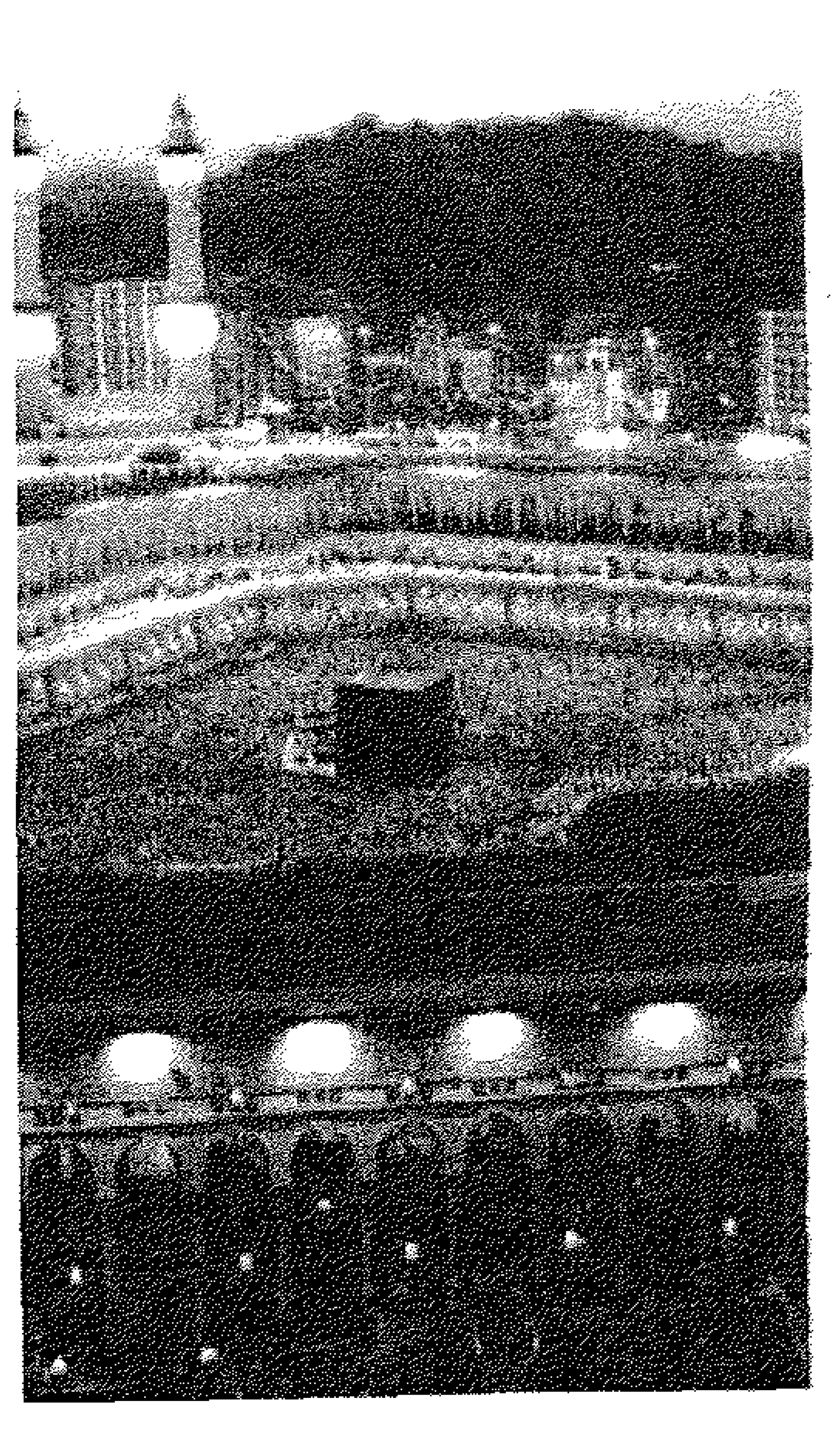
توحيد رؤية أهلة الشهور الهجرية على مستوى العالم الإسلامي من القضايا المهمة التي تخص مليارا و٣٠٠ مليون مسلم على مستوى العالم في صومهم وحجهم ومدى وحدتهم، ولكنها تشكل مشكلة خلافية بين المسلمين في الأمور الدينية تتكرر كل عام، ولكنها زادت العام الماضي بشكل بشع ومؤسف وغير مسبوق.

■ الرأي الآخر

18

جربوا الإسلام بصدق ولو لمرة!!

رزقني الحق سبحانه وتعالى عمرة في رمضان هذا العام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها قبولاً حسناً وأن يجعل أجرها كما أخبر الصادق المصدوق محمد بن عبدالله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» أو كما قال عليه الصلاة والسلام!!.

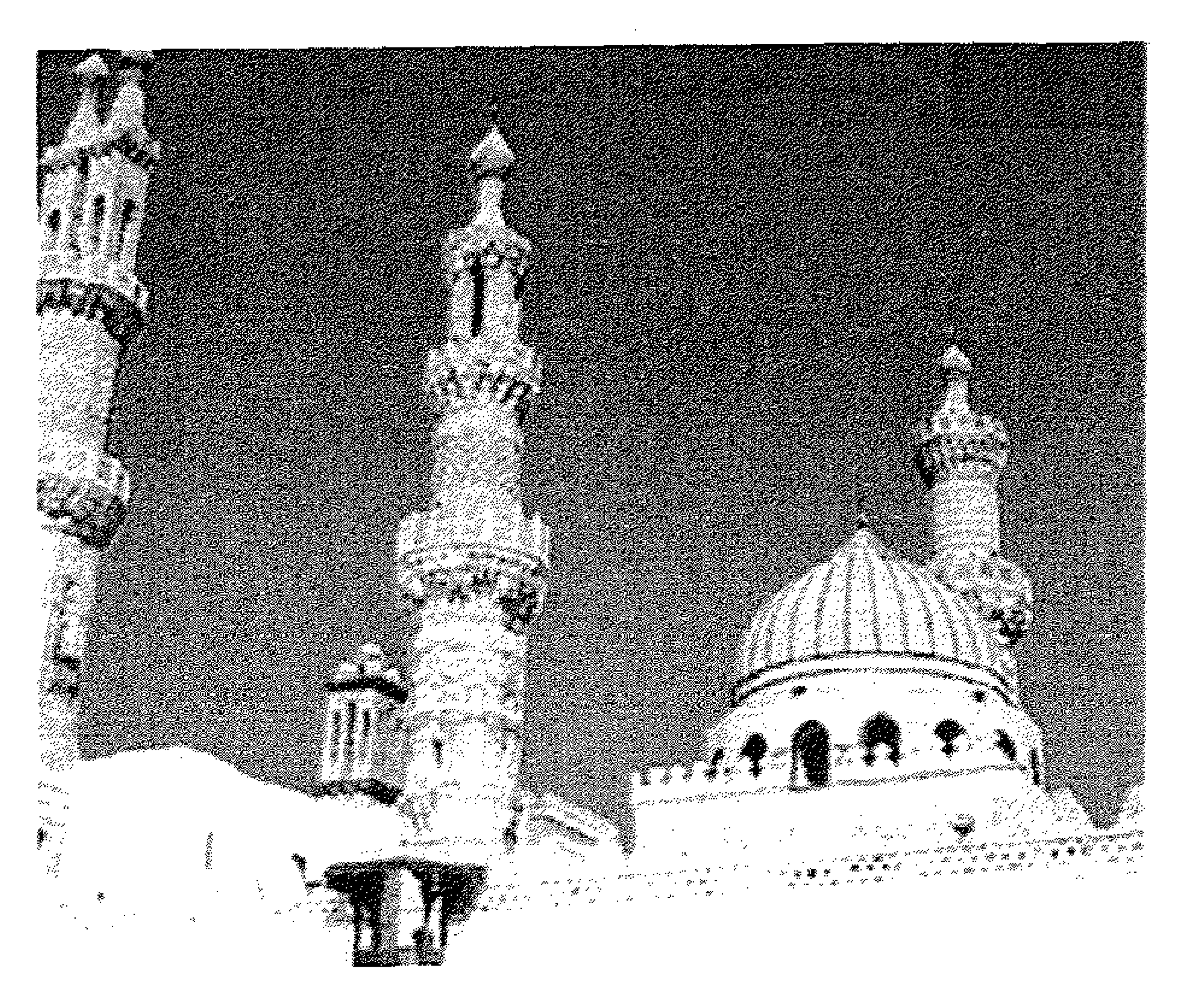


الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

▪ دراسات

22

خطة لتفعيل دور المساجد في المجتمع الإسلامي



للمساجد مكانة عظيمة في نفوس المسلمين، وهي بيوت الله في الأرض وأحب الأماكن إليه تعالى كما أخبرنا بذلك النبي -ﷺ- حين قال: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا» رواه مسلم.

▪ رمضانيات

28

شهر رمضان مجمع فضائل الإسلام

الصوم يجعل الصائم في روضة عظيمة

الصوم في «اللغة» معناه: الإمساك أما الصوم «شرعا» فمعناه: «الإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات، بنية التعبد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس» فقد فرض الله - عز وجل - على أمة محمد - ﷺ - الصيام، كما فرضه على الأمم التي سبقتها، وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر «شعبان» سنة اثنتين من الهجرة.

32

▪ حوارات

حول تداعيات الرسوم بالمساس بالرسول ﷺ

رئيس مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في السويد:

الحملات الشرسة التي يشنها الأعداء ضد مقدسات المسلمين لاتزال متتالية



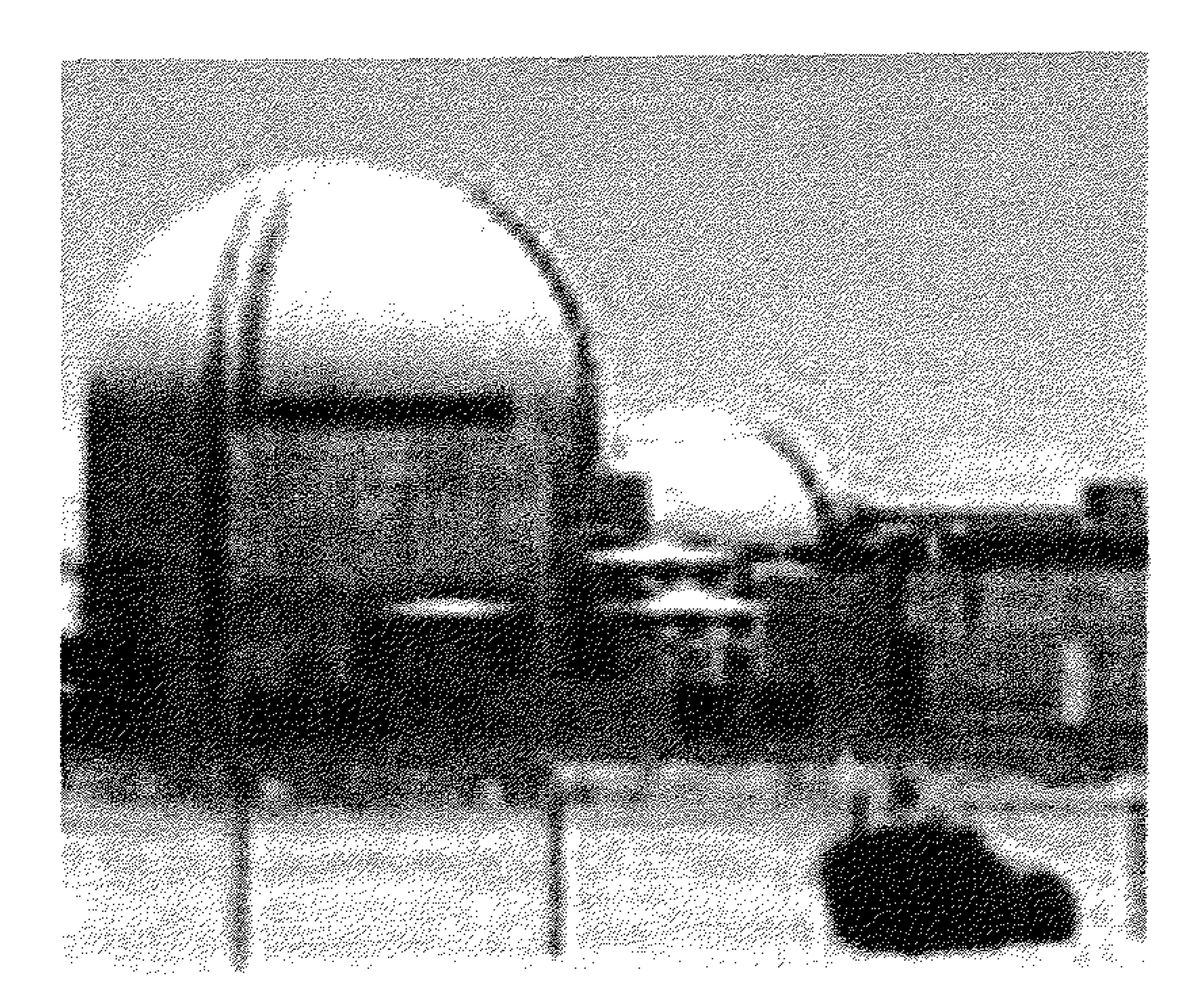
أكد رئيس مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في السويد عبدالكريم لعلام أن الحملات الشرسة التي يشنها الأعداء ضد مقدسات المسلمين لاتزال متوالية ومتتالية، فما تكاد تنطفئ نار الفتنة في بقعة ما إلا وتشتعل أختها في بلد آخر. ونوه أن غالبية الشعب السويدي عواما وساسة يرفضون هذا النهج الرجعي في التعامل مع الآخر.

■ العالم في أسبوع

36

بقرار غير ملزم رفضته إسرائيل وأمريكا

الوكالة الدولية تدعو لإقامة منطقة خالية من «النووي» في الشرق الأوسط



تبينت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخراً قراراً غير ملزم لإقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط عرضته مصر وصوتت إسرائيل والولايات المتحدة ضده، في حين امتنع الاتحاد الأوروبي عن التصويت.

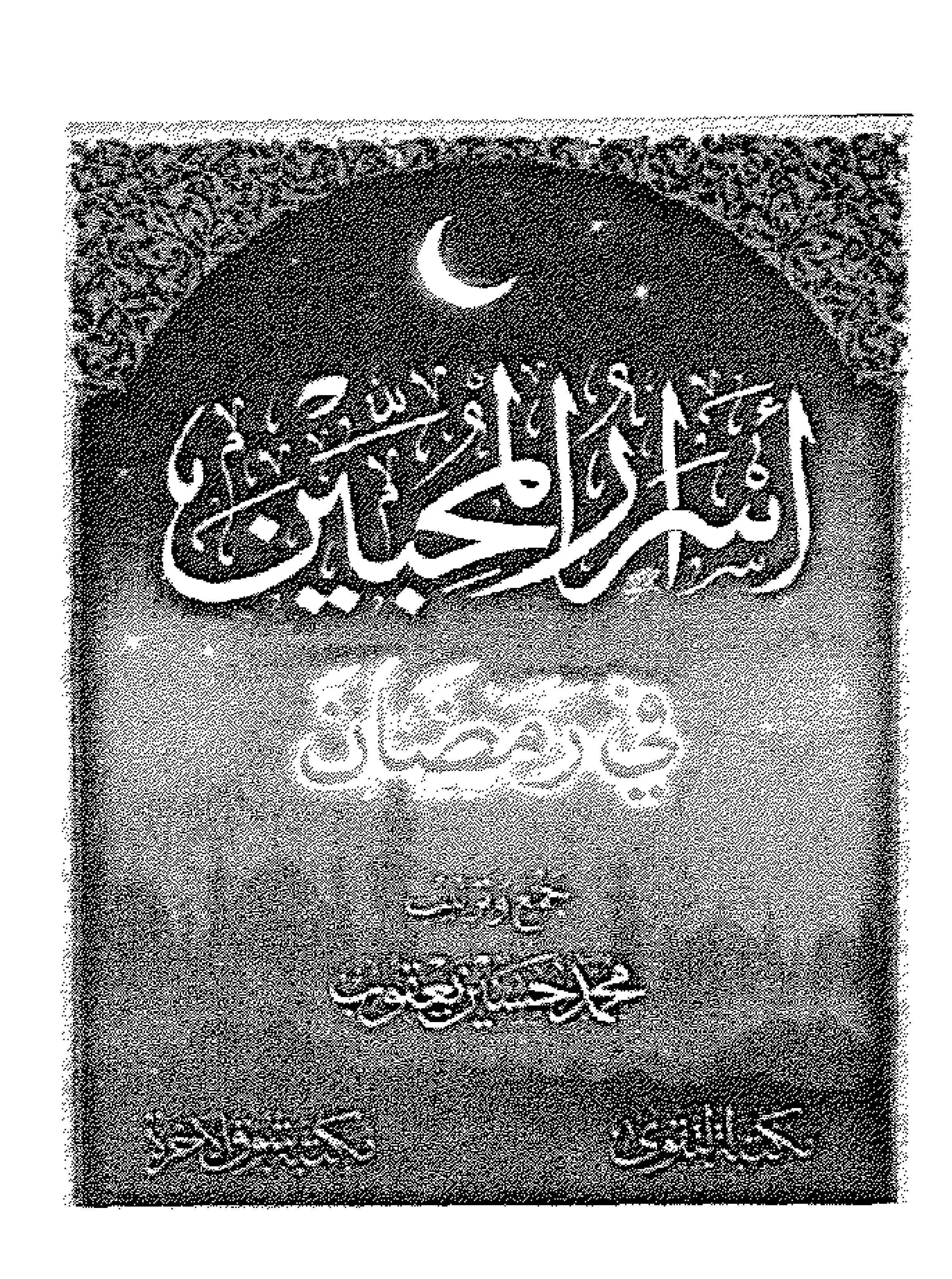
وصوتت ٥٣ دولة لصالح القرار، وامتنعت ٤٧ وصوتت دولتان ضد القرار، خلال الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

■ المكتبة

40

قراءة في كتاب:

أسرار المحبين في رمضان

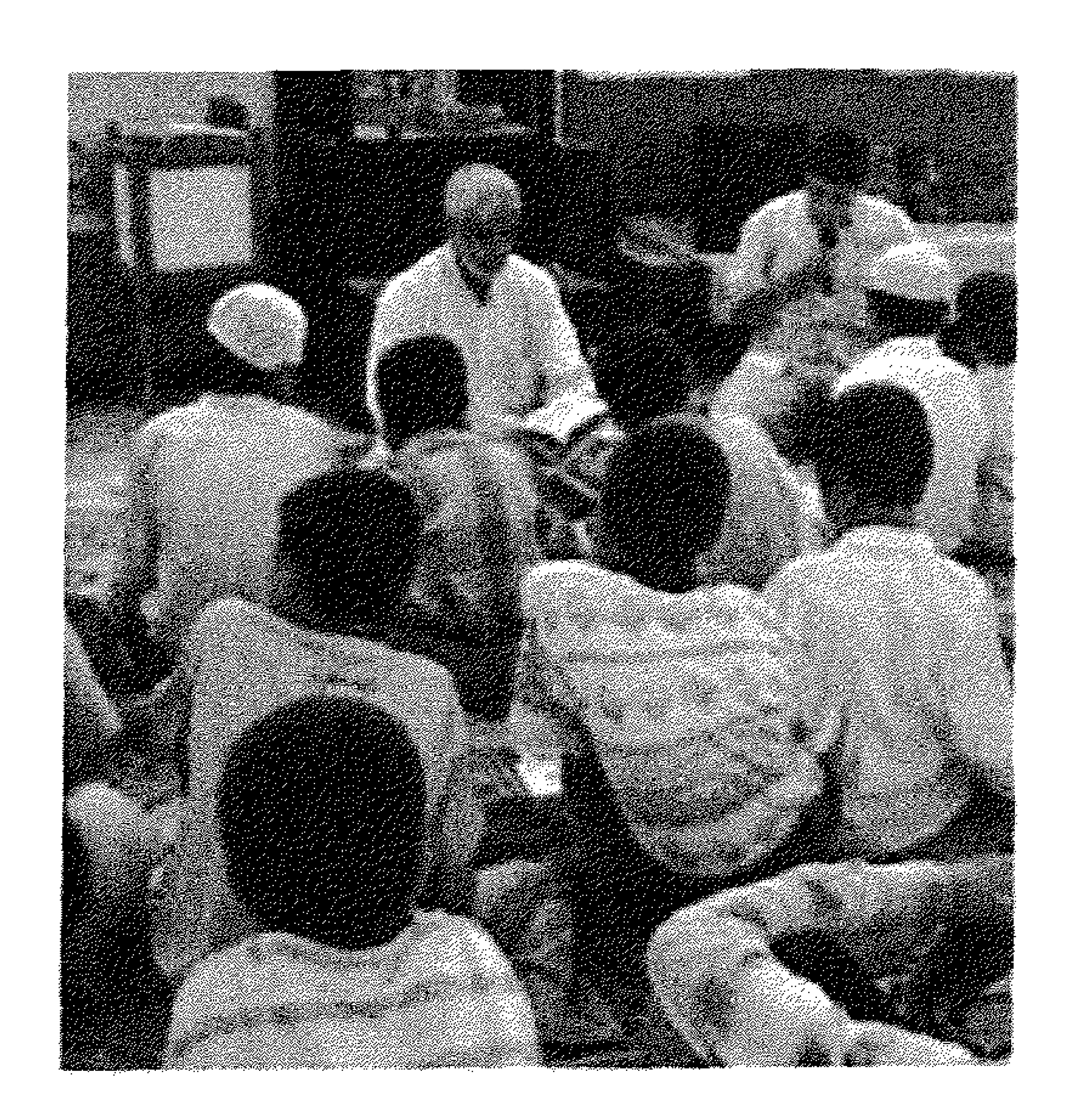


يقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط، ويأتي الكتاب إعانة على الطاعة، وتحذيراً من الغفلة، حيث يدور نبض الكتاب حول فضائل رمضان وفرص لا تعوض، وكيف نستعد لرمضان وكيف نهيئ القلوب لاستقباله؟ وكيف تكون حفاوة المحبين؟ وكيف تعيش رمضان (برنامج عملي) وروحانيات صائم والعتق من النار، ومشاهد العبودية في الصيام.

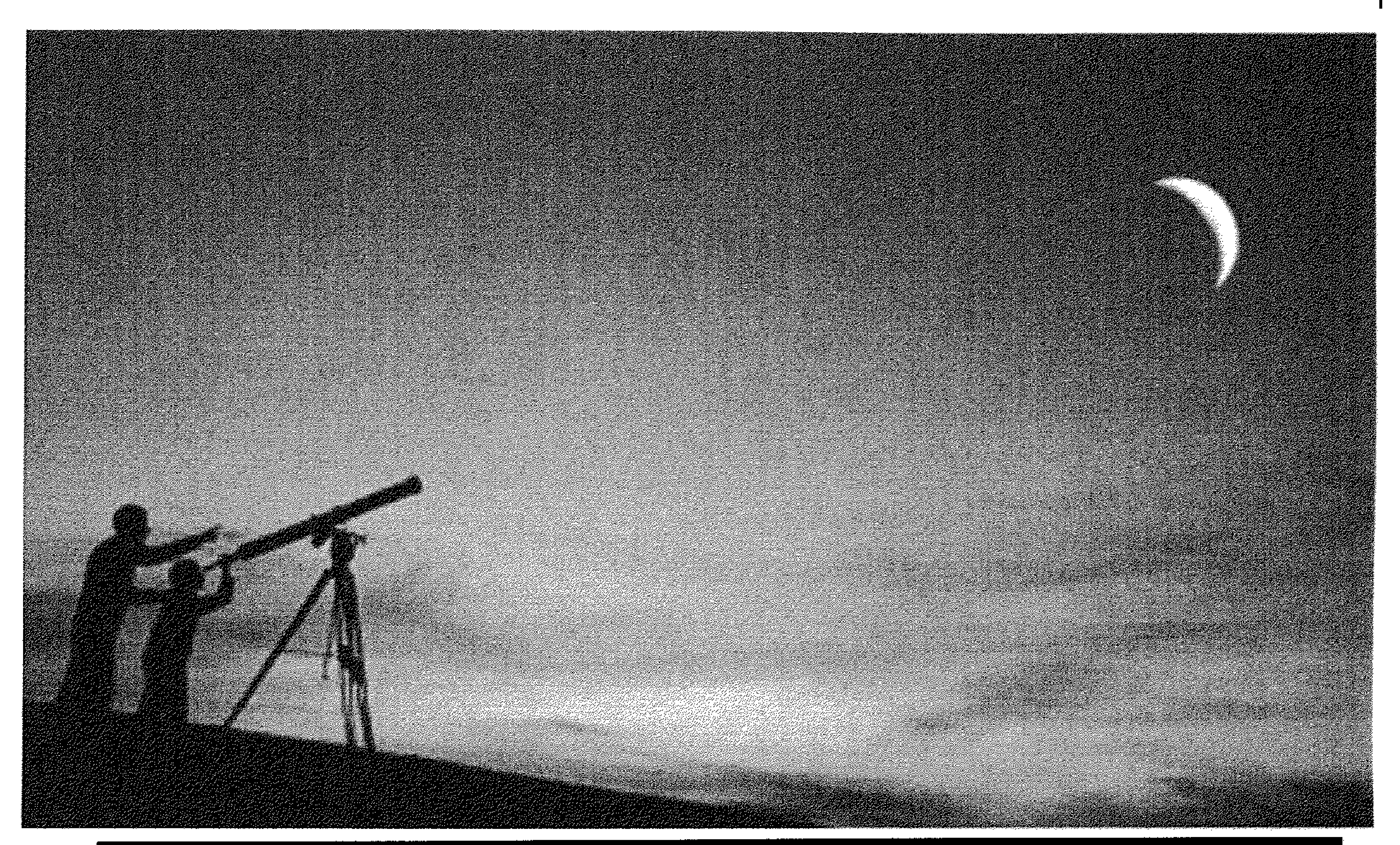
■ صحتك

48

شهر رمضان وفوائده التربوية على الأطفال



إذا كانت الأمم تهتم بإعداد الأطفال، وتأهيلهم وفق ما تراه من مبادئ وقيم، فحريٌّ بالمسلمين أن يهتموا بأبنائهم أشد الاهتمام تربية وإعداداً؛ تربية تؤهلهم لحمل رسالة هذه الأمة، وإعداداً يُعِدُّهم لدخول مدرسة الحياة بكل آمالها وآلامها.



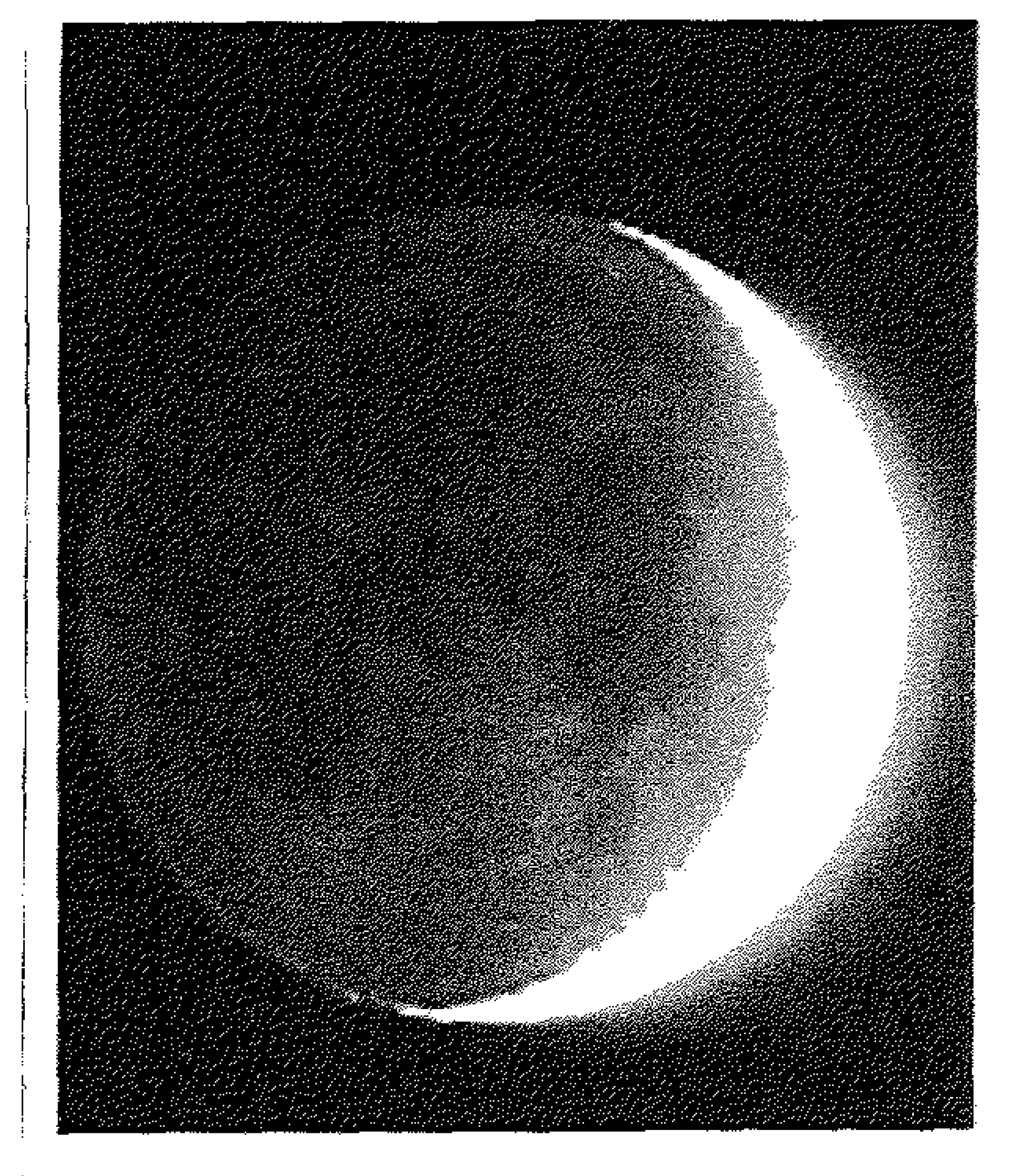
تحديد بدايات الشهور الهجرية... مشكلة مستعصية تتكرر كل عام!!

لماذا لا نأخذ برؤية السعودية لهلال رمضان كما نأخذ برؤيتها لباقي الشهور؟

توحيد رؤية أهلة الشهور الهجرية على مستوى العالم الإسلامي من القضايا المهمة التي تخص مليارا و٣٠٠ مليون مسلم على مستوى العالم في صومهم وحجهم ومدى وحدتهم، ولكنها تشكل مشكلة خلافية بين المسلمين في الأمور الدينية تتكرر كل عام، ولكنها زادت العام الماضي بشكل بشع ومؤسف وغير مسبوق، واستمرت هذا العام لنجد ثلاث بدايات لشهر رمضان، تضاف إلى اختلاف المسلمين في الشؤون الدنيوية والحياتية كالسياسة والاقتصاد والعلوم، فرغم التحديات التي تواجهها الأمة ومظاهر التآمر اليومي على وجودها ومقدساتها وثوابتها، مما يستوجب وحدة المسلمين كمسألة حياة أو موت، فإننا مازلنا نرى تكرار هذه المهزلة التي لابد لها من حل.

• تشخيص الخلاف

وتكمن المشكلة أنه رغم أننا في القرن الواحد والعشرين فمازلنا نتخبط ونختلف على بداية شهر الصوم والشهور الهجرية بصفة عامة، بل - كما يقال - لعبت الاعتبارات السياسية دوراً كبيراً في تحديد هلال غرة شهر رمضان العام الماضي بين غالبية الدول العربية، حيث اتفقت ٩ دول منها على صوم يوم السبت ٢٠٠٦/٩/٢٣ باعتباره أول أيام الشهر الفضيل، متبعة في ذلك الرؤية الشرعية الصادرة عن المملكة العربية السعودية، وهي دول (الكويت والإمارات وقطر والبحرين ولبنان وفلسطين وليبيا والسودان واليمن)، بينما كان لأربع دول أخرى رأي فلكي مخالف لإعلان السعودية، مفاده أن يوم الأحد ٩/٢٤ هو أول رمضان ١٤٢٧هجرية، وهي دول (مصر والأردن وسوريا والجزائر)، وتجلت لعبة الانتماء السياسي بشدة في العراق، الذي عاش واقعة مثيرة، حيث أعلن ديوان الوقف السني في بغداد أن يوم السبت هو أول رمضان كالسعودية، بينما كان شيعة العراق في انتظار هلال رمضان في إيران، مما يعني أن نصف العراق وأكثر صام يوم السبت بينما النصف الآخر صام يوم الأحد، بل إن جماعات إسلامية في مصر أعلنت بدء شهر رمضان يوم السبت مع السعودية، بالمخالفة لما أعلنه مفتي مصر أن يوم الأحد هو غرة شهر رمضان، بل والأغرب من ذلك في البحرين - مثلاً - صام الناس في العام الماضي على مدى ثلاثة أيام متتابعة، لأن هناك شيعة مرجعيتهم إيران، وآخرون مرجعيتهم لبنان!! والغالبية صامت مع السعودية، ثم تكرر الاختلاف في تحديد بداية شهر شوال العام الماضي، ولم ينته الأمر عند هذا الحد، بل تكرر أيضاً عند تحديد بداية شهر ذي الحجة والمرتبط بتحديد وقفة عرفات وتأدية المسلمين لفريضة الحج الركن الخامس للإسلام، وهذه المرة اضطرت معظم الدول الإسلامية إلى توحيد وقفة عرفات، وعدم خلق خلافات بين صفوف الحجاج.. وإن أعلنت دول كالعراق وموريتانيا عدم اتباع باقي الدول الإسلامية!!



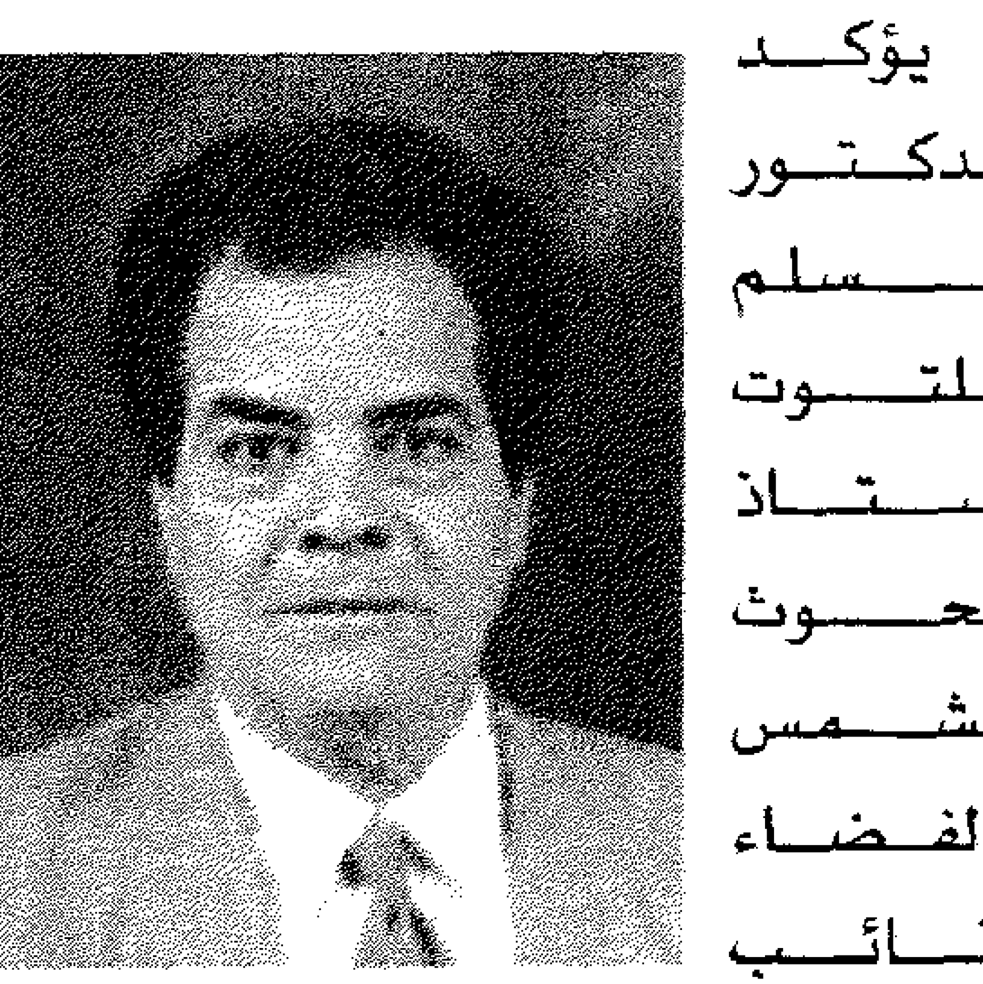
• عندما تتحكم السياسة في رؤية الهلال... بلاء لابد له من حل...

• صامت معظم الدول الإسلامية يوم الخميس، بينما صامت دول المغرب والهند وباكستان يوم الجمعة

وهذا العام انقسمت الدول الإسلامية في تحديد بداية الشهر الفضيل إلى ثلاث بدايات، مما يعني استمرار الخلاف التي بسببه يسخر الغرب منّا لعدم قدرتنا على التوحيد والاتفاق على مواعيد عباداتنا، ففي الوقت الذي أعلنت معظم الدول الإسلامية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٩/١٣ كبداية للشهر، صامت ليبيا يوم الأربعاء، وبدأت دول المغرب العربي والهند وباكستان والسنغال الصيام يوم الجمعة ٩/١٤، والمجلس الأوروبي للإفتاء أعلن أن الخميس هو بداية شهر رمضان لهولندا وفرنسا ودول الاتحاد السوفيتي السابق وأوكرانيا، وكذلك أعلن المجلس التنسيقي للجمعيات والمؤسسات الإسلامية نفس اليوم الخميس بالنسبة للنمسا والتشيك وسلوفاكيا.

الهند وباكستان أعلنتا أنهما اعتمدتا الحساب الفلكي، وأن رمضان يبدأ الجمعة، أما في المغرب والسنغال فقد أكدت السلطات المختصة أن رؤية الهلال لم تثبت مساء الأربعاء وبذلك يكون شعبان ٣٠ يوماً ويبدأ رمضان يوم الجمعة ٩/١٤، ولا ندري هل سيتكرر الاختلاف والانقسام في تحديد بداية شهر شوال وذي الحجة هذا العام المرتبط بتحديد يوم وقفة عرفات أم نضع الاختلاف جانباً؟

• خمسة أنظمة لتحديد بداية الشهور الهجرية (جذور المشكلة)



يؤكد الدكتور مسلم شلتوت أستاذ بحوث الشمس والفضاء ونائب رئيس الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك، أن الاختلاف الحادث في تحديد بدايات الشهور العربية، إنما يرجع إلى أن الفقهاء غير متفتين على مبدأ واحد لتحديد بداية أوائل الشهور العربية ويقول: توجد لدينا خمسة أنظمة لتحديد

• د. مسلم شلتوت:

لدينا خمسة أنظمة لتحديد الأهلة.. والاختلاف يرجع إلى أن الفقهاء غير متفقين على مبدأ واحد

• د. عبدالفتاح ادريس:

الاختلاف هو نوع من التخبط السياسي الذي تتبعه دور الإفتاء في الدول الإسلامية

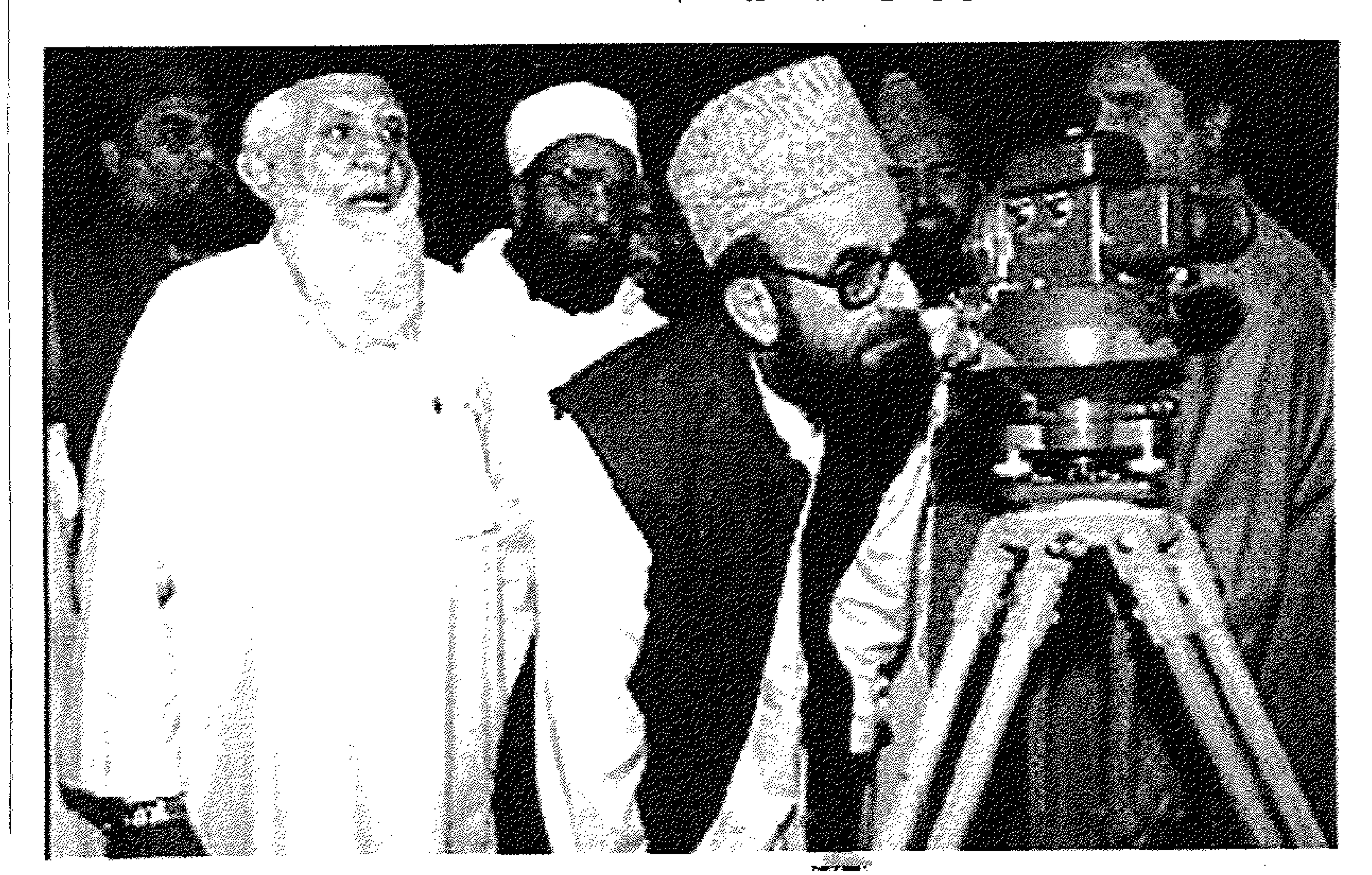
بداية الشهر في البلاد العربية والإسلامية:

– النظام الأول: يعتبر بداية الشهر العربي إذا حدث أن القمر ولد في يوم ٢٩، حيث يكون اليوم التالي هو بداية الشهر العربي الجديد، وميلاد القمر إنما يكون بعد لحظة الاقتران – اقتران القمر والشمس في اتجاه واحد – وهذا الأمر مخالف لروح الشريعة والإسلام، فالشهر العربي لا يبدأ من لحظة الميلاد التالية للاقتران، ولكن يبدأ بأن ننظر اتجاه الغرب يوم ٢٩ فإذا تمت رؤية الهلال بعد غروب الشمس يكون اليوم التالي هو بداية الشهر، وإذا لم يكن اليوم التالي هو المتمم والذي يليه هو البداية.

– النظام الثاني: هو نظام لخطة الميلاد وتعمل به ليبيا وتونس، حيث يبدأ الشهر العربي لو مكث الهلال بعد غروب الشمس، ولو لدقيقة.

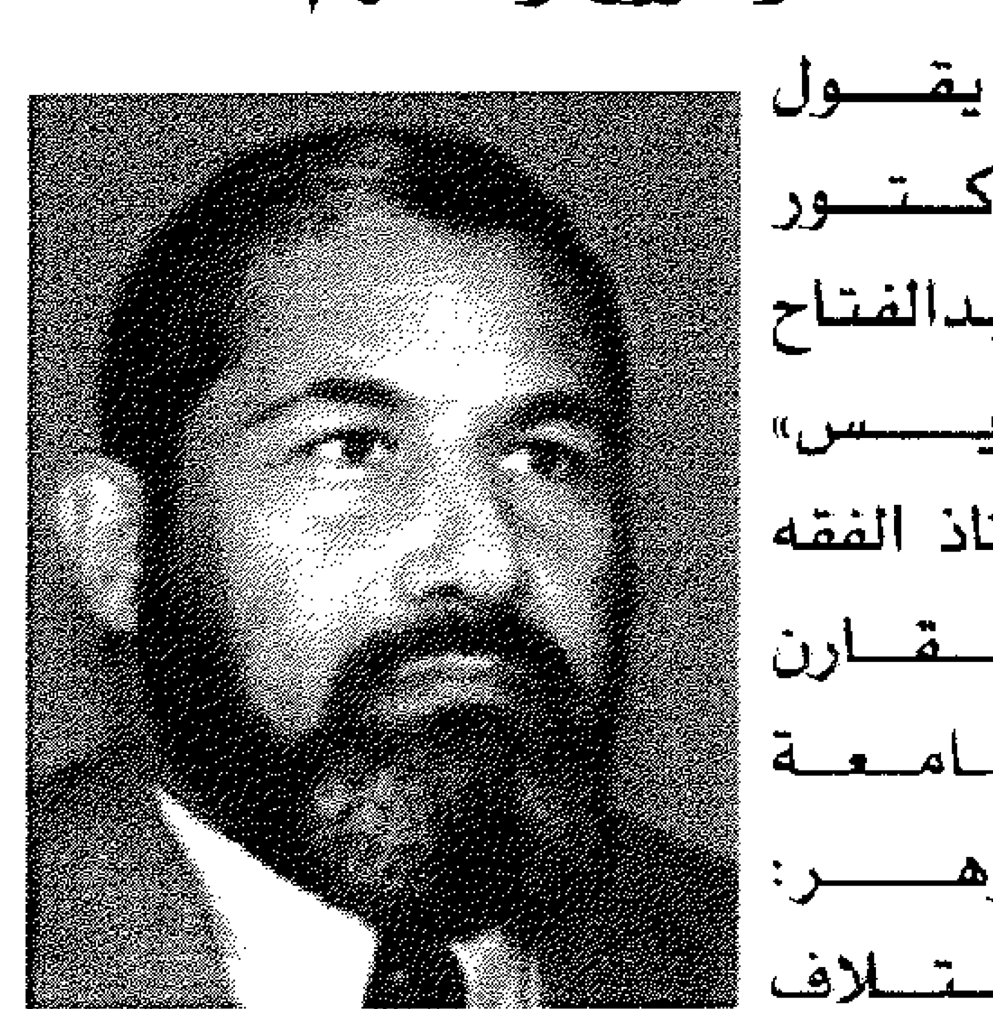
– النظام الثالث: فتعمل به البلاد التي تتبع المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في اسطنبول لتحديد بدايات الشهور العربية، حيث إنه إذا مكث القمر ٨١ دقيقة بعد غروب الشمس يكون اليوم التالي بداية الشهر، وقد خفضت تركيا تلك المدة إلى عشر دقائق بعد مؤتمر جدة عام ٢٠٠٢.

– النظام الرابع: والذي تعمل به مصر، يعتبر أن الحسابات الفلكية مدخل للرؤية الشرعية الصحيحة، لكنه ليس بديلاً عنها، وهذا مبدأ جيد ومنذ ٣٠ عاماً ونحن نعمل به ولم يحدث أي اختلاف بين الحسابات الفلكية والشرعية.



– النظام الخامس: فهو الذي تعمل به السعودية وهو الذي لا يأخذ بالحساب الفلكي نهائياً، ويعتمد على شهادة اثنين عدل يكونان قد تمت رؤيتهما للهلال.

• مراعاة مصلحة المسلمين وضرورة وحدتهم



يقول الدكتور «عبدالفتاح ادريس» أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر: اختلاف المسلمين في رؤية الهلال كل عام مظهر من مظاهر تفرقهم، ولهذا ينبغي أن يتوحدوا سواء في بداية رمضان أو شوال أو غيرها من الشهور، خاصة وأن بلاد الإسلام تكاد تقع – في غالبيتها – في منطقة الشرق الأوسط، والتي تشترك جميعها في جزء من الليل وجزء من النهار، فيصدق عليها أن أفقها واحد أو قريب، ولهذا فلا يمكن أن يكون الفارق الزمني بين دولة من الدول الإسلامية وأخرى أكثر من يوم. إذا أخذ في الاعتبار أن بداية اليوم تحسب من خط التقسيم الدولي في المحيط الهادي وتنتهي عنده، ولهذا فإن من المتصور أن تكون بداية شهر الصوم في بعض البلاد سابقة لبدايته في بعضها الآخر بساعة أو عدة ساعات، ولكن من المتيقن أنها لا تصل إلى يوم.

وما يحدث في بلاد الإسلام في أيامنا هذه هو نوع من التخبط مناطه السياسات التي تتبعها دور الإفتاء في الدول الإسلامية، وأنها لا تريد أن تكون تابعة للبلد الذي رؤي فيه رأي العين، لأنه

● د. محمد أبوليلة:

■ الاختلاف يزيد الهوة بين المسلمين ويظهرهم كما لو كانوا يحافظون على الأسباب التي تمنع اتحادهم!!

■ من الأفضل ترك موضوع تحديد بدايات الشهور للسعودية فهي بلد الحرمين ووقفة عرفات

● الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ:

جواز اتباع المسلمين في مختلف دول العالم والأقليات الإسلامية للسعودية في الصيام واعتماد رؤية الهلال

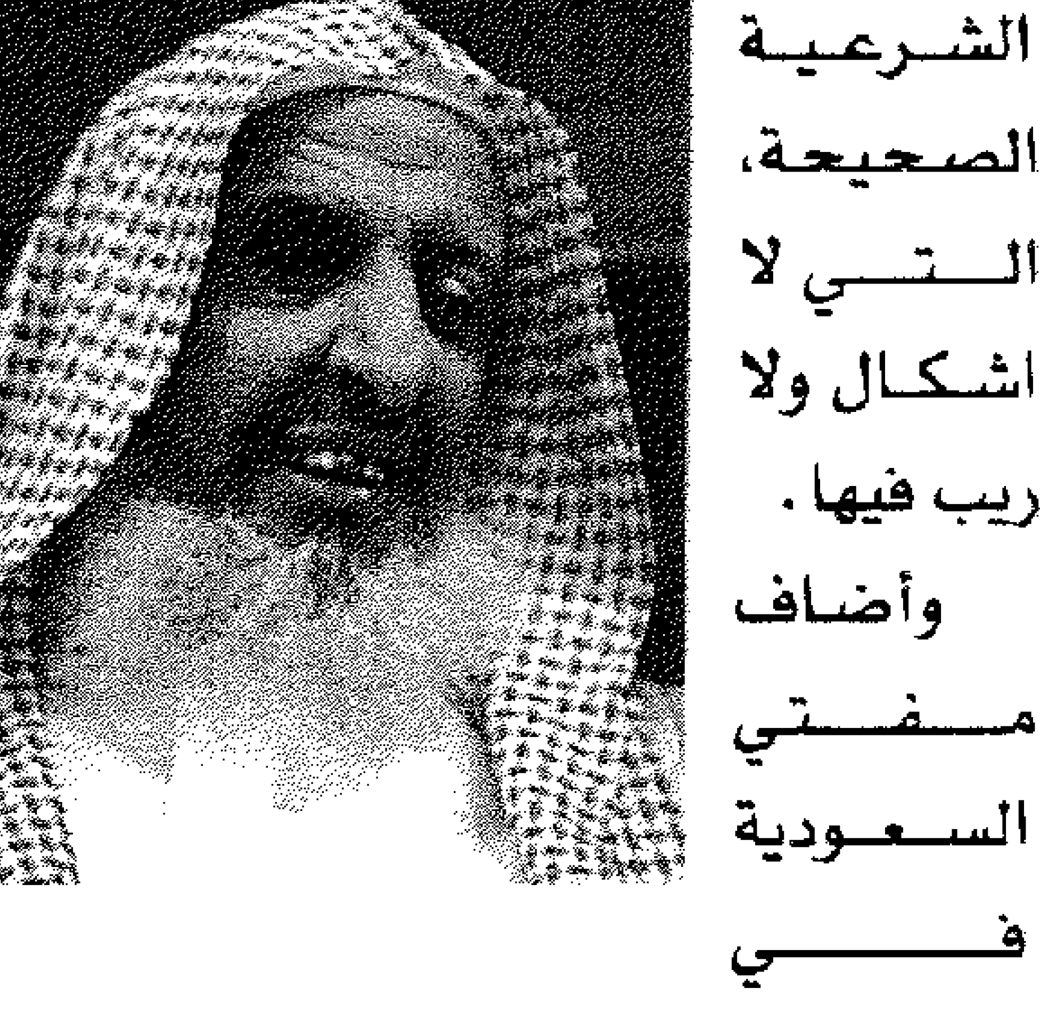
من وجهة نظرها ليس أقل منها كفاءة في رؤية هذا الهلال بالرؤية البشرية وليست الفلكية، وخلص إلى القول: إنه ينبغي أن تراعي دور الإفتاء مصلحة المسلمين وليس الدخول في مسألة التبعية أو الاستقلالية في هذه الرؤية، لأن دور الإفتاء أمناء فيما يجيزون به الناس، ورعاية مصلحة المسلمين أولى من التشنجات والعصبيات التي لم تجر على المسلمين إلا النكبات والمصائب.

ويقول الدكتور «محمد أبوليلة» رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر: من قبل الثمانينيات أدركنا أثر هذا الخلاف في الجاليات المسلمة الموجودة في أوروبا وأمريكا، حيث كانت الجالية في البلد الواحد تبدأ الصوم في أيام مختلفة عن بعضها البعض، وكذلك عند احتفالها بعيد الفطر، فمن يتبعون المملكة العربية السعودية يتبعونها، وغيرهم يتبعون أوطانهم الأم، وهذا لاختلاف المسلمين في تأدية مناسكهم وعبادتهم، وكثيراً ما حدثت مشاكل للحصول على إجازة يوم العيد لاختلاف هذا اليوم من مجموعة لأخرى، وكان أصحاب البلد الأجنبي يقولون للمسلمين وحدوا عيدكم أولاً لنحدد لكم يوم إجازة لهذا العيد.

ويضيف د. (أبوليلة): كما أن هذا الاختلاف يؤثر بشكل واضح على معتنقي الإسلام الجدد، حيث يلاحظون الاختلاف في بداية الصيام، وفي موعد الاحتفال بالعيد، الأمر الذي يفتح أعينهم على الخلافات، والتي يمكننا أصلاً تلافيها شرعاً، فضلاً عن إمكانية ذلك عقلاً وواقعاً، فلقد تقدمت دار الإفتاء المصرية بمقترح لإطلاق قمر صناعي يتفق المسلمون على الالتزام بما يرصد، ولكن للأسف هذه المحاولة مصيرها أصبح مثل مصير مؤتمرات القمم العربية ليس لها أي أثر في الواقع السياسي والمعيشي للأمة العربية والإسلامية.

● حل قضية توحيد الأهلة

وفي محاولة لتقليل الخلافات التي تتكرر سنوياً عى رؤية هلال شهر رمضان في عالمنا الإسلامي، أفتى الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء بجواز اتباع المسلمين في مختلف دول العالم والأقليات الإسلامية السعودية في الصيام، واعتماد رؤية المملكة للهلال، حيث إن السعودية تعتمد على الرؤية الشرعية الصحيحة، التي لا اشكال ولا ريب فيها.



وأضاف مفتي السعودية في تصريحات صحفية، إلى أن الإسلام يرفض الحساب الفلكي المحض، وتساءل لماذا يختلف المسلمون في صيام رمضان، وهناك خير لو قلد المسلمون السعودية في الصيام لأن رؤية الهلال صادرة عن الرؤية البصرية.

من جهة أخرى، شدد د. (محمد أبوليلة) على أهمية توحيد بداية الشهور العربية، وقال: هذا الأمر ضرورة شرعية وواقعية في عصرنا الذي أصبح من في أقصى الشرق يرى من في أقصى الغرب، فلم تعد المسافات تفصل بين الدول والشعوب والكل يرى الكل، ومن العيب والمخجل أن يختلف المسلمون بهذه الحدة في العيدين وكلاهما مسبوق بعبادة، ويرى د. أبوليلة أنه من الأفضل ترك مبدأ تحديد بدايات الشهور العربية للمملكة العربية السعودية فهي بلد الحرمين، وهي البلد الذي يقف فيه المسلمون كل عام في وقفة عرفات، يجب أن يترك لها الأمر حتى وإن أخطأت في التقدير.. ويقول: وللأسف المسلمون الآن يصغرون الكبير ويكبرون الصغير وهذا المرض تمكن من العرب، وجلب المنفعة في توحيد الأمة مقدم على مجرد الاختلاف، وبحجة أن الهلال ظهر هنا ولم يظهر هناك، فالهلال يظهر قبل أن يرى بالعين المجردة لفترة زمنية، وهذا الخلاف المتكرر كل عام يزيد الهوة السحيقة الموجودة بين المسلمين،

● الشيخ عبدالحليم محمود:
الفـقـهـاء يـرون أن رؤيـة الهـلال في أحـد بـلاد الإسـلام تـلزم أهل البـلاد الأخـرى

ويظهرهم كما لو كانوا اتفقوا على المحافظة على الموانع والفواصل التي تحول بين الاتفاق وتمنعهم من الاتحاد (اتفقوا على ألاّ يتفقوا).



وفي فتوى للدكتور (عبدالحليم محمود) شيخ الأزهر السابق رحمه الله يقول: (يرى كثير من الفقهاء أن الرؤية في بلد من بلاد الإسلام - ولتكن السعودية - تلزم أهل البلاد الأخرى، وأنهم إذا أفطروا فتبين لهم صيام غيرهم في بلد آخر عليهم قضاء اليوم الذي أفطروا فيه. وذلك لأن الأمة الإسلامية في الوضع الإسلامي أمة واحدة، وأي جزء منها إنما يعتبر ممثلاً لها كلها، لأن الله تعالى يقول: **﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾** (الأنبياء:٩٢) ويخلص إلى القول: وفي هذا العصر ممكن الاتفاق على توحيد وقت الصيام وعلى موعد العيدين بين رؤساء البلاد الإسلامية، والأخذ برؤية وبشهادة الهلال في أي بلد إسلامي، فإذا فعلت ذلك الأمة الإسلامية تحققت لها الوحدة في مواسمها وأعيادها).

ويمكن توحيد الرؤية في جميع الدول العربية والإسلامية خاصة التي تشترك معها في جزء من الليل، وذلك بسرعة الانتهاء من المشروع الخاص بالقمر الصناعي الإسلامي، والذي قرره مؤتمر منظمة العالم الإسلامي الذي عقد في جدة منذ أكثر من ٣٠ عاماً بحضور ممثلي ٥٦ دولة عربية وإسلامية.

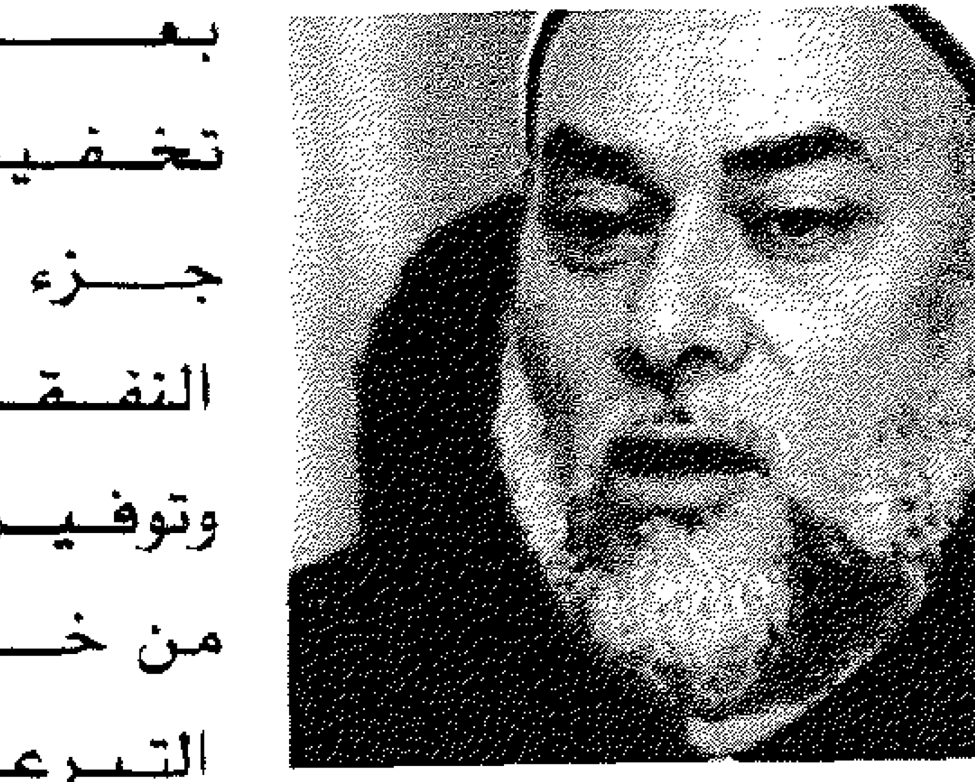
ويقول الدكتور (نصر فريد واصل) مفتي مصر الأسبق: إنه تقدم باقتراح إلى المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة في منتصف عام ١٩٧٧ بأهمية الانتهاء من تمويل وتنفيذ مشروع القمر الصناعي الإسلامي وإخراجه للنور، لتوحيد رؤية الأهلة بين دول العالم الإسلامي وإنهاء زمن طويل من الخلاف بين المسلمين في تحديد الرؤية، وأشار د. واصل أن جميع المشاركين في المؤتمر وافقوا على الدراسة التي تقدم بها على أن تتولى أمانة منظمة المؤتمر الإسلامي ذلك، وفعلاً تم تشكيل لجنة علمية متخصصة لدراسة المشروع الخاص بالقمر الصناعي الإسلامي، ويؤكد د. واصل أن الشريعة الإسلامية تؤيد توحيد الأهلة عبر القمر الصناعي، لأن جميع الدول الإسلامية تشترك مع السعودية في جزء من الليل، وهو ما يعني أن ثبوت الرؤية في أية دولة من هذه الدول يعني ثبوتها في باقي الدول، وأشار إلى أن توحيد رؤية أهلة الشهور الهجرية يحمل الخير لكل المسلمين لإنهاء زمن من الخلاف فيما بينهم في تحديد بدايات الشهور الهجرية والمواسم والأعياد الإسلامية، وأكد أنه منذ إعلان هذا المشروع وحتى الآن لم يتم الانتهاء منه وإخراجه إلى النور.

ويؤكد الدكتور علي جمعة مفتي مصر أن المشروع مازال قائماً وجار العمل فيه، ولكن هناك بعض العقبات في التمويل حيث ستبلغ تكلفته مليوني دولار

● على شتى المنظمات الإسلامية خاصة منظمة المؤتمر الإسلامي جمع الصفوف لتنفيذ مشروع القمر الصناعي الإسلامي

• د. ميرفت عوض المشرفة على مشروع القمر الصناعي الإسلامي:

المشـروع مهـدد بالإلغاء لعدم تسديد الدول العربيـة قيمـة المشـروع بمبلغ مليوني دولار



بعد تخفيض جزء من النفقات وتوفيرها من خلال التبرعات الشخصية، مشيراً إلى أن المشروع سوف يعمل على خدمة الدعوة الإسلامية من مختلف الأوجه، وأن القمر سوف يقوم بتتبع أوائل الشهور الهجرية على مدى العام الهجري حتى يوفر الرؤية البصرية واختلاف المطامع التي قد تتعذر في وجود عوامل التلوث البيئي وغير ذلك.

وتقول الدكتورة (ميرفت عوض) أستاذ علوم الفضاء بجامعة القاهرة والمشرفة على مشروع القمر الصناعي الإسلامي أن المشروع يواجه مخاطر الإلغاء بعد أن هددت الشركة الإيطالية التي أرسى عليها العطاء بأقل تكلفة. حيث مر عامان منذ توقيع العقد ولم يتبق سوى ٦٠ يوماً، مشيرة إلى أنه تم الانتهاء من ٣٠٪ من المشروع وهو التصميم المبدئي للقمر والمدار ومجسم كامل للقمر، وأن المشروع سيتكلف مليوني دولار بعد تخفيض العرض من ٦ مليون دولار، وأشارت الدكتورة ميرفت إلى أهمية تكاتف الجميع؛ من أجل إنقاذ المشروع وضرورة توجيه التبرعات والصدقات الخيرية للمشروع الذي تم فتح حساب له بالبنك الأهلي المصري - فرع جامعة القاهرة - برقم ٧١٣١١٥ ورقم ١١٠٠٠٦١٣١١٣.

ويرى الدكتور «مسلم شلتون» أن حل مشكلة الاختلاف في تحديد بدايات الشهور الهجرية يمكن من خلال إنشاء المرصد الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، والذي كان من المقرر أن يقام منذ أكثر من ٣٠ عاماً، ويقول: لابد من إعادة التفكير في هذا المرصد كي نوحد الأمة، بحيث يكون في جبال الطائف القريبة من مكة العاصمة الروحية والدينية لكل العالم الإسلامي. ويكون العاملون به من علماء الفلك المتخصصين ويكون حكمهم مبنياً على أساس سليم. فإذا أقروا أنهم رأوا الهلال يلتزم كل العالم بذلك.. ومن الممكن أن يكون فوق جبال أطلس بالغرب، وذلك لسبب فلكي، فكلما اتجهنا نحو الغرب يزيد مكث القمر بعد غروب الشمس، وبالتالي تزيد احتمالية التمكن من رؤية الهلال الجديد وهناك اقتراح آخر وهو أن تتم الرؤية من خلال طائرة مجهزة بتلسكوبات يتم الطيران بها من على بعد ٥ أو ٦ كيلومترات فوق السحاب وسوف تكون تكلفة ذلك بسيطة جداً.

وأياً كان الأمر فإن توحيد الأهلة واجب شرعي لتوحيد الأمة وجمع شتاتها وعدم اختلافها، ولابد أن تلتزم به الدول الإسلامية قاطبة، سواء بالرؤية الشرعية والاقتداء بالمملكة العربية السعودية مهبط الوحي، أو بالقمر الصناعي الإسلامي أو بالمرصد الإسلامي أو بطائرة مجهزة.

كما اقترح د. شلتوت، المهم في الأمر أن نتحرك ونتفق على كلمة سواء، خاصة وأن مشروع القمر الصناعي الإسلامي قد عرض في عدة مؤتمرات إسلامية دولية وطالبت بتنفيذه. كما قطع شوطاً في التنفيذ (٣٠٪)، ونظن أن التمويل واجب على شتى المنظمات الإسلامية خاصة منظمة المؤتمر الإسلامي التي أقرت المشروع وتولت دراسته فنياً، وهي الأقدر على جمع الصفوف لتنفيذه خاصة دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لتبني التنفيذ في أقرب فرصة ممكنة قبل انتهاء مدة العقد (التي لم يتبق منها سوى أسابيع أو تجديد مدة العقد بشرط جدية التمويل والتنفيذ)، ونهيب بها ذلك لحل هذه القضية.

وحرصاً على وحدة المسلمين واستعادة حضارتهم تطالب بطي هذه الصفحة من الخلافات حول اختلاف رؤية الأهلة وأثرها السيئ في نفوس المسلمين وفي سخرية الغرب بنا وتمكنه من خلال اختلافنا وتمزقنا، وتطالب علماء الإسلام في شتى بقاع الأرض، وكل الحكومات والدول وضع حد لهذه الخلافات. خاصة وأن الحل لا يكلف أكثر من مليوني دولار، تستطيع دولة واحدة إذا صدقت نيتها أن توفره ولو من حملة تبرعات شعبية، خاصة في هذا الشهر الفضيل، فسارعوا إلى وحدة الأمة وتضامنها في مشاريع الخير التي تؤسس لجمع الصفوف وتلاحمها.

أسماء الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن

١١٤٤ متسابقاً تنافسوا في حفظ القرآن الكريم

أعلن وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عبدالله المعتوق أسماء الفائزين بمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده الحادية عشرة.

وقال المعتوق خلال مؤتمر صحافي عقده مؤخراً: إن مسابقة الكويت الكبرى تعد من أهم المسابقات التي يتنافس فيها المتسابقون، والدليل على ذلك مشاركة ١١٤٤ مشاركاً خلال السنة الحادية عشرة لهذه المسابقة.

وأضاف المعتوق: إن اتصالي بالفائزين الأوائل يعد تكريماً وتشجيعاً لهم بالمرتبة التي حصلوا عليها والدرجة التي نالوها في حفظ القرآن الكريم وعلومه.

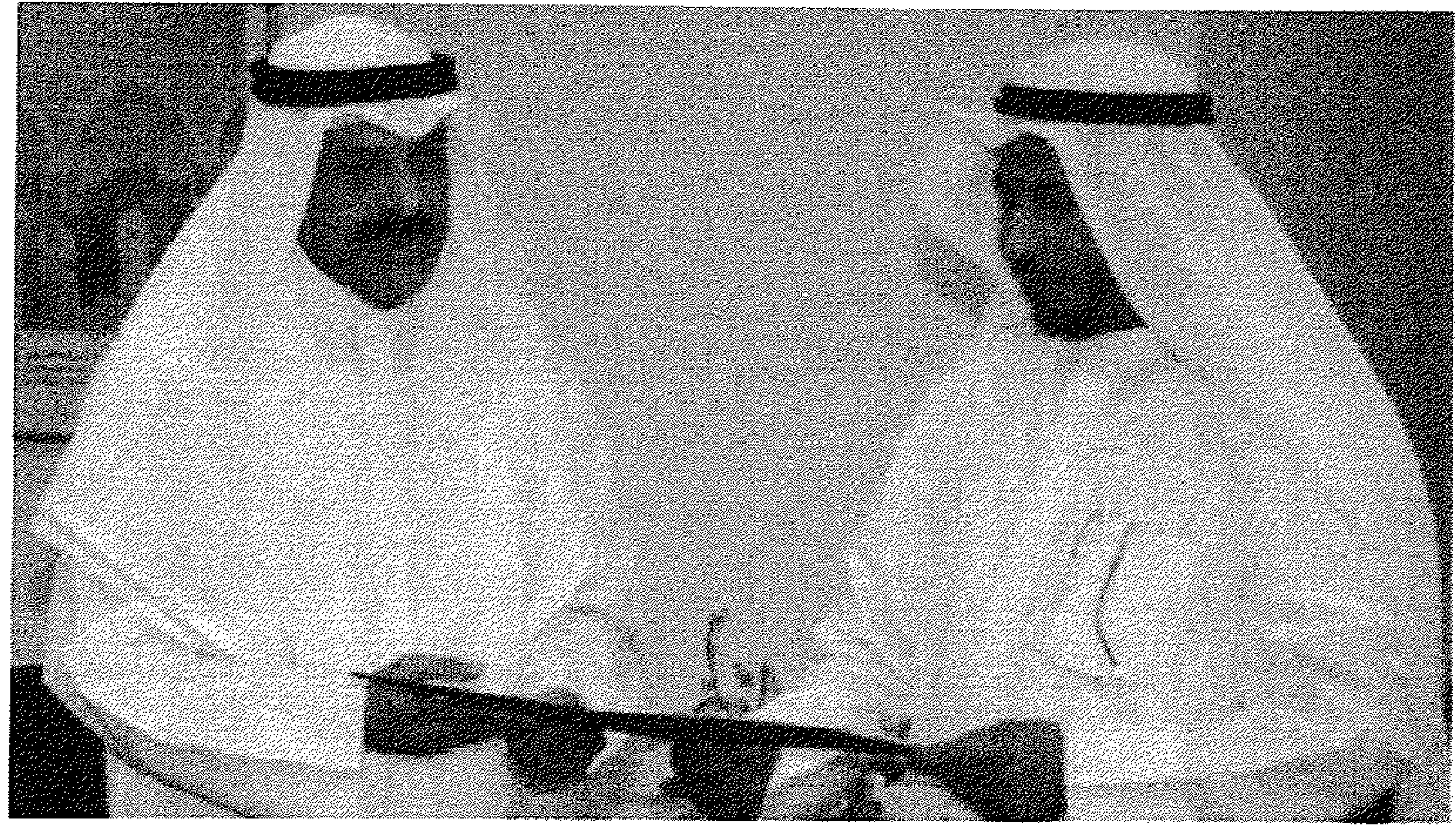
وتابع: إن الكويت حققت مرتبة مرموقة بين دول العالم أجمع، الأمر الذي يدعونا إلى التطلع لجعل مسابقة الكويت الكبرى تخطو خطواتها في جميع دول العالم حتى تصبح مسابقة عالمية لا محلية بعدما تمكن ١٥٠٠ مشارك من حفظ القرآن الكريم خلال سنوات عمر المسابقة.

ومن جانبه قال رئيس مجلس إدارة الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه عبدالعزيز الدخيل: إن هذه المسابقة انطلقت في عهد الشيخ جابر الأحمد - رحمه الله - وتواصلت فعالياتها في عهد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، الأمر الذي يدل على الدعم المتواصل لهذه المسابقة من قبل القيادة الحكيمة.

نتائج الفائزين

١ - نتائج الرجال

علي ذربان فارس العنزي، بدر ناصر أحمد المنصوري، ثامر سالم حنيان العجمي، علي مختار عباس باقر، حمد



● د. المعتوق مع عبدالعزيز الدخيل

عبدالله حمد الخالدي، جمال حسين علي الصانع، عبدالرحمن فهد الحسينان، فهد سعود معيوف العنزي، محمد يعقوب يوسف الفرحان، عبدالعزيز جاسم العنزي، خالد جاسم محمد العيناتي، فواز غازي محمد عبيد، عمر يوسف جزاع الشعلان، محمد مهلهل جاسم الياسين، عبدالمحسن عبدالرحمن الرفاعي، سليمان خالد عبدالله الخليفي، أحمد عبدالواحد خليل الفيلكاوي، عيسى مفرح صبري الهاجري، محمد علي سعود العازمي، عبداللطيف مصعب الشارخ.

نتائج النساء

بدرية سليمان عبدالعزيز الراجح، عائشة سامي مشاري العبيدان، نورة منصور العجمي، سارة عبدالغني الشيخ نعمة، أمل خالد يوسف الشطي، أسماء عبدالعزيز أحمد العجيل، فاطمة ضحوي غانم ميع، مريم محمد أحمد الكندري، انتصار علي خالد الصليهم، زينب أحمد سعيد الفيلكاوي، نورة فارس مناحي العجمي، أنفال سعد سلمان البلوشي، فاطمة علي عبدالله أحمد، مريم عدنان عبدالقادر القادري، عائشة عبدالعزيز سعود العنزي، إيمان عادل الدحملي، حنان فيصل عبدالله الحوشان

مسابقة النشء والشبان

المرحلة الابتدائية:

أ - البنين:

عمار محمد علي الكندري، فهد مشعان فهد العجمي، سعد علي المكيمي، هادي مشعان فهد العجمي، أحمد محمد عبدالله المطوع، عبد العزيز حسن علي الكندري، فهد علي عثمان الزعبي، حسن عبد المانع العجمي، سعد مبارك العجمي، موسى جاسم القصار، محمد عبد الصمد مصطفى سيد، عبد الرحمن سالم علي العجمي، محمد خالد حسين المثلا.

ب - البنات:

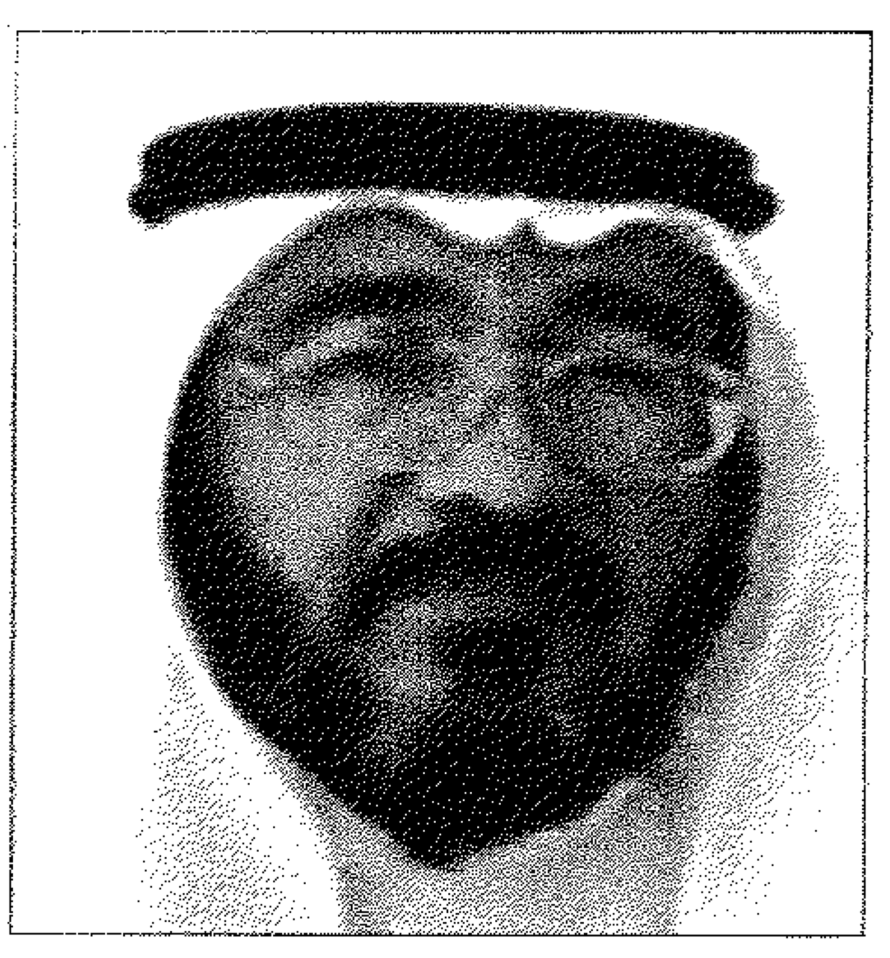
دينا مهلهل جاسم الياسمين، عالية حسن عبدالله الكندري، لولوة عدنان الأحمد، طيف أسامة محمد العبيدان، بدور خالد العليان، أسماء مشعل الشمري، مريم عبد العزيز العويهان، نعيمة عبد الكريم المطوع، وفاء محمد خليل الشطي، أنفال مشعل الشمري، رقية حسين نقي.

عزت بوفاة رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تطلق حملة «خيرك يدوملك» لتعزيز التواصل مع المحسنين

أعرب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية (يوسف جاسم الحجي) عن ألمه لوفاة الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية في السودان الشيخ «محمد هاشم هدية»، إثر وعكة صحية ألمت به، سائلاً المولى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته.

● الشيخ يوسف الحجي



● يوسف عبدالرحمن

وقال الحجي في تصريح له: إن الشيخ «هاشم الهدية» من خيرة الدعاة الذين تركوا بصمات واضحة في حقلي الدعوة الإسلامية والعمل الخيري داخل السودان وخارجه، عبر تشييد المساجد والمراكز الصحية والتربوية والثقافية، والوقوف إلى جانب أبناء شعبه في الملمات والنكبات والكوارث.

واضاف رئيس الهيئة: إن الراحل كان معروفاً بمواقفه الطيبة تجاه الحق وأهله، ومن الحريصين على إنصاف المظلوم والوقوف إلى جواره، وقد تجلى ذلك في مناصرته للحق الكويتي إبان الغزو العراقي.

وقال الحجي: «بالإنابة عن اخواني في مجلس إدارة الهيئة والجمعية العامة وبالأصالة عن نفسي أتقدم بخالص العزاء لأسرة الفقيد وإخواني علماء السودان والعاملين في الحقل الخيري والإسلامي، سائلاً الله أن يرحمه جزاء ما قدم من أعمال إسلامية وإنسانية نبيلة، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

وعلى صعيد آخر، أعلن مدير إدارة العلاقات العامة والمطبوعات في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف عبدالرحمن» أن حملة الهيئة الإعلامية هذا العام انطلقت بشعار جديد عنوانه «خيرك يدوملك» الهادف إلى تعزيز الخيرية عند المحسنين، ويركز الضوء على الحضور الإنساني لتبرعاتهم الهادفة إلى مساعدة الفقراء، مشيراً إلى تعزيز النزعة الإيمانية؛ من خلال التركيز على المردود الإيجابي والإيماني الذي يناله المحسن.

وحدد عبدالرحمن أهداف الحملة بقوله: إنها تسعى إلى تعزيز مكانة الهيئة الخيرية بين شرائح المتبرعين وتسويق مشاريعها والوصول إلى شرائح جديدة من المحسنين وتعزيز الرؤية التنموية لمساعدات الهيئة وخدمتها للإنسان في المجال الخيري.

وأضاف: إن الهيئة في كل موسم تحاول أن تنقل صورة إيجابية عن عملها الخيري والإنساني الذي تقوم بها ورسالتها التي تضطلع بها وتنفذها، من خلال أعمالها الكثيرة الهادفة لخير الإنسانية ودعم الفقراء والمحتاجين حول العالم.

وأكد عبدالرحمن على الرسالة الإنسانية الصرفة التي تقوم بها الهيئة، حيث تنقل مساعداتها الإنسانية والإغاثية إلى المحتاجين والمنكوبين، وتستنفر قواها لمساعدتهم وتقديم العون لهم ، وتسعى في تنفيذ مشاريعها الإنمائية والتأهيلية والإنتاجية بما يمكن الفقير ويجعله قادراً على مواجهة تكاليف الحياة دون الحاجة إلى السؤال والدخول في هوانه.

سلة أخبار

● أعلنت المنابر القرآنية لتعليم القرآن الكريم وعلومه التابعة لجمعية النجاة الخيرية، عن تفعيل ورعاية مشروع وقفية الحفاظ، ودعمها الكامل للمشروع، والذي يعتبر أحد مشاريعها الأساسية التي تقوم بتوجيه سلوك المسلم وغرس حب تعلم وقراءة القرآن الكريم بشكل صحيح.

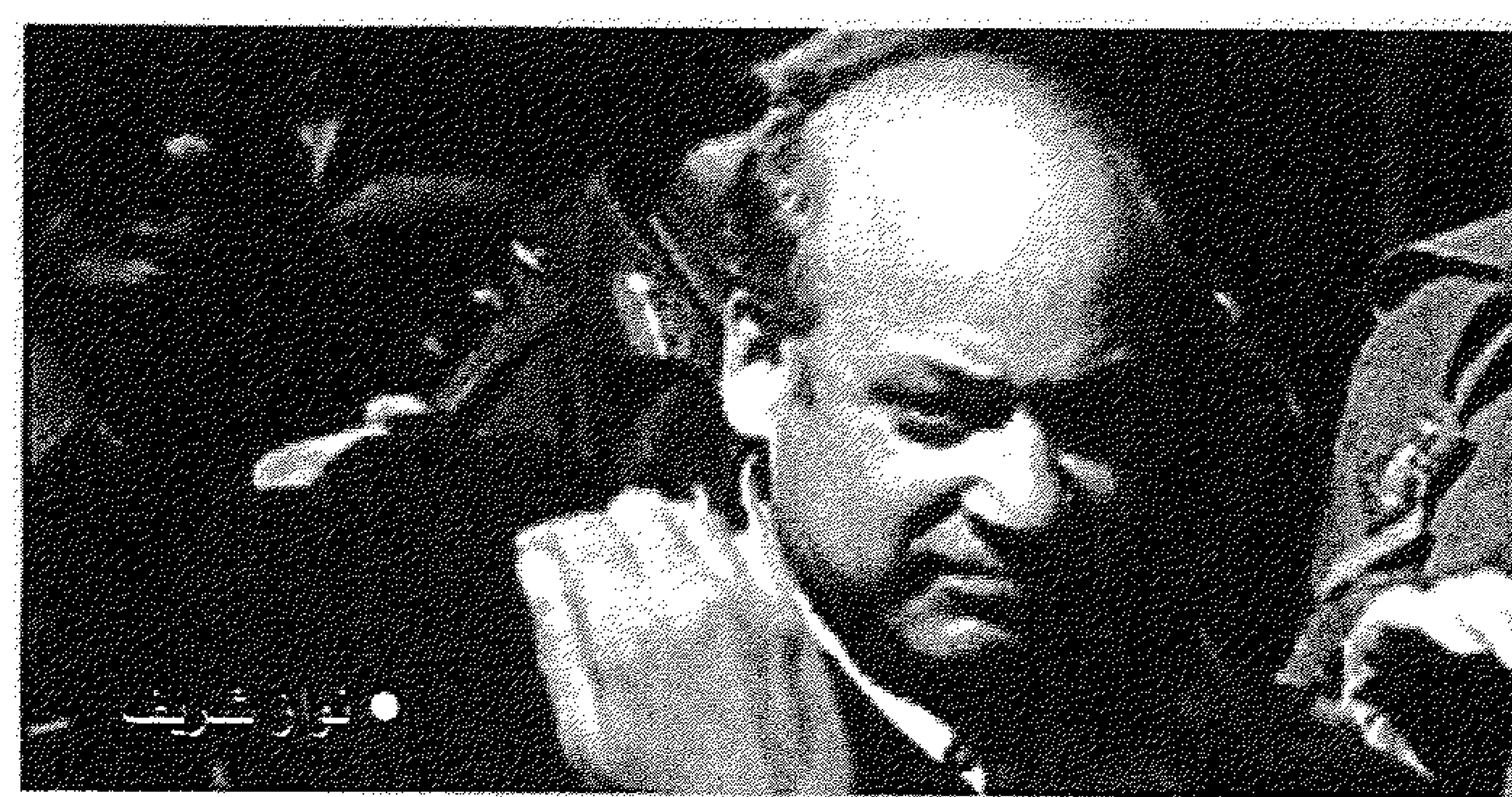
● دعت الكويت من خلال ممثلين في الأمم المتحدة بجنيف بحث البدر إلى توفير الحماية الفورية للمدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة امتثالا لقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

● استكمالاً لدورها الإنساني في دعم المرضى الفقراء، تقوم جمعية صندوق إعانة المرضى بتنفيذ مشروع إفطار الصائم لمصلحة المراجعين في أقسام الحوادث وعمال النظافة داخل مستشفيات الكويت طوال أيام شهر رمضان المبارك بواقع ألف وجبة يومياً.

● أقامت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الديوان الأميري «الديوانية الرمضانية» لاستقبال المهنئين بالشهر الكريم، وذلك يوم الاثنين الماضي ١٢ رمضان في مقر اللجنة في ضاحية مبارك العبدالله.

أكدت أن دورها جاء وفقاً لطلب الأطراف المعنية، وأنها لا تتدخل في شؤون الآخرين

الرياض: قمنا بالوساطة في مشكلة نواز شريف، لإنقاذ باكستان من التوتر الأمني الداخلي


● نواز شريف

صرح السفير السعودي لدى باكستان أن بلاده لعبت دور الصلح والوساطة في قضية «نواز شريف»، بهدف مساندة دولة صديقة في مشكلة كانت قد طرأت عليها.

وقال (علي عسيري) سفير المملكة العربية السعودية في باكستان: إن بلاده قامت بدور الوساطة سعياً لإنقاذ باكستان من أي نوع من التوتر الأمني الداخلي.

وأوضح أن السعودية بدأت في لعب ذلك الدور استجابة لمناشدة وموافقة جميع الأطراف المعنية بقضية (نواز شريف)، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ليس لها أي دور قطعياً في إعادة ترحيل رئيس وزراء باكستان الأسبق نواز شريف إلى السعودية، وأكد أنه لم يجر أي اتصال بين الحكومتين الأمريكية والسعودية حول ملف شريف.

وأوضح أن الدور الذي لعبته السعودية منذ بداية قضية (نواز شريف)، استهدف تقوية وحدة باكستان وليس تشتيتها والتصدي لأي مشاكل محتملة كان يمكن أن تتعرض لها، والأهم من ذلك كله هو أنه طُلب من السعودية أن تلعب الدور البناء لخدمة المصالح الباكستانية، وأن السعودية أدت دورها بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية وحينها لم يكن لدى أي من الأطراف خلاف حول الموضوع.

تحسينات لأوضاع السجون في السعودية والأخذ ببدائل السجن


● الأمير نايف بن عبدالعزيز

اتخذ المجلس السعودي الأعلى للسجون في اجتماعه الذي ترأسه وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز قرارات تستهدف تحسين أوضاع السجون بمشاركة القطاع الخاص من خلال مشروع الخطة التطويرية التشغيلية لتحسين أوضاع السجون.

ونصت القرارات على ضرورة الأخذ ببدائل عقوبة السجن المالية والبدنية والاجتماعية المقيدة للحرية وغيرها من البدائل التي يمكن الأخذ بها، إضافة إلى دعم المراكز الصحية والعيادات الطبية في السجون بالكوادر والأجهزة والأدوية الطبية واعتماد مشروع الخطة التطويرية التشغيلية لتحسين أوضاع السجون وتنفيذ البرامج الإصلاحية. إضافة إلى إجراء دراستين علميتين على ظاهرتي العودة إلى السجن والازدحام في السجون وتأثيرهما على البرامج الإصلاحية.

قطر: العملة الخليجية الموحدة لن تعتمد في العام ٢٠١٠

استبعد وزير المال القطري (يوسف حسين كمال) اعتماد العملة الخليجية الموحدة المقرر أصلاً في ٢٠١٠، مؤكداً أن الريال القطري سيبقى مربوطاً بالدولار الأمريكي.

وقال كمال: «العملة الخليجية الموحدة لن تتحقق بحسب الجدول الزمني المرسوم لها حسب اعتقادي».

وأوضح الوزير «هناك دول لها وجهات نظر مختلفة» من هذا الاستحقاق، مضيفاً «ليس بيننا (دول مجلس التعاون الخليجي) أحد ملتزماً بمؤشر التضخم، ومعنى ذلك أن العملة الخليجية لن تكون حسب الجدول الزمني المرسوم لها».

وفي مايو الماضي قالت سلطنة عمان: إنها قد تتخلى عن المشاركة في العملة الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي بعدما أكدت أنها لن تتمكن من احترام موعد العام ٢٠١٠.

وقال كمال وهو وزير الاقتصاد بالوكالة: إن قطر ليس لديها نية فك ارتباط عملتها بالدولار الأمريكي كما فعلت الكويت موضحاً أن «الكويت عندما فكت ارتباط عملتها واتجهت إلى نظام سلة العملات (منذ بضعة أشهر) لم تتمكن سوى من تغطية نحو ٣ في المئة من نسبة تدهور الدولار المقاسة بنحو ٣٠ في المئة».

وعدد بعض أسباب قرار بلاده الاستمرار في ربط الريال بالعملة الأمريكية قائلاً: «تجارتنا كلها بالدولار وقروضنا بالدولار وجزء من مستورداتنا بالدولار وكل العقود التي وقعتها قطر بالدولار أو بالريال القطري، كما أن الذين يوقعون معنا تلك العقود يأخذون في اعتبارهم الدولار الضعيف».

تحت شعار: «التحكيم التجاري الدولي: دفع للنمو الاقتصادي والمالي وسند لمؤسسات المال الإسلامية»

البحرين تقيم مؤتمر التحكم التجاري الدولي



● الشيخ خالد بن علي

أعلن الشيخ خالد بن علي آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية في دولة البحرين، أن مملكة البحرين تستضيف في الفترة من ١٠ إلى ١٢ نوفمبر القادم، مؤتمر صناعة التحكيم الذي يقام تحت شعار «التحكيم التجاري الدولي: دفع للنمو الاقتصادي والمالي وسند لمؤسسات المال الإسلامية»، ومن المتوقع أن يشارك في هذا المؤتمر أكثر من ٣٠٠ شخصية يمثلون كبار رجال الأعمال والمستثمرين وخبراء في القانون والتحكيم التجاري، بالإضافة إلى ممثلي وزارات العدل والمالية بالعديد من الدول العربية. كما يحضر المؤتمر عدد من أبرز الشخصيات في مجال التحكيم الدولي.

العطية: النووي الخليجي جاهز نظرياً بعد شهرين



● عبدالرحمن العطية

كشف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية أن الدراسة الخاصة بشأن امتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية لـ «الخليجي» ستكون جاهزة بعد شهرين، مشيراً إلى أن تقريراً مفصلاً يتعلق بالجدوى ومراحل البرنامج النووي سيعرض على قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم المقبلة، تمهيداً لأخذ الضوء الأخضر والشروع في النواحي العملية.

وأوضح العطية أنه من خلال دراسة الجدوى والنتائج التي يتم التوصل إليها سيتم البحث والعمل على إعداد دراسات تفصيلية تتناول المجالات واستخدامات التقنية النووية في إطار الطابع السلمي لامتلاك هذه التقنية، لافتاً إلى أن إعلان «قمة جابر» كان واضحاً وصريحاً في أن استخدامات الطاقة النووية المقصودة هي سلمية الطابع وعلنية ومتوافقة مع الجهود الدولية وعبر التعاون الدولي ومنظمات الأمم المتحدة.

وأضاف: إن دول مجلس التعاون والأمانة العامة حرصت على التعرف على مرئيات الوكالة والاسترشاد بخبرائها في هذا المجال عبر تنفيذ الخطوة الأولى المتمثلة في إجراء دراسة الجدوى الأولية للبرنامج المشترك المقترح، من خلال التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي المنظمة الدولية المختصة المنوط بها مساعدة الدول النامية في امتلاك الخبرة ونقل التكنولوجيا في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية وتشجيع التعاون الدولي لهذا الغرض في إطار الالتزام الثابت بالاتفاقيات الدولية بهذا الخصوص، خصوصاً في ما يتعلق بإيجاد مصادر بديلة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في دول المجلس، علاوة على تعزيز الاستفادة من تطبيقات الطاقة النووية في المجالات الأخرى مثل الصناعة والصحة وموارد المياه.

متفرقات

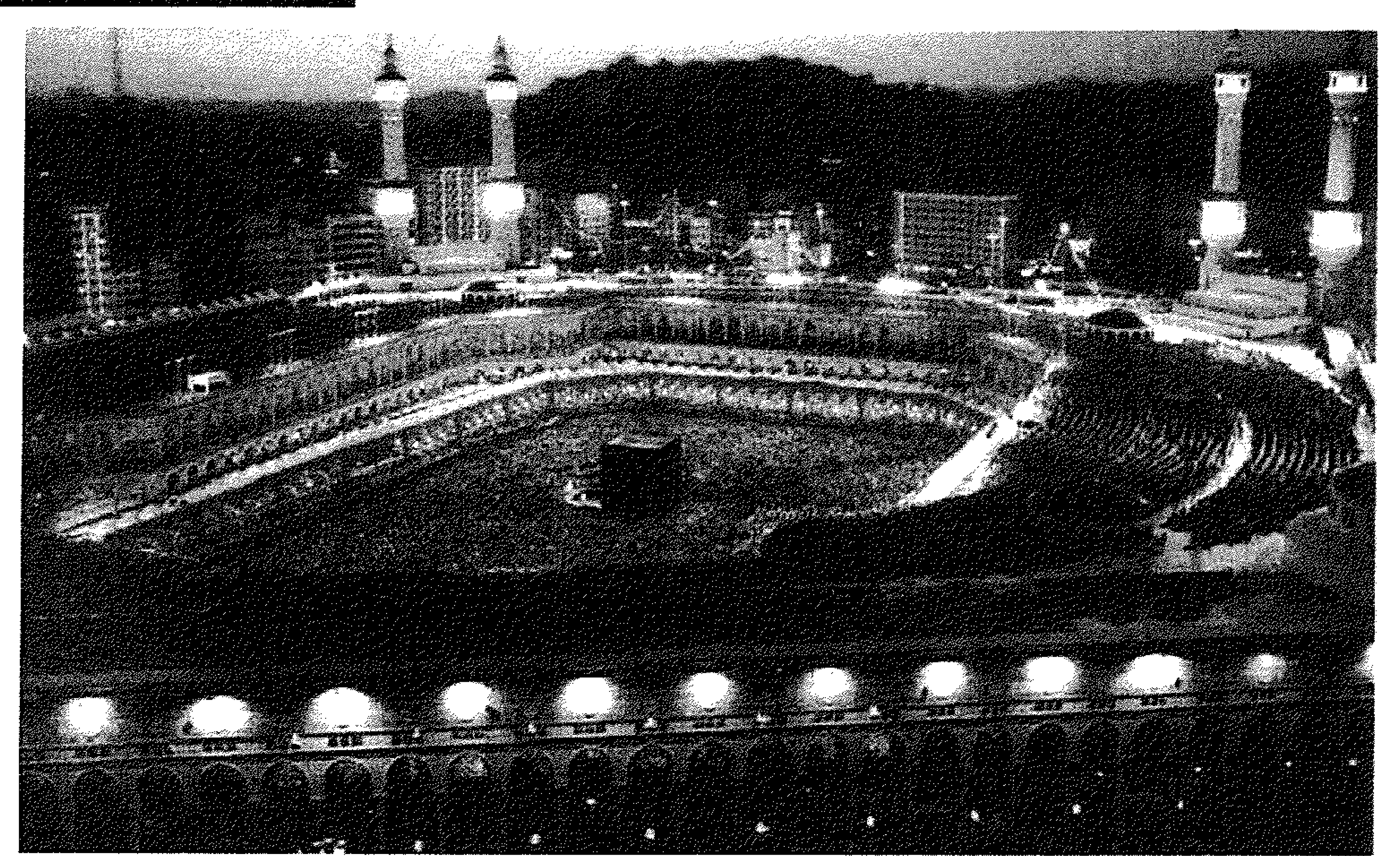
● توقع مستثمرون في القطاع الخاص أن حجم الحركة التجارية في السعودية خلال شهر رمضان للعام الجاري نحو ٦٠ بليون ريال. وأوضح العضو المنتدب لشركة المنتجات الغذائية (فهد الفريان)، أن هناك استهلاكاً كبيراً، حيث تصل زيادة الاستهلاك في المواد الغذائية خلال شهر رمضان إلى ٤٥ في المئة.

● توقع تقرير أن تجتذب دولة الإمارات استثمارات تصل قيمتها التراكمية إلى ١٠٠ بليون دولار (الدولار يساوي ٣,٦٧ دراهم)، أو ما يعادل ٢٣ في المئة من إجمالي ناتج الدولة المحلي بحلول عام ٢٠١١.

● أعلنت قطر استملاك ما نسبته ٣٠٪ من أسهم بورصة لندن من سوق ناسداك Nasdaq Stock Market Inc، بقيمة ١,٧ مليار دولار.

● أعلنت جمارك دبي إطلاق خدمة جديدة لعملاء التخليص الإلكتروني، في إطار حرصها على تأمين كل متطلبات عملائها، والمساهمة في تسريع أعمالهم وتوفير الوقت والجهد عليهم. وتتيح الخدمة الجديدة لمستخدمي نظام التخليص الإلكتروني، إمكانية الدخول إلى حساباتهم لدى جمارك دبي والاطلاع عليها إلكترونياً عبر بوابة دبي التجارية.

بقلم: يوسف أبو راس



خواطر معتمر في رمضان

قبّح الله القوميين، كم أفسدت معاولهم بحجة التعصب للعرب

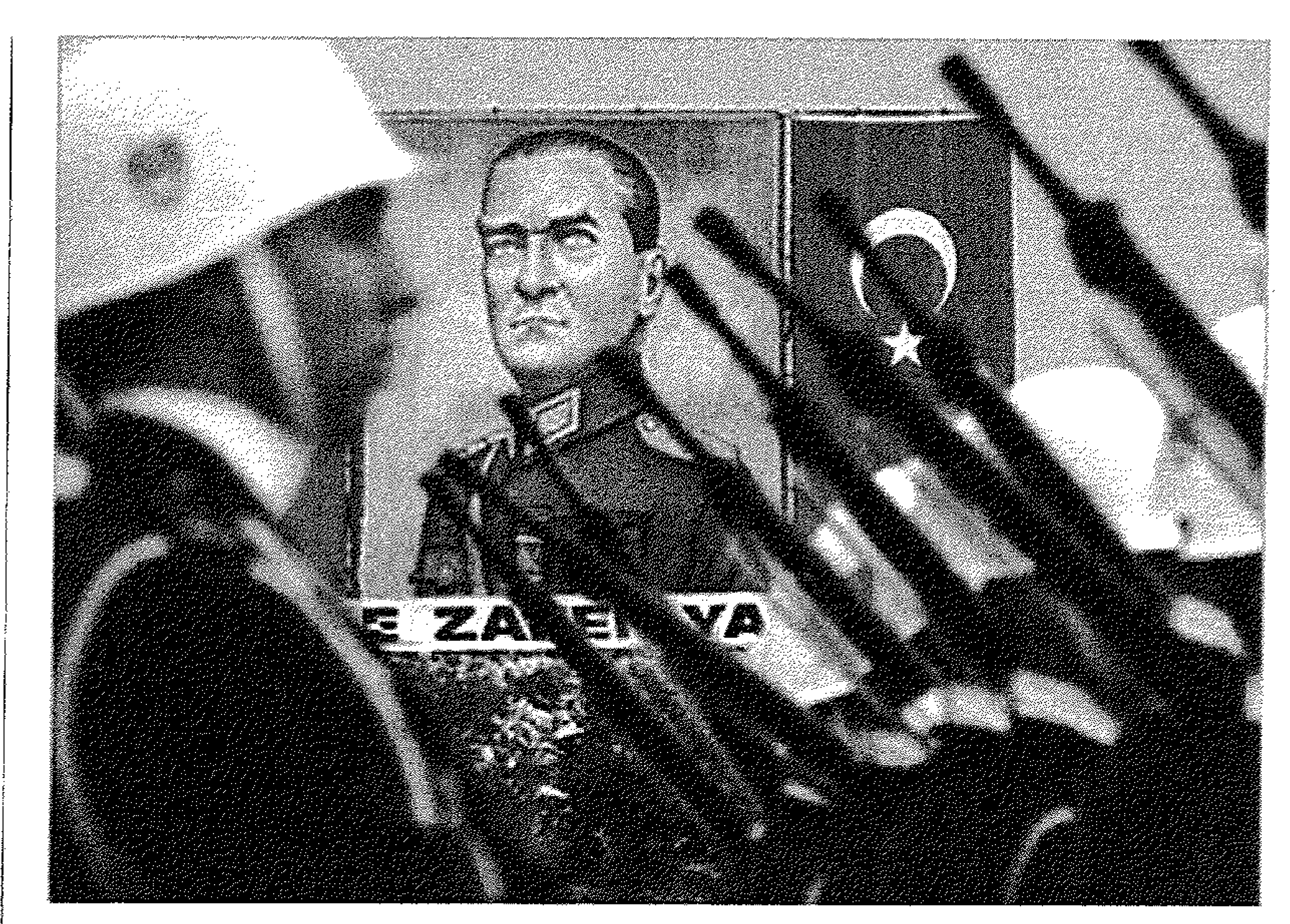
رزقني الحق سبحانه وتعالى عمرة في رمضان هذا العام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها قبولاً حسناً وأن يجعل أجرها كما أخبر الصادق المصدوق محمد بن عبدالله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» أو كما قال عليه الصلاة والسلام!!

بينما كنت أطوف بالبيت الحرام زاده الله تشريفاً وتعظيماً، وبينما كنت أذكر الله سبحانه وتعالى بما أثر من أذكار، وبدون تفكير أو سابق اعداد قال لساني: قبح الله القوميين العرب كم أفسدت معاولهم وكم دمرت حصوننا من داخلها بحجة التعصب للعربية وللعرب.كم حاربت أصحاب الفكر الإسلامي النابع من ضمير الأمة، ثم ما لبثت أن طالبت زوجتي وفي هذا الحال ونحن ندعو ونذكر الله أن تردد معي: «قبح الله القوميين العرب». قالت: ولم ذاك؟ قلت ألا تسمعي هذه الجموع التى جاءت من كل فج عميق من إندونيسيا وماليزيا والهند والصين والباكستان وأفغانستان ومن تركيا وكل دول أفريقيا، استمعي إليهم كيف يدعون ربهم بلغة أهل الجنة اللغة العربية، قالت: صحيح كلهم يقرأون من كتيبات مخطوطة بلغات بلادهم ولكن اللفظ لفظ عربي مبين!!

قلت: جاء ميشيل عفلق، وعفلق نسبة إلى منطقة بيوغسلافيا اسمها أفالق، جاء من يوغسلافيا ليعلن أنه أبا للقومية العربية!! أرأيتم مثل هذا العهر عهراً!! وتبعه الفارغون الوصوليون وتمترسوا خلف ميشيل عفلق في حربه للإسلام والمسلمين بحجة دفاعه عن العربية لغة وقومية!! وقفزوا على سدد حكومات تنطلق من فكر واحد هو فكر ميشيل عفلق، ولكنها ما توحدت يوما من الأيام بل كانت العراق وسوريا تكيدان لبعضهما البعض، على الرغم من أن شعارهم واحد: «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة».

بعد أن عدت إلى الفندق تابعت وردي اليومي من القرآن الكريم فإذا بي أقرأ قول الحق سبحانه وتعالى: **﴿لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون﴾** ١٠ الأنبياء.

توقفت كثيراً عند هذه الآية العظيمة وكل القرآن عظيم، عدت إلى كتب التفاسير فرأيت اجماعا على تفسير هذه الآية: **﴿لقد أنزلنا اليكم﴾** - أيها المرسل إليهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب- كتاباً جليلاً وقرآنا مبيناً **﴿فيه ذكركم﴾**، أي شرفكم وفخركم وارتفاعكم أن تذكرتم به ما



• أنشأ الطاغية مصطفى كمال أتاتورك «تركيا الفتاة» لينشئ العرب «العربية الفتاة» وكلاهما من حارب الإسلام ومن هدمت معاوله حصوننا من الداخل

• الديكتاتور برويز مشرف أكبر حلفاء أمريكا في الحرب على الإسلام، هل انتهى دوره ليحل محله بنازير بوتو؟

فيه من الأخبار الصادقة فاعتقدتموها وامتثلتم ما فيه من الأوامر واجتنبتم ما فيه من النواهي وارتفع قدركم وعظم أمركم **﴿أفلا تعقلون﴾** ما ينفعكم وما يضركم كيف لا تعلمون على ما فيه ذكركم وشرفكم في الدنيا والآخرة فلو كان لكم عقل لسلكتم هذا السبيل فلما لم تسلكوه وسلكتم غيره من الطرق التى فيها ضعتكم وخستكم في الدنيا والآخرة وشقاوتكم فيهما علم أنه ليس لكم معقول صحيح ولا رأي رجيح. (راجع تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للامام العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى).

وهذا ليس ادعاء ندعيه نحن أصحاب الفكر الإسلامي ممن ينادي «الله ربنا، ومحمد رسولنا، والإسلام ديننا، والقرآن دستورنا، وممن تنادي بأن الإسلام هو الحل» ولكن هذا هو واقع الحال الذي يذكره التاريخ بلا محاباة، فالعرب كانوا ويا شؤم ماكانوا قبائل يضرب بعضها رقاب بعض، كانوا أذناب روم أو أذناب فرس لا وزن لهم ولا قيمة، وكانوا لولا بعثة المصطفى العدنان رحمة رب الأنام، إلى زوال، وقد صور القرآن الكريم هذه الحالة اليائسة البائسة للعرب آنذاك بقول الحق سبحانه وتعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون* واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون* ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون* ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾** (١٠٢ - ١٠٥ آل عمران).

واقع العرب

انظر إلى واقع العرب والمسلمين اليوم فأراهم على ذات الشفا من الحفرة من النارالتى كانوا على وشك الوقوع فيها قبل بعثة المصطفى ﷺ.

فالساحة السياسية الباكستانية تشهد جدلاً متصاعداً يتزامن مع غموض الموقف بشأن صراع السلطة في إسلام أباد، في ضوء محاولات الاتفاق وتقريب وجهات النظر بين الرئيس برويز مشرف ورئيسة الحكومة السابقة بنظير بوتو، في الوقت الذي أعادت الحكومة الباكستانية ابعاد رئيس الوزراء السابق نواز شريف إلى منفاه بعد ثلاث ساعات من وصوله إلى إسلام أباد في تحد واضح لتهديدات الحكومة بالقبض عليه حال وصوله لاتهامه بالفساد، وهي اتهامات فاقدة المعنى خصوصاً بعد أن قضت المحكمة العليا بباكستان بعودته واستعداد المنشقين فيه للتحالف مع الاحزاب الإسلامية تحت قيادة نواز شريف للإطاحة بمن أطاح به في انقلاب أبيض في تشرين الأول ١٩٩٩.

الديكتاتور برويز مشرف أكبر حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب التى تقودها ضد الإسلام باسم مكافحة الإرهاب احترقت صورته أمام الشعب الباكستاني، ونواز شريف الإسلامي النزعة لا يصلح من وجهة النظر الأمريكية ليكون في موقع القيادة في هذا الوقت الذي تشتد فيه الهجمة على الإسلام، والبديل من أحجار الشطرنج جاهز: بنازير بوتو ابنة علي بوتو الذي حاول إحلال إفطار رمضان بحجة حاجة باكستان إلى سواعد عاملة لا يضعفها الصوم، بوتو في معاداتها للإسلام وفي تبعيتها للغرب العلماني وفي استعدادها للمضي قدماً لإكمال ما بدأه برويز مشرف من حرب على الإسلام، من خلال فتح الباكستان براً وبحراً وجواً لقوات التحالف، ومن خلال مطاردة الإسلام والمسلمين وقصف أماكن القبائل بحجة مطاردة رجالات القاعدة، وفي النهاية مهاجمة المساجد ذات الصلة بالمسجد الأحمر، والذي كان باقورة الهجوم على كل المدارس الدينية في باكستان!!

باكستان

أمريكا قلقة على مستقبل برويز مشرف، فلقد انكشف قبل أن يكمل المشوار في محو الذاكرة الباكستانية من الإسلام وتعاليم الإسلام ومن التنازل نهائياً



عن كشمير للهند!! الباكستان تموج بالفتنة وتموج بالدماء خدمة للمخطط الأمريكي في المنطقة، فهل لو كان ايمان وإسلام كان مثل ما يجري يجري في الباكستان الآن من سفك للدماء المسلمة ومحاصرة بل اقصاء للدين من المدارس والشوارع والبيوت والمؤسسات العامة والخاصة، ومن ذوبات في مشروع لا هدف له إلاّ محاصرة الأمة ومحاصرة دينها الحنيف ومن التنازل عن حقوق المسلمين التاريخية في كشمير!!

وهذا العهر الذي نراه في باكستان من اتهام الاشراف واسقاط التهم عمن ثبتت في حقهم من أمثال بنازير، هذا العهر يتكرر في فلسطين العروبة والإسلام، فغزة التى تعاني الحصار الاقتصادي والإعلامي والسياسي، لأنها اختارت أن تحكم بنهج الإسلام، ولأنها لفظت حثالات الشعب الفلسطيني الذين ركنوا إلى الذين ظلموا، غزة هاشم تعلنها وزيرة الخارجية الأمريكية منطقة عدوة لتعطي العدو الصهيوني الغطاء السياسي لما ستقوم به من اجتياح قد يأتي على الأخضر واليابس!! ونحن لا نستغرب الموقف الأمريكي فهو معروف لدينا، ولكننا نستغرب غاية الاستغراب من أن لا يصدر عن حكومة فياض ولا عن رئيس السلطة الفلسطينية أي شجب لهكذا إعلان، فهكذا إعلان يعني الدماء والخراب والدمار، وكأن حكومة فياض ورئيس السلطة يريدون غزة تحت حصارين حصار الصهاينة اليهود وحصار الصهاينة العرب القابعين في رام الله، فحكومة رام الله هي من يسعى لاغراق غزة في الظلام، وهي من يحرض القطاع الطبي على الاضراب ومن ايقاف الرواتب والمخصصات، بحجة الانتماء لغير فتح ولغير من لا يسير على نهج التسليم والاستسلام!! ترى أين شرعية مدعيها وهم يدعون الكادر الصحي المترهل أصلا في غزة، أين شرعيتهم وهم من يبتز الموظف في وزارة الصحة في راتبه حتى يدفعوه لترك المرضى والجرحى ويمتنع عن تقديم الخدمة وهو ما لم يحدث حتى من دولة الاحتلال في أصعب الظروف!!

الشعب الفلسطيني يموت ببطء في غزة بفعل البروتوكولات البهائية والمراسيم العباسية وكادر في فتح تتجلى إنسانيته فيعودوا جنوداً «إسرائيليين» أصيبوا في عملية للمقاومة الفلسطينية، فلقد بثت القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» تقريراً

• «أحد قادة فتح يزور جرحى جنود الإحتلال الصهيوني نتيجة قصف للمقاومة الإسلامية» هل اطمأن هذا القيادي على جرحى فلسطين نتيجة القصف الإسرائيلي؟

عن جنود الاحتلال الذين أصيبوا جراء عملية قصف المقاومة قاعدة «زكيم العسكرية»، خلال تقديم العلاج في مستشفى «برزيلاي» في المجدل لتكون المفاجئة المدوية بزيارة أحد نشطاء حركة فتح لهم للاطمئنان عليهم!!

وقال التلفزيون الإسرائيلي: «ثائر أصر على التسليم على جميع الجنود فرداً فرداً وتمنى لهم الشفاء العاجل ولم ينس أن يحرض على حركة حماس عندما قال: «نحن في فتح نريد السلام، أما هؤلاء في حماس فلا يريدون السلام بل القتل والدم» وعليه نسأل هل القابعون في سدة الرئاسة والحكومة الفلسطينية بهكذا تصرفات وبهكذا أفعال مسلمين؟ وان لم يكونوا فهل يجوز أيها الشعب الفلسطيني أن يحكمك مرتدون موالون لأعداء الله ولأعداء الإسلام ولأعداء الشعب والمقدسات؟؟ وهل يجوز السكوت عمن يجبرون الشرفاء أصحاب الأيادي المتوضئة على التنازل عن مناصبهم كمديري مدارس وهم الاستاذ معمر حمادنه من قرية عصيرة الشمالية والاستاذ تحسين عصيدة من قرية تل والأستاذ محمد خرمة من مدينة نابلس والأستاذ محمد شفيق سعادة من قرية عصيرة الشمالية، حيث كانوا قد اعتقلوا من منازلهم قبل اسبوع من قبل الأجهزة الأمنية الفتحاوية، وقد أرغموا جميعاً على التنازل عن مناصبهم كمديري مدارس وعن تعهدهم بعدم المطالبة بحقوقهم، وأطلق سراح الثلاثة في الحين الذي لا يزال الأخير قيد الاعتقال للتحقيق بملفات أخرى!!

قهور أهل غزة

أين الإسلام فيما تقوم به السلطة الوطنية الفلسطينية القابعة في رام الله وهي تخطط مع الصهاينة لقهر غزة وأهل غزة، وان تطلب الأمر قتل كل من في غزة وإحالتها إلى هيروشيما جديدة!!

الارهاب الصهيوني

حقيقة الإرهاب الصهيوني لا يختلف عليه اثنان ولا ينتطح عليه عنزان كما يقال، بل لقد انشأ أناساً ليسوا عرباً ولا مسلمين في أوروبا وأمريكا مواقع على الشبكة العنكبوتية ليفضحوا الإرهاب الصهيوني الوالغ في الدماء البريئة والناشب أظافره في الأرض وما تحت الأرض والمقدسات، ولكن بني يعرب القادمون على أنقاض الخلافة العثمانية يصرون إلاّ وأن يطلعوا علينا بصرعة تطبيعية جديدة مع العدو الصهيوني الغاصب فخمس وأربعين شخصية عربية-ولسنا نشك أنها ماسونية- تشارك في مؤتمر صهيوني لمحاربة الإرهاب في «هرتسيليا»، وقد ذكرت جريدة «السبيل» الأردنية الأسبوعية أن من المشاركين العرب رئيس المعهد الأردني للدبلوماسية راتب عمرو، وياسر قطارنه من

• لمـــاذا تشـــارك ٤٥ شخصية عربية في مؤتمر إسـرائيلي ضـد الإرهاب المتحدث الرئيسي فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي «الإرهابي نتينياهو» الذي أشبع المسلمين قتلاً ودما؟

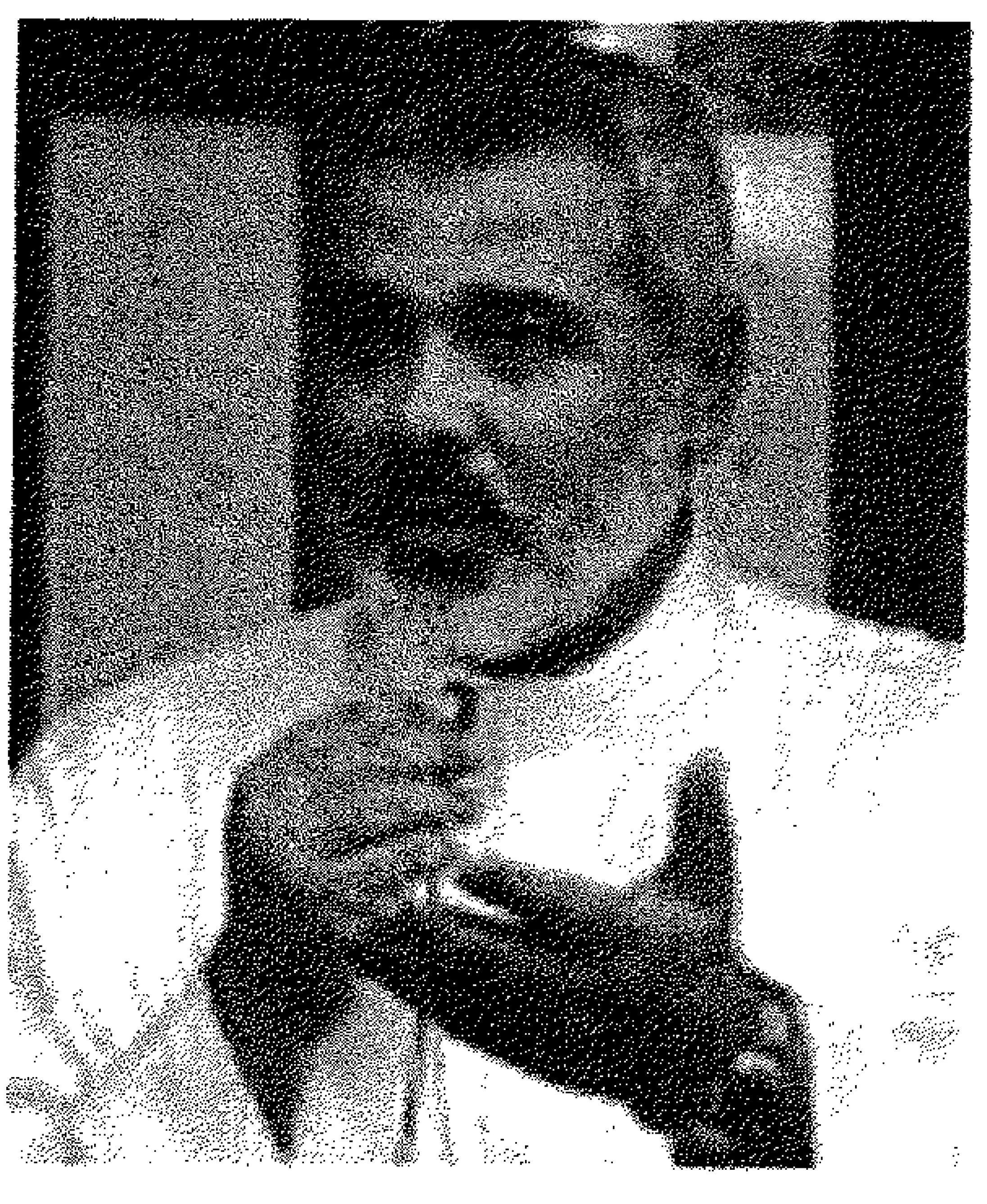
معهد مكافحة النزاعات في الأردن،ووليام بانكس رئيس معهد هوريزون في الأردن، وسفيان أبو زايده الوزير الفلسطيني السابق، وموسى أبو بكر قضماني مدير معهد ليغمان في بريطانيا، أما من وقف في الحاضرين خطيباً فهو الإرهابي النتن نتنياهو الذي لا تزال يداه تقطران من الدماء الفلسطينية التي قتلها أيام كان رئيساً للوزراء، مشاركة عربية كثيفة ليس لها هدف سوى مكافأة العدو ومنحه شهادات براءة ذمة عن كل الجرائم الفظيعة التى ارتكبها ضد الإنسانية، من خلال ممارسة إرهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني من خلال القتل والحصار والتجويع والقصف والتدمير وعقوبات جماعية من خلال تقطيع أواصر الشعب الواحد.

فهل لو كان في النفوس والقلوب والعقول إيمان وإسلام هل شارك من شارك في مثل هكذا مؤتمر على الرغم من أن الإحصائيات واستطلاعات الرأي أشارت في أكثر من استطلاع أن غالبية شعوب العالم تعتبر الكيان الصهيوني أكبر مهدد للأمن والسلم الدوليين!!!

أما العراق الذي كان ينعم يوماً بسلام ولو نسبي، فلكأنما حديث رسول الله ﷺ عن الهرج يقوله ﷺ الآن: يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال: القتل القتل، لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل (بضم القاف).

أليس هذا ما يحصل في العراق الآن؟ أفي هذا الذي يحدث ذكر لأحد؟ ورفعة شأن لأحد؟

هل لو كان الإسلام هو من يحكم العراق وقادة العراق، وهل لو كان أهل العراق يعون



قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿**ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما**﴾ (النساء:٩٣)، هل كان أحد يجرؤ أن يصوب بندقيته لغير من جاء لسلب نفطه وقتل أهله وانتهاك عرضه؟

صلاح الدين الأيوبي

أما الأكراد الذين أخرج منهم الإسلام صلاح الدين الأيوبي الذي انقادت له الأمة الإسلامية بعربيها وعجميها، والتي لا تزال هذه الأمة تلهج بذكره وتترحم عليه في الخالدين، وتتمنى عودته، الأكراد الذين ظلمتهم العلمانية المستوردة التى استوردها اتباع ميشيل عفلق وليس الإسلام، فالإسلام يقول: «لا فرق بين عربي وأعجمي ولا بين أبيض وأسود إلا بالتقوى»، ويقول: «سلمان منا آل البيت» الإسلام بريء من أعمال العنف التى يقوم بها الأكراد في إيران وتركيا والعراق، والإسلام في ذات الوقت بريء من القصف الذي ينطلق من إيران وتركيا ليقتل أكراد يشهدون لله بالوحدانية وللرسول محمد بالرسالة الخاتمة.

رؤوس الفتنة الواقفون على كل سبيل معوج، والذي وضحه المصطفى ﷺ عندما خط خطا مستقيماً وقال: «هذا سبيل الله وخط عن يمينه وعن شماله خطوطاً معوجة وقال وهذه سبل وعلى سبيل شيطان يدعو إليه، وفي رواية يدعو إلى النار من أجابهم قذفوه فيها» أو كما قال ﷺ.

رؤوس الفتنة هؤلاء مفضوحون مكشوفون لله وللمسلمين، وهم إذ يتسترون حتى وراء المظاهر الدينية فليس الا من باب: ﴿**يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون**﴾ (البقرة:٩).

إن أردتم العزة والرفعة الحقيقية فلن تجدوها إلا في هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي انتشل أعراب الأمس من وهدة السقوط والتردي وخلق منهم قادة ورادة يقودون البشرية كل البشرية إلى خيري الدنيا والآخرة!!

إن أردتم الريادة والقيادة والتحرر الحقيقي فعليكم بالقرآن وسنة خير الأنام وتذكروا أن المصطفى ﷺ بدأ وحيداً يعاديه العالم كل العالم، وأنتم ان عادتكم شعوبكم فلبعدكم عن دينكم ولتبعيتكم وانقيادكم لأعدائكم، أما ان عدتم لها ولدينها، وان حكمتم فيهم بكتاب ربهم وسنة رسولهم ورسولكم فإن الشعب كل الشعب سيحيطونكم إحاطة السوار بالمعصم وستلقون عنكم الطعنات وسيسقطون لكي تسلموا.

الذي نريد التأكيد عليه أن الحياة بدون إيمان وإسلام حياة موحشة ووحشية في آن،ومن يعيشون بدون أحاسيس الإيمان مساكين، على إجرامهم، يستحقون الرثاء.

وصدق الشاعر المسلم محمد إقبال عندما أوجز هذه المعاني بقوله:

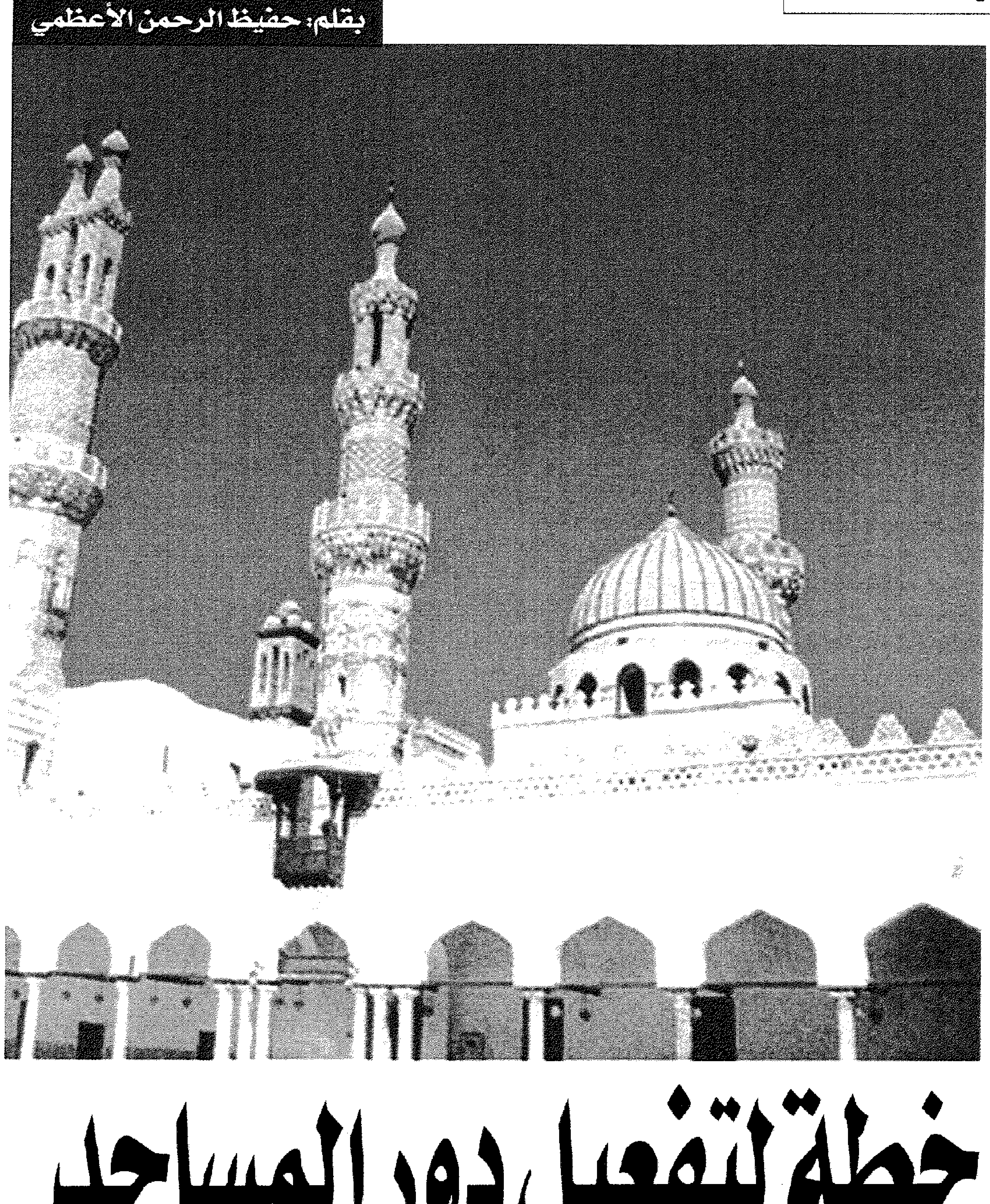
إذا الإيمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحي دينا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا

تبعيتكم للغرب وللشرق وللمجمعات الماسونية لن تنفعكم في الدنيا، فضلاً عن الآخرة، وقد رأيتم وشاهدتم كيف تخلصت القوى العظمى من أذنابها وعملائها عندما انتهت مهماتهم، وكيف كان ندم العملاء والأذناب، فكيف يا ترى ستكون الندامة يوم الحسرة والندامة الأكبر.

جربوا الإسلام كل الإسلام مرة أخلصوا النية ثم انظروا إلى الانقلاب الكبير الذي سيحققه الله على أيديكم.

• اقرأوا التاريخ وانظروا حال العرب في خط بياني، متى كانوا في القمة ومتى أصبحوا في القاع، والسعيد من اتعظ بغيره فهل تتعظون؟!

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي



خطة لتفعيل دور المساجد في المجتمع الإسلامي



• للمسجد أدوار عديدة في حياة المسلمين، فهو معبد تؤدى فيه الصلوات، وتهذب فيه النفوس، ومدرسة يتعلم فيها المسلمون، ودار للشورى تناقش فيها قضايا الأمة، وقاعدة حربية تنطلق منها الجيوش، وهو دار للقضاء والإفتاء والدعوة والإرشاد

للمساجد مكانة عظيمة في نفوس المسلمين، وهي بيوت الله في الأرض وأحب الأماكن إليه تعالى كما أخبرنا بذلك النبي -ﷺ- حين قال: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا» رواه مسلم.

وللمسجد أدوار عديدة في حياة المسلمين، فهو معبد تؤدى فيه الصلوات، وتهذب فيه النفوس، ومدرسة يتعلم فيها المسلمون، ودار للشورى تناقش فيها قضايا الأمة، وقاعدة حربية تنطلق منها الجيوش، وهو دار للقضاء والإفتاء والدعوة والإرشاد.

هذه هي بعض الأدوار التي لعبها المسجد في حياة المسلمين، فرسالة المسجد شاملة لا تدع أمراً من أمور الدنيا والآخرة إلاّ تناولته.

وإسهاماً منّا في تنشيط دور المسجد في عصرنا الحاضر نقترح في السطور التالية بعض الأنشطة والبرامج التي يمكن للداعية المسلم أن ينفذها في مسجده الذي يمارس فيه العمل الدعوي.

المسابقات

تعد المسابقات من الوسائل الدعوية الأكثر جذباً وإثارة، وتتنوع أشكال المسابقات التي يمكن للداعية أن يستفيد منها في جذب المدعوين، وتنمية الجوانب المختلفة لشخصياتهم، ومن هذه الأشكال ما يلي:

مسابقات القرآن والأحاديث

وفيها يحدد حفظ سورة معينة أو جزء محدد من القرآن أو عدد من الأحاديث النبوية، ثم يعلن عن موعد اختبار لهذه السورة أو الجزء أو لهذه الأحاديث، ويحصل الأوائل على جوائز قيمة يتم الإعلان عنها مع الإعلان عن المسابقة.

مسابقة بحثية

وتتم عن طريق تحديد عدد من الموضوعات البحثية التي يحتاج إليها المدعوون، ثم يعلن عن مسابقة لأفضل بحث أو أفضل ثلاثة أبحاث في كل موضوع من الموضوعات المعلن عنها.

مسابقة في كتاب

ويُختار فيها كتاب معين أو عدد من الكتب، ويعلن عن مسابقة لتلخيص هذا الكتاب أو هذه الكتب، وتُعطى جوائز لأفضل التلخيصات.

مسابقة مطبوعة

ويوضع فيها عدد من الأسئلة التي تدفع المتسابقين إلى البحث والتنقيب عن إجابة هذه الأسئلة، ويُفضل وضع أسماء المراجع التي يمكنهم الاستعانة بها في الإجابة على الأسئلة.

مسابقة شفوية

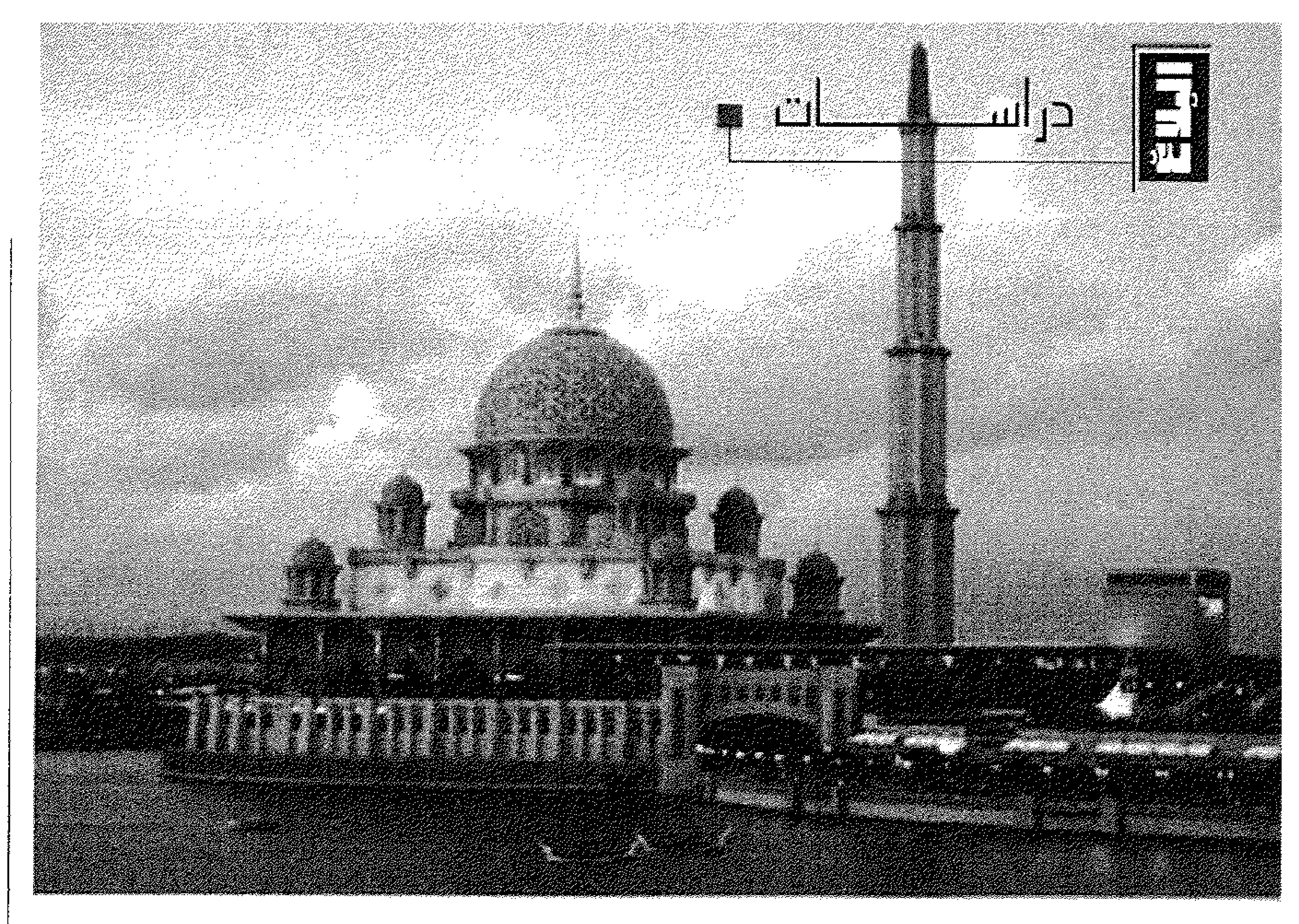
وفيها يتم تحضير عدد من الأسئلة التي تتناول موضوع محدد، وليكن شخصية صحابي أو موضوع في الفقه أو السيرة أو غير ذلك من الموضوعات المراد توصيلها إلى المدعوين، ثم تطرح هذه الأسئلة عليهم، ويفضل أن تكون جوائزها فورية.

٢- درس متعدد الفقرات: ويمكن أن يحتوي هذا الدرس على عدد من الفقرات المتنوعة، مثل: الافتتاح بتلاوة بعض آيات القرآن، مسألة فقهية بسيطة، تناول مشهد أو لقطة من السيرة أو التاريخ، إلقاء بعض قصائد الشعر، الاستماع لبعض الأناشيد الإسلامية، عظة ترقق القلوب، فقرة علمية تتناول موضوعاً علميّاً بسيطاً أو تدور حول الإعجاز العلمي في القرآن، فقرة عملية يتعلم فيها المدعوون كيفية صنع شيء بأيديهم كتوصيل لمبة كهربائية أو عمل أكلة جديدة أو غير ذلك من الأمور العملية، عمل مسرحيات قصيرة هادفة تُعطي بعض المعاني المراد تأصيلها في نفس المدعو، مسابقات ثقافية مطبوعة أو شفوية ... إلخ.

نموذج مقترح لدرس متعدد الفقرات

الوقت	الفقرات
٥ دقائق	تلاوة بعض الآيات القرآنية
١٥ دقيقة	عظة ترقق القلوب
١٥ دقيقة	شخصية صحابي في شكل مسابقة
٥ دقائق	نشيد
١٠ دقائق	فقرة عملية
١٠ دقائق	مسألة فقهية
١٠ دقائق	مسابقة ثقافية بين الفقرات

قواعد تراعى:



- عند إعـــداد هـذا الـدرس يـراعـى تناسب عدد الفقرات مع الوقت المتاح له.
- يفضل أن تدور فقرات اليوم الواحد حول موضوع واحد.
- لا يزيد عـدد فـقـرات الدرس عن سبع فقرات حتى يكون هناك استفادة حقيقية من هذه الفقرات.

الحـرص على إشـراك المـدعـوين المنتظمين في الحضور من أصحـاب القدرات في تقديم فقرات هذا الدرس.

- دورات ثقافية مكثفة:

وفي هذه الدورات يتم تحـــديد موضوعات معينة، ولتكن مثلاً موضوعات فقهية أو موضوعات في السيرة أو التاريخ الإسلامي أو أصـول الفـقـه أو مـصطلح الحديث أو علوم القرآن أو غيـر ذلك من العلوم، ثم توضع هذه المـوضـوعـات في صـورة برامج أو دورات مكثـفـة يقـوم بتدريسها أحد المتخصصين، ويفضل استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس هذه الدورات.

وفي نهاية كل دورة يعقد اختـبـار للمشاركين، ومن الممكن عقد اختبار في مـوضـوع الدورة قبل بدئهـا؛ وذلك حـتى يستطيع المشارك تقييم مدى استفادته في نهاية الدورة بمقارنة الاختبار القبلي بالاختبار النهائي.

تفعيل الدروس المسجدية

وذلك من خـــلال حـسن الدعـــاية والإعـلان عنهـا بشكل جذاب، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا التعليم، مـثل البرجيكتور والكمبيوتر والخرائط... إلخ، كذلك يمكن تفعيلها بإجراء مسابقات يُعلن عنها مسبقاً في موضوعات الدروس خلال فترة محددة.

إنشاء مكتبة وتفعيل دورها

إذا كـانت لا توجد مكتبـة بالمـسـجـد فلنعمل على إنشائها، بحيث تحتوي على عـدد من الكتب وشـرائط الكاسـيت والفيديو والأسطوانات المدمجة CDs .

أما إذا كانت موجودة بالفعل فلنعمل على تفعيلها، وذلك من خـلال السـمـاح باستعارة أكثر من كتاب أو شريط كاسيت وفيديو أو اسطوانة مدمجة CDs، أو عن طريق عـمل مـسـابقـة في مـحـتـوى أحـد الشـرائط أو الكتب أو الأسطوانات، أو بعمل مسابقة ثقافية توجد إجاباتها بأحد محتويات المكتبة، أو بإعطاء جائزة لأكثر المستعيرين من المكتبة، أو عن طريق تخفيض رسوم الاشتراك في المكتبة -إن كـان هناك اشـتـراك- أو غـيـر ذلك من الأفكار التنشيطية.

حلقة تجويد القرآن

وتهتم هذه الحلقـة بتعليم أحكام تلاوة القرآن وتدريب المشـاركـين فـيـهـا على تطبيق هذه الأحكام عند التـلاوة، وتبـدأ بشرح الأحكام من القائم عليها، ثم يقوم بتدريب المشاركين فيها على تطبيق هذه الأحكام، من خلال الاستماع إلى تلاوتهم وتصحيح أخطائهم مع التركيز على الحكم الذي شرح لهم.

مدرسة تحفيظ القرآن

وينصب اهتـمـام هـذه المـدرسـة على تحفيظ القرآن الكريم، ويتم ذلك من خلال الاتفاق بين المحفظ والمشارك على قدر معين من القرآن يتم حفظه في كل مرة، ثم يقرأ المشارك على المحفظ القدر المتفق عليـه ليصحح له تلاوته، ويأتي في المـرة القـادمة ليُسمّع ما حفظه، ثم يقـرأ قدراً جديداً وهكذا.

ويُقترح عمل سجل حفظ لكل مشارك ليسجل فيه القدر الذي سيحفظه كل مرة، ويسجل أيضاً أخطاء التلاوة والحفظ حتى يتجنبها في المرات القادمة.

أما إذا كان المشاركون من صغار السن الذين لم يُجيدوا القراءة، فيمكن للمحفظ أن يتبع أسلوب التلقين بأن يقرأ هو بصوت واضح ثم يردد الصغار وراءه.

المساهمة في محو الأمية

وذلك من خـلال تنظيم برامج لمـحـو الأمية سواءً بالجهد الذاتي أو بالتنسيق مع الجـهـات المـسـؤولة عن ذلك، ويفـضل استخدام تكنولوجيا التعليم إن أمكن ذلك، ويفـضل أيضـاً اسـتـخـدام مكان ملحق بالمسجد يُخصص لهذا الغرض.

ويمكن للداعـيـة أن يسـتـفـيـد بقـدرات وطاقـات المـدعـوين من الطلاب في ذلك الأمر خلال فترة الصيف.

أنشطة خدمية

مـثل تنظيف المـسـجـد وإجـراء الإصـلاحات التي يحتاج إليها وتجـمـيله، وكذلك يمكن القيام بأنشطة مجتمعية، مثل تنظيف الحي المـحـيط بالمـسـجـد أو تشـجـيـره وتجـمـيله، وتتم هذه الأنشطة بإشراك المدعوين.

مجلة الحائط

وتنفـذ هـذه المـجلة بالاسـتـفـادة من قـدرات وطاقـات المـدعـوين، فـيـقـومـون بتصميمها وإعداد موضوعاتها وتنفيذها في شكلها النهائي ثم تعليقها بالمسجد في المكان المخصص لذلك.

تحت شعار

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

حملة التعريف بسيرة النبي



للتبرع عن طريق رسالة SMS

أرسل حرف م أو M
على رقم
90242

تكلفة الرسالة 500 فلس

- طباعة النشرة 20 فلس
- طباعة كتاب 500 فلس
- ترجمة وطباعة القرآن 1.5 دينار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 الف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

المبلغ المطلوب للحملة:

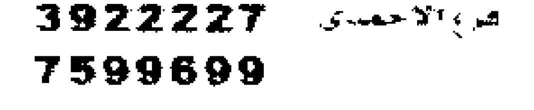


للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ



2 444 117 الخط الساخن: 7600074


يوجد لدينا خدمة الدفع الآلي «كي . نت»



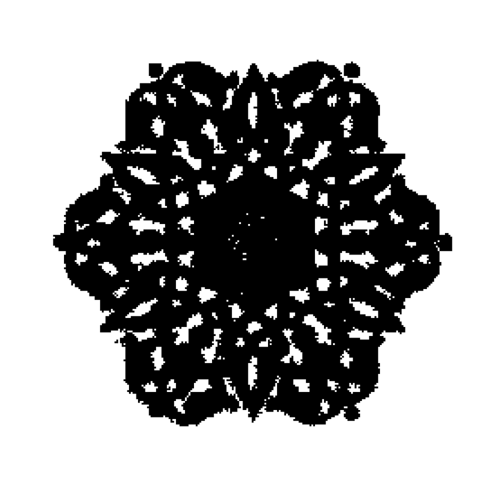
www.ipc-kw.com ... رحمة للعالمين

2511301 - 6944422 | 3922227 - 7599699 | 4558830 - 9313514 | 3620332 - 6500590 | 9804542 - 4735627 | 3810640











من هدي المصطفى ﷺ

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمةٍ منه وفضلٍ» رواه مسلم.

طلب العلم

عن أبي طاهر قال: «سمعت أبي بكر بن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات – يعني في الرحلة للحديث –.

وروى رجلان عن ابن المقرئ قال: مشيت بسبب نسخة مفضل بن فضالة في الحديث مسافة سبعين مرحلة، ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها.

وقال أيضاً: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجات، وأقمت بمكة خمسة وعشرين شهراً، كل ذلك في العلم».

●●●

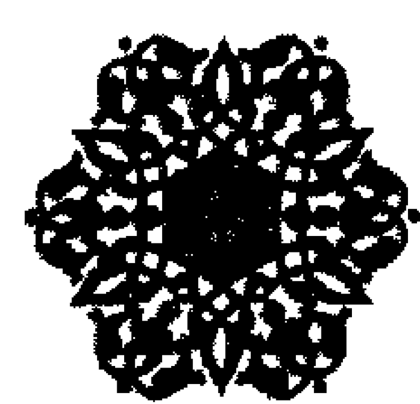
عن إسماعيل بن عياش قال: «كتبت لي أم الدرداء في لوحي: اطلبوا العلم صغاراً، تعملوا به كباراً؛ فإن لكل حاصد ما زرع».

●●●

قال ابن جماعة الكناني: «ليعلم طالب العلم أن ذلّه لشيخه عزّ، وأن خضوعه له فخر، وتواضعه له رفعة، وعلى طالب العلم أن ينظر إلى شيخه بعين الإجلال؛ فإن ذلك أقرب إلى انتفاعه به، وكان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه تصدّق بشيء، وقال: اللهم استر عيب شيخي عني، ولا تذهب بركة علمه مني».

●●●

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: «كان يقال: إذا لقي الرجلُ الرجلَ فوقه في العلم فهو يوم غنيمته، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه تواضع له وعلمه».



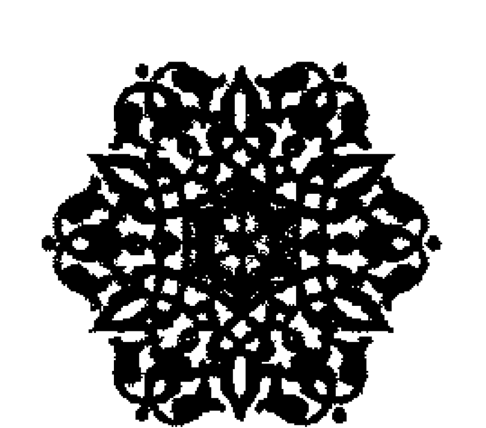
حفظ اللسان

قال ابن السماك: «سبعُك – أي: أسَدُك – بين لحيَيْك تأكل به كل من مر عليك، قد آذيت أهل الدور في الدور، حتى تعاطيت أهل القبور، فما ترثي لهم وقد جرى البلى عليهم، وأنت هاهنا تنبشهم، إنما نرى أن نبشهم أخذ الخرق عنهم، إنك إن ذكرت مساويهم فقد نبشتهم، إنه ينبغي لك أن يدلك على ترك القول في أخيك ثلاث خلال: أما واحدة: فلعلك أن تذكره بأمر هو فيك، فما ظنك بربك إذا ذكرت أخاك بأمر هو فيك؟ ولعلك تذكره بأمر قد ابتُليت بأعظم منه، فذلك أشد استحكاما لمقته إياك، ولعلك تذكره بأمر قد عافاك الله منه، أفهذا جزاؤه إذ عافاك. أما سمعت: ارحم أخاك واحمد الذي عافاك؟».

●●●

وعن أبي بكر بن عياش قال: «أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى به عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بلية».

قال مورق العجلي: «تعلمت الصمت في عشر سنين، وما قلت شيئا قط إذا غضبت أندم عليه إذا زال غضبي».



حفظ الوقت

قيل لعمر بن عبدالعزيز يوماً: - «أخر هذا العمل إلى الغد»، فقال: «ويحكم: إنه يعجزني عمل يوم واحد، فكيف أصنع إذا اجتمع علي عمل يومين؟» ومن أقواله: «إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما».

●●●

قال داود الطائي: «إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة، حتى ينتهي ذلك بهم إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل؛ فإن انقطاع السفر عن قريب هو، والأمر أعجل من ذلك، فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك».

●●●

وقال أحد الصالحين لتلاميذه: «إذا خرجتم من المسجد فتفرقوا لتقرأوا القرآن، وتسبحوا الله، فإنكم إذا اجتمعتم في الطريق، تكلمتم وضاعت أوقاتكم».

●●●

وعن موسى بن إسماعيل قال: «كان حماد بن سلمة مشغولا وقته كله، إما أن يحدث أو يقرأ، أو يسبح أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك».

●●●

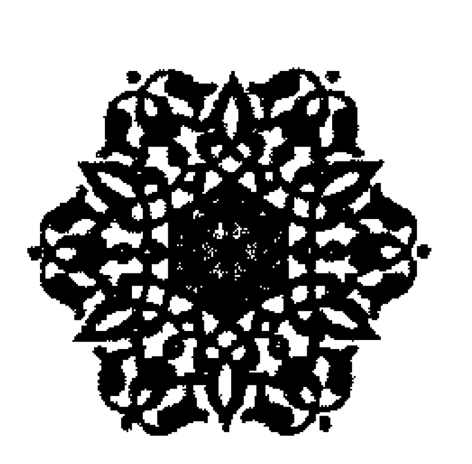
ذكر علماء التراجم في سيرة الجنيد بن محمد، أنه حين أتته سكرات الموت، أخذ يقرأ القرآن، فأتى الناس - قرابته وجيرانه- يحدّثونه وهو في مرض الموت، فسكت وما حدثهم، واستمر في قراءته، فقال له ابنه: «يا أبتاه! أفي هذه الساعة تقرأ القرآن؟!». فقال: «ومن أحوج الناس مني بالعمل الصالح؟ فأخذ يقرأ ويقرأ حتى قُبضت روحه».

●●●

كان معروف الكرخي يعتمر، فحلق رأسه، ثم قال للقصاص: «خذ من شاربي»، فأخذ معروف يسبح الله، فقال له القصاص: «أنا أقص شفتك، اسكت»، قال: «أنت تعمل، وأنا أعمل»، وذكروا عنه أنه ما رئي إلا متمتماً بذكر الله، ويقولون: كان إذا نام عند أهله سبّح، فلا يستطيعون النوم.

علــو الهمـــة

روي عن الإمام ابن خفيف أنه كان به وجع الخاصرة، فكان إذا أصابه أقعده عن الحركة، فكان إذا نودي بالصلاة يُحمل على ظهر رجل، فقيل له: «لو خففت على نفسك»، فقال: «إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف، فاطلبوني في المقبرة».



بقلم: أحمد البدوي

شهر رمضان مجمع فضائل الإسلام

الصوم يجعل الصائم في روضة عظيمة

الصوم في «اللغة» معناه: الإمساك أما الصوم «شرعا» فمعناه: «الإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات، بنية التعبد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس» فقد فرض الله - عز وجل - على أمة محمد - ﷺ - الصيام، كما فرضه على الأمم التي سبقتها، وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر «شعبان» سنة اثنتين من الهجرة.

ثبوت شهر رمضان: يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين: أولها: كمال شهر شعبان، فاذا تم شعبان ثلاثون يوماً، فيكون اليوم التالي أول يوم من شهر رمضان قطعاً. وثانيهما: رؤية هلال رمضان ليلة الثلاثين من شعبان؛ فوجب صوم رمضان لقوله - تعالى -: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ وقول الرسول - ﷺ -: (إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً).

● شروط الصوم: يشترط في وجوب صوم شهر رمضان على المسلم أن يكون عاقلاً بالغاً؛ لقوله - ﷺ - (رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم). وان كانت مسلمة يشترط في صحة صومها أن تكون طاهرة من دم الحيض والنفاس... من يرخص له الإفطار؟ ان الدين الإسلامي يسر؛ ولذلك يرخص للفئات التالية: المسافر، والمريض، والحامل، والمرضعة على أن يعوضوا ما أفطروا بعد رمضان، أما الشيخ الكبير لا يقوى على الصوم يفطر ويتصدق عن كل يوم يفطره بمد من طعام؛ لقول ابن عباس - رضي الله عنهما -: (رخص للشيخ الكبير أن يطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه).

● أركان الصوم:

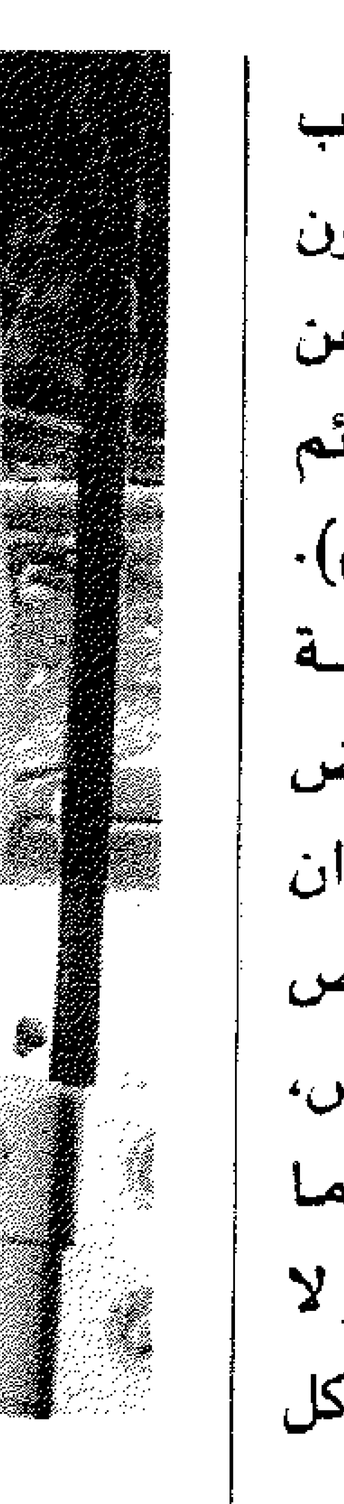
١ - النية: وهي عزم القلب على الصوم امتثالاً لأمر الله - عز وجل - أو تقرباً إليه لقوله - ﷺ -: (إنما الأعمال بالنيات) فإذا كان الصوم «فرضاً»، فالنية تجب بليل قبل الفجر، لقوله - ﷺ -: (فالنية تجب بليل قبل الفجر، لقوله - ﷺ -: (من لم يبيت الصيام من الليل فلا صوم له).

● وان كان «نفلا» صحت ولو بعد طلوع الفجر، وارتفاع النهار ان لم يكن قد طعم شيئاً، لقول عائشة - رضي الله عنها -: (دخل رسول الله - ﷺ - ذات يوم، فقال: «هل عندكم شيء؟ قلنا: لا، قال: فإني صائم».

٢- الإمساك: وهو الكف عن المفطرات من: أكل وشرب وجماع وسائر المفطرات.

٣- الزمان: والمراد به النهار، وهو «من طلوع الفجر إلى غروب الشمس؛ لقوله تعالى-: ﴿**أتموا الصيام إلى الليل**﴾ (البقرة:١٨٧).

يا باغي الخير أقبل رمضان خير كله



● رمضان كله خير: نهاره وليله، وأوله وآخره

● من دعاء الرسول - ﷺ -: (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان)

نهاره وليله وأوله وآخره، فالمسلم في نهاره صائم وفي ليله قائم، صياماً يهيمن منّا على سريرتنا وعلانيتنا لله ومع الله - تعالى - في صلاة وذكر لله - تعالى - ودعاء لله - تعالى - الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، وأن يغفر الذنوب على من يتوب، وتلاوة لكتابه تبارك وتعالى، نعمل فيها عقولنا وقلوبنا جميعاً عسانا نبلغ بها ما أراد الحق - سبحانه وتعالى - بقوله لمصطفاه: ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب**﴾. ص: آية ٢٩.

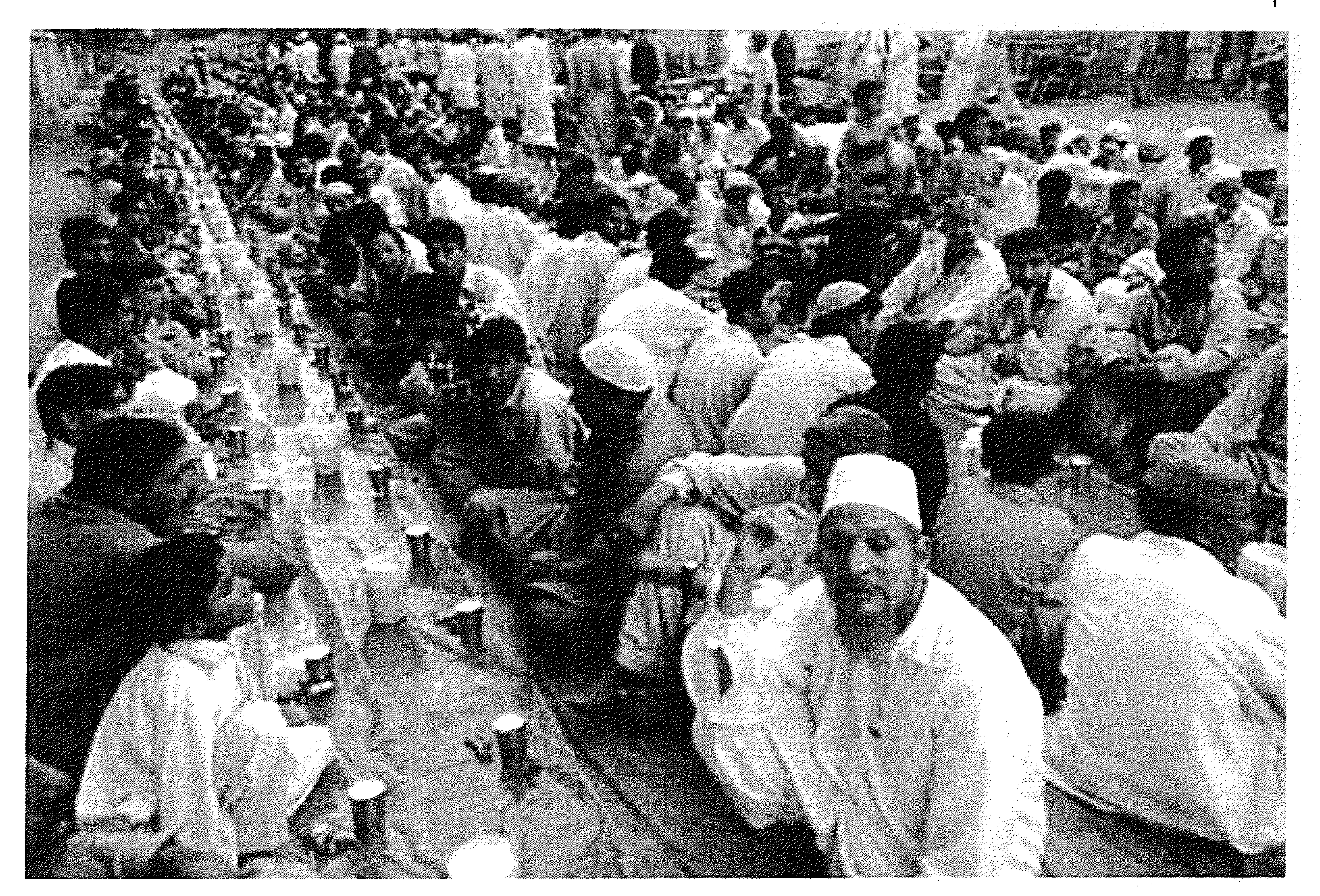
إن رمضان مناسبة طيبة للتواصل والتراحم والتزاور بين المسلمين، وفرصة عظيمة لعمل الخير، والإكثار من المعروف فيه، وإحيائه بتلاوة القرآن الكريم وتأمل معانيه، ومداومة الذكر وإقامة الصلاة في المسجد والمكث فيه، ما استطاع المسلم إلى ذلك سبيلاً.

تتضاعف أهمية رمضان بأجوائه الروحية، ونسماته، ليتخذ الإنسان منه فرصة للمحاولة الصادقة لأن يعود إلى نفسه، ويثوب إلى رشده، وإلى دينه، وقيمه: ليعود إليه صفاؤه الروحي والنفسي.

إن الصوم يجعل الصائم في روضة عظيمة وينصرف الجسد عن النزوات والعواطف المدمرة: كالحقد والحسد والغيرة وحب التسلط، ويشعر الإنسان بروح الاتحاد والتجاوب مع الناس.

التفاؤل بحلول شهر رمضان الميمون

فها نحن نستقبل شهر رمضان المبارك الذي يأتي ويأتي معه أبواب الخير التي يتيحها الله - تعالى - لعباده؛ ليتزودوا منها ما استطاعوا كما قال المصطفى - ﷺ -: (افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله - تعالى - فإن لله نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده، واسألوا الله - تعالى - وحده يوفقنا ويسدد خطانا ويتقبل أعمالنا؛ لأن الشهور ليست بعدد أيامها، ولا الأيام بعدد ساعاتها، ولكن شهراً أنزل فيه القرآن، وفيه ليلة خير من ألف شهر، لجدير بأن يتهيأ له رسول الله - ﷺ - من أول رجب، إذ كان يدعو ويقول:



● إن شهر رمضان يعد موسماً للخيرات والمغفرة والرحمة والعتق من النار

● «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين»

(اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان) ولتكن لنا في رسول الله - ﷺ - أسوة حسنة.

قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون* أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أوعلى سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾ (البقرة:١٨٣-١٨٤).

هاهو ذا يجيء رمضان وهاهي نسمات الاستبشار تهل علينا، هاهو الشهر الذي كان السلف يترقبون قدومه قبل مجيئه بستة أشهر.

الشهر الذي كان النبي - ﷺ - يشحذ الهمم له، ويهيئ النفوس لاستقباله.

أقبلت يا رمضان فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير أتعود لياليك العامرة بنفحات الإيمان، وبركات الصلوات، والذكر والقرآن العظيم! أنعود للقيام ترفرف فيه أرواحنا، وتهتز قلوبنا لكلمات الله من جديد؟ إذن عجل عجل، وأدرك هجير الأرواح وعطش الأكباد إلى أيام الله - سبحانه وتعالى - اللهم بارك لنا في رمضان، واجعله لنا أمنا وسلامة وطمأنينة وسكنا وزيادة لنا في كل خير.

إن شهر رمضان يعد موسماً للخيرات والمغفرة والرحمة والعتق من النار،وهو ساحة تعبدية فيها يرقى العبد بعبوديته لربه؛ لينال رضاه ويفوز بالجائزة ويكفي الصائم فضلا ورقيا أن من صام إيماناً واحتساباً، خرج منه كيوم ولدته أمه.

● قال الله - تعالى -: ﴿**وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب**﴾. صدق الله العظيم (البقرة:١٩٧). والمسلم متى حاسب نفسه، وندم على ما فرط في جنب الله - تعالى - فتاب وأناب واستغفر ربه، وصحح مسيرته، وانطلق يتزود بالتقوى والعمل الصالح فاز برضا الله - تعالى - وبخاصة إذا كان في شهر الرحمة والمغفرة.

● ففي الصحيحين عن أبي هريرة -

رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين» صحيح البخاري.

● من دعاء الرسول - ﷺ -: عند الإفطار: (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله)

من الأعمال المستحبة في رمضان

١ - مع النفس.
٢- مع الناس.
٣ - داخل البيت.
٤ - خارج البيت.

(١) **مع النفس**: رمضان بداية العام الإيماني فلنبدأ بتوبة نصوح ونية صادقة بأن نضع لأنفسنا برنامجاً يليق بشهر رمضان المبارك، بشرط أن نلتزم بتطبيقه؛ حتى ننال الثواب العظيم.

- نتزود بالعمل الصالح، وذلك بالمحافظة على: صلاة الجماعة في المسجد، مع التكبير في الحضور.

- الحرص على «صلاة القيام» بجزء كامل - إن أمكن - في المسجد.

- أذكار الصباح والمساء، وورد يومي (تسبيح - استغفار - صلاة على النبي - ﷺ -).

- تلاوة جزء من القرآن الكريم يومياً، بحيث نختمه «مرة واحدة على الأقل في شهر رمضان».

- بر الوالدين، وصلة الأرحام.

- الاستعداد: لاعتكاف العشر الأواخر تطبيقاً للسنة.

(٢) **مع الناس**: ارتباط «عام» بأشخاص من شرائح مختلفة في محيط (السكن والعمل)؛ للتعامل معهم بالمعروف ارتباط «خاص».

بفرد أو فردين على الأقل بصورة منتظمة؛ للتشاور وللالتزام بالإسلام عقيدة وسلوكا...

(٣) داخل البيت:

- إشاعة روح المنافسة في الأعمال الصالحة بين أفراد الأسرة.

- الصبر على أهل البيت، ومعاملتهم بالحسنى.

- الاستفادة من الجو الروحاني وتوجيه أفراد الأسرة وإرشادهم على الإفطار والسحور.

- عدم الإسراف في الأكل والشرب.

- ترشيد ميزانية شهر رمضان.

-عمل برنامج يومي للبيت.

- التعامل الواعي مع وسائل الإعلام.

- الاهتمام بالصدقات والتبرعات.

- حصر الملابس التي يمكن الاستغناء عنها وإعدادها وتوزيعها على الفقراء، وحبذا لو كانت جديدة؛ لتليق بيوم العيد إن توافرت.

(٤) خارج البيت:

- حسن معاملةالجيران وتوثيق الصلة بهم.

- توطيد الصلة بالأرحام والأقارب.

- الاهتمام بإفطار العائلات.

- الاهتمام بإفطار الفقراء والمساكين.

- التكافل الاجتماعي فيما بيننا.

آداب الصوم

الصيام يكون بترك الطعام والشراب وسائر المفطرات الحسية، وهناك آداب أخر يكمل الصوم بها، ومن أهمها:

١ - المحافظة على السحور وتأخيره لقوله - ﷺ -: (تسحروا فإن في السحور بركة). ولقوله - ﷺ -: (ثلاثة يحبها الله: تعجيل الفطر، وتأخير السحور) رواه الطبراني «وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة».

٢ - التعجيل بالإفطار والمحافظة عليه لقوله - ﷺ: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر)، فتعجيل الإفطار وتأخير السحور رحمة وتيسير للصائمين.

٣- صيانة اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة والشتم وقول الزور، لقوله - ﷺ -: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) .

٤- الإكثار من فعل الخير في شهر رمضان: كتلاوة القرآن، والتصدق وكثرة الانفاق، والإكثارمن العبادة والتقوى.

٥ - ذكر الله عند الإفطار: كما كان يفعل رسول الله - ﷺ -.

فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه بلغه أن النبي - ﷺ - كان إذا أفطر قال: (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت. ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله).

● يقول «الإمام الغزالي» في كتابه «إحياء علوم الدين»: وتمام صوم الصالحين بستة أمور هي:

الأول: غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره، وإلى كل ما يشغل القلب، ويلهي عن ذكر الله - عز وجل.

الثاني: حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة.

الثالث: كف السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه لأن كل ما حرم قوله حرم الإصغاء إليه.

الرابع: كف بقية الجوارح عن الآثام من: اليد والرجل، وكف البطن عن الشبهات في وقت الإفطار.

الخامس: أن لا يكثر المسلم عند فطره؛ ليستفيد من صومه، ويتحقق الهدف الذي شرع له الصوم.

السادس: أن يبقى قلب المسلم معلقاً بخالقه، مضطرباً بين الخوف والرجاء، مشغولاً بطلب القبول والعفو والغفران.

حـول تداعـيـات الرسـوم بالمـسـاس بالرسـول ﷺ

رئيس مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في السويد:

الحملات الشرسة التي يشنها الأعداء ضد مقدسات المسلمين لاتزال متتالية



• عبدالكريم لعلام



• مظاهرات سلمية للمسلمين في السويد

• حاوره: علاء الدين مصطفى

أكد رئيس مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في السويد عبدالكريم لعلام أن الحملات الشرسة التي يشنها الأعداء ضد مقدسات المسلمين لاتزال متوالية ومتتالية، فما تكاد تنطفئ نار الفتنة في بقعة ما إلا وتشتعل أختها في بلد آخر. ونوه أن غالبية الشعب السويدي عواما وساسةً يرفضون هذا النهج الرجعي في التعامل مع الآخر، وإنما من قام بهذا الفعل المشين هو سفيه من السفهاء، وصفّق له شرذمة ضئيلة من أصحاب العقول الفاسدة والقلوب الحاقدة من العنصريين والمتطرفين والعلمانيين الضالين.

وقال: إن المسلمين احتجوا بقوة وطالبوا الحكومة بمحاكمة الرسّام والجريدة الناشرة، واعتبروا أن ذلك مساساً بأحد أعظم مقدسات الإسلام، وبين أن السفارات الإسلامية تفاعلت جيداً مع الموضوع، وأرسلت برسائل رسمية إلى رئيس الحكومة تطالبه بتوضيح موقفها من الحدث.

وحث الدعاة والمراكز والجمعيات الإسلامية داخل السويد أن تستثمر هذا الحدث إيجابياً، وأن تجعل من المحنة منحة، فهذه فرصة ذهبية للدعوة إلى الله تعالى، وإيضاح حقيقة الإسلام وبيان حقيقة شخص رسول الله ﷺ فكراً ومنهجاً وخلقاً وأدباً.

■ بداية، هل لكم أن تعرفونا بأنفسكم؟

● شكراً، اسمي عبدالكريم لعلام، من مواليد مدينة «ورقلة» جنوب الجزائر، وهي منطقة بترولية في واحات الجزائر تضم أكبر مخزون للغاز الطبيعي في الجزائر. تحصلت على بكالوريوس في شعبة آداب من الجزائر وتخرجت من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونلت شهادة الماجستير في الفقه وأصول الدين وعلى وشك نيل شهادة الدكتوراه إن شاء الله. كما أكملت عدة دورات في علم الاستشراق وفي العلوم الاجتماعية من جامعة استوكهولم ولله الحمد.

■ وماذا بالنسبة لنشاطكم الدعوي؟

● لقد كان والدي -يرحمه الله- نائباً بمديرية التعليم بمناطق الجنوب الجزائري عقب استقلال الجزائر من فرنسا، وقد كان والدي -يرحمه الله- من المثقفين القلائل المتقنين للغة العربية بفضل دراسته في جامعتي الزيتونة وبغداد، وقد ورثنا منه والحمد لله حب الدعوة والنشاط والعطاء، وأنا ولله الحمد -في الوقت الحاضر- من الدعاة الحاضرين في الساحة السويدية والأوروبية، عضو الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، كاتب وباحث، أرأس مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في السويد، إمام وخطيب بالمركز الإسلامي في هانينجي جنوب العاصمة استوكهولم، عضو مؤسس بمجلس أمناء المركز والمسجد الجامع شمال استوكهولم، ولي عضوية ونشاط في الكثير من المؤسسات والهيئات الإسلامية في السويد.

● الشعب السويدي وساسته يرفضون هذا النهج الرجعي في التعامل مع الآخر، ومن قام بهذا الفعل المشين هو سفيه من السفهاء

■ نريد أن نتعرف منك حقيقة أحداث الرسوم المسيئة للرسول التي حصلت في السويد؟

● للأسف الشديد لا تزال الحملات الشرسة التي يشنها الأعداء ضد مقدسات المسلمين متوالية ومتتالية، فما تكاد تنطفئ نار الفتنة في بقعة ما إلا وتشتعل أختها في بلد آخر، فبعد أحداث الدنمارك وما حصل فيها من رسم شخص الرسول ﷺ بصور ساخرة، تبعتها دول أخرى كألمانيا وهولندا والبرازيل وغيرها، ورغم الجهود المعتبرة التي يبذلها الدعاة إلى الله والمؤسسات والهيئات الإسلامية في الغرب، إلاّ أن المغرضين والعنصريين لا زالوا مصرين على الصدام رافضين لمبدأ الحوار والتعارف والمجادلة بالتي هي أحسن. وها هي السويد اليوم، إحدى أكثر البلدان الغربية حضارة ورقيّاً وازدهاراً واحتراماً لحقوق الإنسان والأديان تقع في هذا المستنقع الآسن وتلوث صورتها بهذا الفعل المشين.

ففي منتصف شهر يوليو ٢٠٠٧ قام فنان سفيه يدعى «لارش فيكي» (Lars Viks) برسم صورة مهينة لشخص الرسول ﷺ، وقدمها للعرض في معرض «تامباريس هامليجورد» (Tllbergs hembygdsgrd) بمدينة اسمها «كارلستاد» (Karlstad) تقع شمال السويد. حاول «الرسام» عرض صورته في أكثر من معرض، أونشرها في أكثر من جريدة، ولكنه أخفق في ذلك ورفضت كل المعارض والصحف الجرأة على عرض الصورة. وفي عشية افتتاح المعرض وبتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠٠٧، قررت إدارة المعرض سحب تلك الصورة وعدم عرضها تفادياً للصدام والمشاكل الثقافية والدينية. ثم فوجئنا بتاريخ ٢٦ أغسطس ٢٠٠٧ بما أقدمت عليه صحيفة «نيريكس أليهاندا» (Nerikes Allehanda) بنشر الصورة المسيئة للرسول على صفحاتها، وهي صحيفة محلية صغرى بمنطقة «أوربرو» (orbro) كلم من العاصمة استوكهولم.

■ هل تحمّلون الشعب السويدي المسؤولية عما حدث؟

● نحن كمواطنين سويديين، ودعاة مسلمين، ندرك تماماً أن غالبية الشعب السويدي عواماً وساسةً يرفضون هذا النهج الرجعي في التعامل مع الآخر، وإنما من قام بهذا الفعل المشين هو سفيه من السفهاء، وصفّق له شرذمة ضئيلة من أصحاب العقول الفاسدة والقلوب الحاقدة من العنصريين والمتطرفين والعلمانيين الضالين. ونحن بالتالي نؤمن بمبدأ «ليسوا سواء» ونرفض تعميم الحكم وتحميل الوزر لكامل الشعب السويدي.

■ كيف كان موقف المؤسسات والهيئات السويدية في بداية الحدث؟

● قالت «مارتا وانستروم» مسؤولة المعرض الذي سحب الصورة ورفض عرضها): لقد قمنا برفض عرض الصورة، لأنها سوف تسبب صراعات ومشاكل اجتماعية). قال مسؤول الثقافة


• بعض المظاهرات السلمية

• المسلمون طالبوا الحكومة السويدية بمحاكمة الرسام والجريدة الناشرة واعتبروا أن ذلك مساساً بمقدسات الإسلام

بالمعرض ذاته: (إن حرية التعبير ليست ألعوبة ووسيلة للاستهزاء بالآخرين). رفضت كل المعارض السويدية الصغرى والكبرى عرض الصورة، رفضت كل الصحف الوطنية والمحلية عرض الصورة. وشن بعض قساوسة الدين هجوماً إعلامياً شنيعاً على الرسّام، واتهموه بإثارة الفتنة الطائفية في البلاد، والرغبة في تحقيق مطامع شخصية على حساب الآخرين.

■ كيف تعاملت وسائل الإعلام السويدية مع الحدث؟

• تناولت معظم وسائل الإعلام والصحف نبأ نشر صحيفة «نيريكس أليهاندا» للرسم المهين. وأثيرت مسألة حرية التعبير والصحافة، وأبرمت ندوات تلفزيونية لمناقشة ضوابط تلك الحريات. وحصلت مناقشات حادة بين المؤيديين والمعارضين وأخذ الموضوع حيزاً إعلامياً واسعاً على مستوى شريحة المثقفين والسياسيين والحقوقيين، وبدأت أصوات المسلمين والمسيحيين المنصفين تتعالى رافضة لهذا الأمر ومستنكرة للاستهزاء بالمقدسات الدينية.

■ كيف كان موقف الجالية المسلمة والمؤسسات الإسلامية من هذا الحدث؟

• احتج المسلمون بقوة وطالبوا الحكومة بمحاكمة الرسّام والجريدة الناشرة، واعتبروا أن ذلك مساساً بأحد أعظم مقدسات الإسلام. عقد أئمة المسلمين ورؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية عدة اجتماعات لمناقشة ما ينبغي القيام به على الصعيد السياسي والشعبي.

وتناول معظم الخطباء هذا الموضوع في خطب الجمعة الموافق لـ ٣١ أغسطس وطالبوا المسلمين بضرورة الاحتجاج مع الالتزام والانضباط بالطرق السلمية والحضارية بعيداً عن العنف والهمجية. وقامت المراكز الإسلامية بمدينة «أوربروا» (Orbro) وهي المدينة التي تصدر فيها الصحيفة بتنظيم مظاهرة سلمية حاشدة إلى مكتب الجريدة، وسلموا فيها رسالة احتجاج لرئيس تحريرها، وطالبوه بإصدار اعتذار رسمي وواضح. وطالب قادة المسلمين الحكومة بمحاكمة الرسّام السفيه وإحالته للعدالة، وكذلك النظر في سن تشريع قانوني يحظر المساس بالمقدسات الإسلامية. كما قامت معظم المراكز والجمعيات الإسلامية بإصدار بيانات صحفية وتصريحات نددنا فيها بهذا العمل المشين وطالبت الحكومة السويدية بإحالة صاحب الرسوم للعدالة.

■ هل كان للسفارات الإسلامية في السويد دور ما؟

• نتيجة للتنسيق الجيد الذي حصل بين رؤساء المؤسسات الإسلامية والسفارات الإسلامية في السويد، فقد تفاعلت السفارات الإسلامية جيداً مع الموضوع، وأرسلت برسائل رسمية إلى رئيس الحكومة تطالبه بتوضيح موقفها من الحدث. وانتهى الموضوع بعقد اجتماع بين رئيس الحكومة «فريدريك غارينفالت» وعشرين سفيراً من سفراء الدول الإسلامية في السويد.

■ **هل تابعتم ردود فعل العالم الإسلامي؟**

● بالطبع، لقد أدلى علماء المسلمين خاصة في الخليج العربي والشرق الأوسط بتصريحات استنكارية عديدة، وطالبوا قادة المسلمين بالسعي لاستصدار تشريع دولي يحظر المساس بالمقدسات الإسلامية. وكان لشيخ الأزهر كلمة طالب فيها بضرورة وضع حدٍ لتكرار هذه الهجمات المغرضة. كما قام الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بإصدار بيان استنكاري في الموضوع حث فيه الجالية المسلمة في السويد على ضبط النفس ومعالجة الموضوع بتعقل وحكمة.

وقامت منظمة المؤتمر الإسلامي المشكّلة من ٥٧ دولة بإصدار بيان استنكاري في الموضوع واتخذت خطوات عملية بالتنسيق مع قادة الدول الإسلامية. وحدثت مظاهرات ومسيرات احتجاجية سلمية في القاهرة، و إيران، وباكستان،و بنغلاديش، وتم استدعاء السفراء السويديين للتباحث في كل من سوريا وإيران وباكستان ومصر وغيرها. كما حظي هذا الموضوع بتغطية ومتابعة الصحف العربية والإسلامية في العالم، و تطرق العديد من الخطباء إلى هذا الحدث في خطب الجمعة الواقعة بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠٠٧.

■ **كيف كان موقف الحكومة السويدية من هذا الحدث؟**

● تلقت الحكومة السويدية احتجاجات كثيرة من داخل السويد وخارجها، على المستوى الشعبي وعلى المستوى الرسمي، وحاولت الحكومة أن تحفظ أمنها القومي وأن تستفيد من أخطاء جارتها الدنمارك. أما الأحزاب السويدية فقد تتباين وجهات نظرها في الموضوع بين مؤيد لتدخل الحكومة ومعارض لذلك، نظراً لعلاقة الموضوع بحرية التعبير والصحافة. غير أن رئيس الحكومة «فريدريك غارينفالت» خرج عن صمته بتصريح صحفي أكد فيه حرية الصحافة، وكذلك مسؤوليته تجاه كافة المواطنين باختلاف أديانهم وأعراقهم.

وأعرب رئيس الحكومة «فريدريك غارينفالت» عن رغبته في لقاء مع المسلمين وأئمتهم لمناقشة الموضوع، ولكنه اختصر ذلك في زيارة ودّية لمسجد استوكهولم. أما وزيرة الخارجية «صوفيا كارلباري» فقد أدلت بتصاريح صحفية تعتذر فيها عما حصل، وتؤكد فيها احترام حكومتها للإسلام والمسلمين. وقامت وزارة الخارجية السويدية بإرسال رسائل توضيحية لكل سفرائها في العالم الإسلامي والعربي.

■ **هل ترون بعضاً من الانعكاسات الإيجابية في هذا الحدث؟**

● لا شك، لقد أعلى الله ذكر نبينا محمدٍ في العالمين، ورفع منزلته على الخلق أجمعين، فلا يضره بعد هذا أذى ولا مسبّة، والله كافيه المستهزئين، بل إن هذه الحماقات التي يرتكبها السفهاء هنا وهناك لا تزيده إلا رفعة وشهرة، وهنا نحن -اليوم- في السويد تنهال علينا الاتصالات والرسائل الإلكترونية من عموم السويديين يسألون فيها عن «محمدٍ» هذا من يكون وما أمره؟ وكم من مشرك اعتنق الإسلام ودخل قلبه النور بسبب هذه الهجمات والاعتداءات فنحن نرى النور في هذه الفتنة، والأمل في هذه الهجمة، وصدق الله تعالى حين قال: ﴿**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**﴾ (الصف:٨).

■ **ما هو واجبكم كدعاة عقب هذه التداعيات؟**

● يجب على جميع الدعاة وكذلك المراكز والجمعيات الإسلامية داخل السويد أن تستثمر هذا الحدث إيجابيّاً، وأن تجعل من المحنة منحة، فهذه فرصة ذهبية للدعوة إلى الله تعالى وإيضاح حقيقة الإسلام وبيان حقيقة شخص رسول الله ﷺ فكراً ومنهجاً وخلقاً وأدباً، مع المسلمين وغير المسلمين، من خلال المنتديات والملتقيات والأساليب الحضارية للتعريف بالإسلام.

● يجب على الدعاة والمراكز والجمعيات الإسلامية داخل السويد أن تستثمر هذا الحدث إيجابياً، وأن تجعل من المحنة منحة

● المغرضون والعنصريون لازالوا مصرّين على الصدام رافضين مبدأ الحوار والتعارف والمجادلة بالتي هي أحسن

تعكس نوايا الغرب السيئة تجاه العالم العربي

الوكالة الدولية تدعو بقرار غير ملزم لإقامة منطقة خالية من «النووي» في الشرق الأوسط

أمريكا واسرائيل ترفض، وأوروبا تمتنع عن التصويت

تبنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخراً قراراً غير ملزم لإقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط عرضته مصر وصوتت إسرائيل والولايات المتحدة ضده، في حين امتنع الاتحاد الأوروبي عن التصويت.

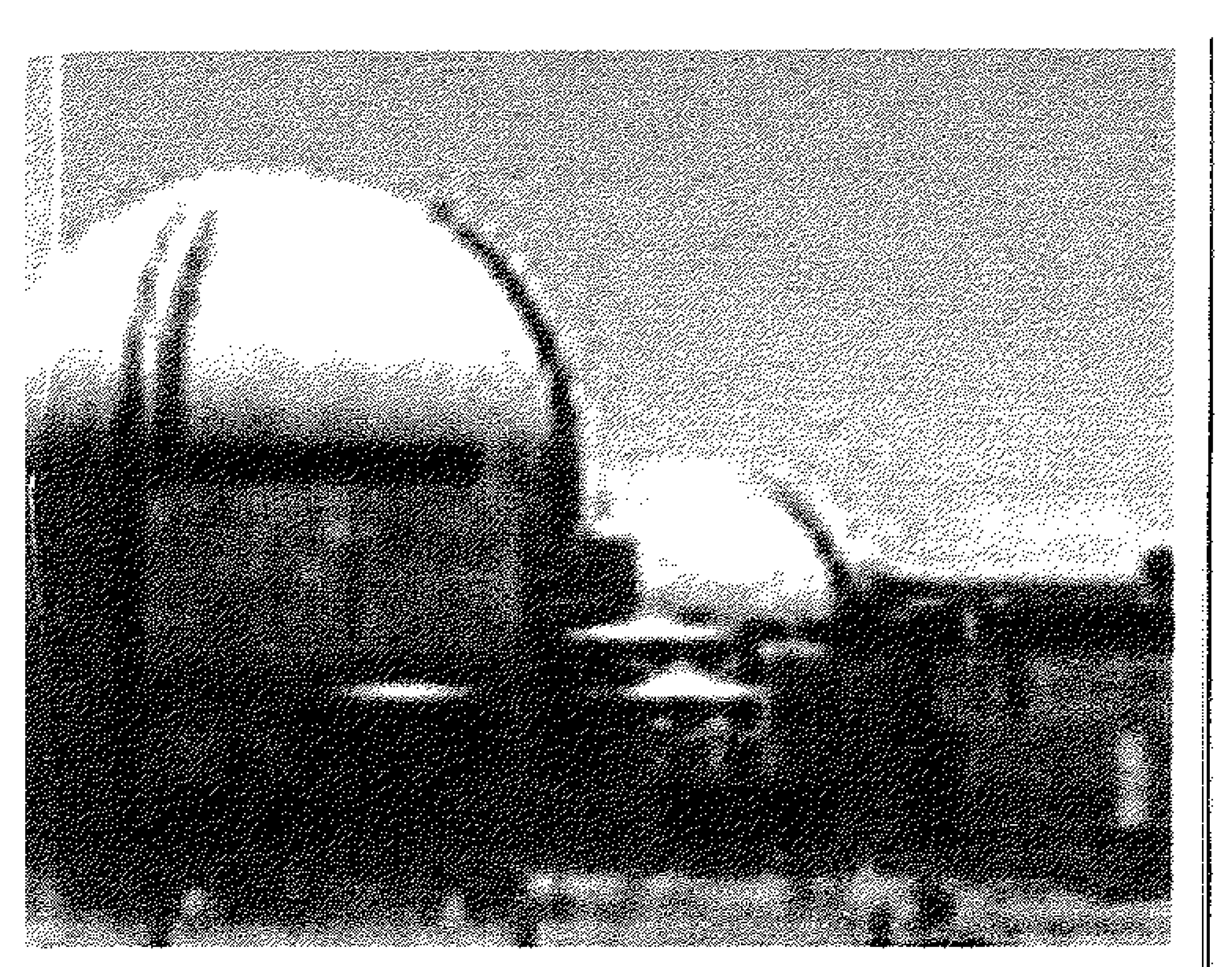
وصوتت ٥٣ دولة لصالح القرار، وامتنعت ٤٧ وصوتت دولتان ضد القرار، خلال الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وقال دبلوماسي ايرلندي: إن بلاده صوتت إلى جانب القرار، لأن ايرلندا تؤيد إقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط. وأضاف «هكذا بكل بساطة».

وعادة ما تتخذ القرارات بالإجماع في الوكالة الدولية، لكن مشكلة الشرق الأوسط أصبحت رهاناً سياسيّاً للجمعية العامة. ويوجه القرار دعوة إلى «كل دول المنطقة لإقامة منطقة لا يجري فيها تطوير أسلحة نووية أو تصنيعها أو محاولة تصنيعها أو امتلاكها». ويطلب القرار أيضاً أن يكون «تركيز قنابل ذرية على أراضي دول المنطقة أو على الأراضي التي تسيطر عليها» محظوراً.

ويطلب القرار أيضاً من البلدان التي تمتلك القنبلة النووية ومن كل الدول الأخرى «المساعدة في إقامة هذه المنطقة».

ولا تؤكد إسرائيل التي اعتمدت سياسة «الغموض النووي» ولا تنفي امتلاكها السلاح النووي، حتى وإن كان رئيس الوزراء أيهود أولمرت قد اعترف ضمناً، فيما اعتبر زلة لسان ظاهرة، بأن بلاده تمتلك السلاح النووي.



وتؤكد الدول العربية من جهتها أن إسرائيل تمتلك السلاح النووي وتشكل خطراً على السلام والاستقرار في المنطقة.

الأمم المتحدة: الخوف من الإسلام في أوروبا أخطر أشكال الافتراء الديني

أدان محقق الأمم المتحدة بشأن العنصرية اتجاهاً متزايداً للخوف من الإسلام وخاصة في أوروبا، حيث قال إن بعض الأحزاب السياسية اليمينية تستغله.

واتهم (دودو ديني) مقرر الأمم المتحدة الخاص بشأن العنصرية والتمييز العنصري والخوف من الأجانب وأشكال متعلقة أخرى من عدم التسامح حزب الشعب السويسري اليميني أكثر الأحزاب شعبية في سويسرا بإثارة الكراهية.

ودعا إلى سحب ملصق لحملة الحزب المثيرة للجدل، والتي يدعو فيه إلى طرد الأجانب الذين يقترفون جرائم خطيرة ويصور ثلاثةخراف بيض وهم يرفسون خروفاً أسود تحت عنوان من أجل أمن الجميع.

وقال ديني في كلمة وتقرير إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي يجري أعضاؤه وعددهم ٤٧ نقاشاً حول الافتراء على الأديان في السياق الراهن يمثل الخوف من الإسلام أخطر أشكال الافتراء الديني.

وأضاف ديني: إن أعداداً متزايدة من الزعماء السياسيين ووسائل الإعلام القوية والمثقفين يساوون الإسلام بالعنف والإرهاب.

ويسعى البعض إلى إسكات الممارسات الدينية، من خلال حظر بناء المساجد.

وقال ديني وهو محام سنغالي في تقريره المؤلف من ٢١ صفحة إلى المجلس: إن التمييز ضد الإسلام تزايد منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

وأضاف: إن عدداً متزايداً من الأحزاب الديمقراطية التقليدية في أنحاء العالم تلجأ إلى لغة الخوف والابعاد باستهداف الأقليات العرقية أو الدينية بوجه عام والمهاجرين واللاجئين بشكل خاص.

ووصفت باكستان التي تحدثت نيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي تصاعد الخوف من الإسلام بأنه «باعث على القلق».

وقال مبعوث باكستان مسعود خان: «الافتراءات التي ظهرت مؤخراً في شكل رسوم تجديفية في السويد وملصقات في سويسرا تعزز هذا الاستنتاج. لا يجب تشجيع مثل هذا التجديف باسم حرية التعبير». وأضاف: إن منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٥٧ دولة وتمثل ١,٣ مليار مسلم تدين الإرهاب بكل أشكاله.

وقال مسعود دخان: تواصل وسائل الإعلام الدولية استخدام ما تقوم به أقلية متطرفة صغيرة مضللة كذريعة للإساءة إلى العالم الإسلامي كله وأيضاً إلى دين الإسلام.

●● مصر ●●

بقرار لا رجعة عنه

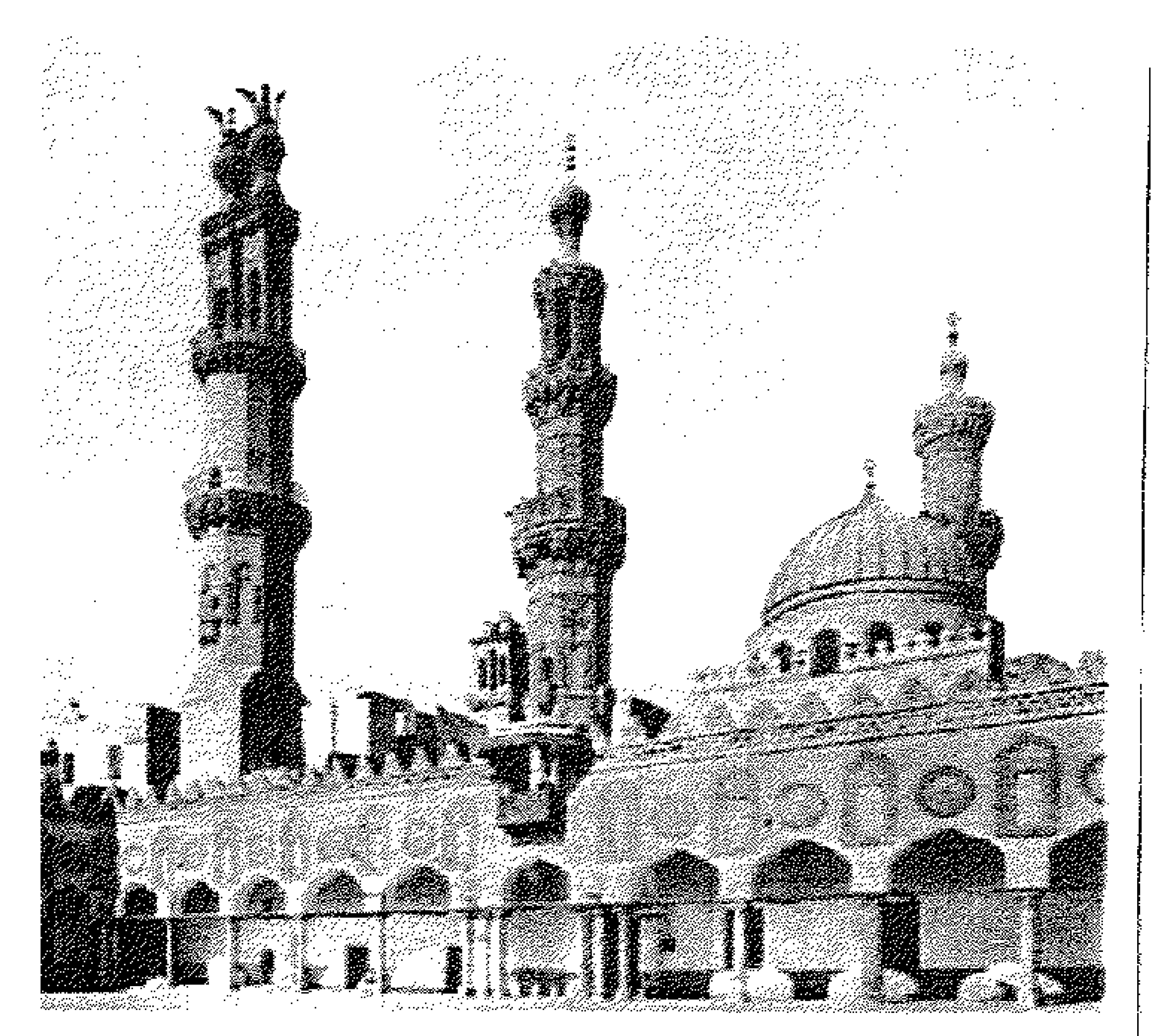
مجلس التأديب بالأزهر يعزل صاحب «فتوى إرضاع الكبير» من منصبه

اتخذت اللجنة المكلفة ببحث القضية التي أثارها د. (عزت عطية) رئيس قسم الحديث في كلية أصول الدين حول إرضاع الكبير قراراً بعزله من منصبه.

ووصف نائب رئيس جامعة الأزهر فرع أسيوط د. (محمود رمضان)، القرار الذي اتخذته اللجنة بأنه لا رجعة فيه، لأنه صادر عن لجنة مشكلة من أعضاء كبار داخل الجامعة، وعلماء من خارجها، وقال: إن القرار جاء بالإجماع من خلال مجلس التأديب الذي تم بموجبه إحالة د. عطية لبحث الموقف من فتواه، وأكد أن اللجنة استندت إلى أسس لا يمكن تجاوزها، لأنها تتعلق باستقرار وسمعة مصر في الداخل والخارج، وعلى المستويين الإسلامي والعربي والعالمي، وقال: إن الفتوى التي أثارها د. عطية اعتبرتها اللجنة إهانة للإسلام بعد أن أصبحت مصدراً للتهكم على الدين من بعض الكتاب، كما أنها أشاعت الجرأة وخدش الحياء من قبل بعض ضعاف النفوس، الأمر الذي اعتبرته اللجنة منافياً للأخلاق التي يدعو لها الإسلام، هذا فضلاً عن أن صاحب الفتوى اعتبر أن فتواه جاءت نتاج اجتهاد مع اصرار على فتواه.

هذا وقد تباينت الآراء في العديد من الأوساط الثقافية والدينية لقرار اللجنة حيث اعتبرت د. (سعاد صالح) عميدة كلية الدراسات الإسلامية أن قرار العزل قرار محكمة تأديبية، وكنت أتمنى أن توجه له عقوبة في حدود اللوم لأنه أساساً يستند إلى رواية حدثت في عصر الرسول، لكن مشكلته أنه تمسك بفتواه وأراد أن يطبقها في عصرنا الذي نعيشه بنية منع الاختلاط غير المشروع بين الأجانب، ولم يوفق لأنه بذلك يفتح باب الفساد.

وقال د. أحمد بيومي: إن ادعاء د. (عزت عطية) الاجتهاد فيه تناقض واضح مع نفسه، وأعتقد أن قرار اللجنة لم يجانبه الصواب، وأتمنى أن ينأى العلماء بعلمهم عن السقوط وأن يتركوا الفتوى لأهلها حفاظاً على الإسلام.



من ناحية أخرى، طالب مجمع البحوث الإسلامية برئاسة فضيلة د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر وزارة الإعلام بمراقبة الفتاوى بوسائل الإعلام المصرية، وبألاّ يقوم بالإفتاء في المسائل الدينية والشرعية إلا أعضاء المجمع باعتباره أعلى مرجعية دينية في مصر، ويضم كبار علماء الدين، أو دار الإفتاء باعتبارها الجهة المختصة بإصدار الفتاوى.

«الشباب المجاهدين» الصومالية تتبرأ من مؤتمر «أسمرا» وتعلن تمسكها بالجهاد

أصدرت حركة «الشباب المجاهدين» الصومالية بياناً أعلنت فيه تبرؤها من مؤتمر أسمرا، ورفضها لكل ما يترتب عنه، كما أكدت تمسكها بالجهاد ضد قوات الاحتلال الأجنبي وجنود الحكومة العميلة.



أوضح البيان الذي تلقت وكالة الأخبار الإسلامية «نبأ» نسخة منه أن الهدف المعلن من وراء المؤتمر هو التوصل إلى حل وسط بين الطرفين الإسلامي واللاديني، وهذا يتطلب من الطرف الإسلامي تقديم تنازلات للالتقاء مع نظيره العلماني في منتصف الطريق، وهو ما لا تقبله الحركة لكونه يتعارض مع مبادئها وقيمها.

قرار بعدم ملاحقة نائب دنماركي شبه الحجاب الإسلامي بالصليب النازي

قرر المدعي العام في كوبنهاجن عدم بدء ملاحقات قضائية في حق نائب من حزب الشعب الدنماركي (أقصى اليمين) أثار جدلاً واسعاً في البرلمان في الربيع الماضي بتشبيهه الحجاب الإسلامي بالصليب النازي المعقوف.

ورفض المدعي العام الشكوى التي تقدم بها مركز التوثيق حول التمييز العنصري ضد سورين كراروب، معتبراً في القرار الذي نشر مؤخراً أن النائب لم يتجاوز الحدود بتصريحه ولم ينتهك القانون حول العنصرية.

●● فلسطين المحتلة ●●

مجاهدو «كتائب القسام» يجرون مناورة عسكرية لصد أي عدوان إسرائيلي على غزة

أجرت «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» مناورة عسكرية في قطاع غزة، وذلك في إطار الاستعدادات لصد أي عدوان صهيوني محتمل على القطاع.

وتخلل المناورة العسكرية، التي أجريت بالقرب من مدينة الشيخ زايد شمال قطاع غزة، استخدام للذخيرة الحية وتدريب ميداني لمواجهة أي عملية توغل واجتياح صهيوني، أظهر خلالها المجاهدون كفاءة وجاهزية عالية وقدرة على المناورة والقتال.

بدوره؛ بيّن «أبو عبيدة»، الناطق الإعلامي لكتائب القسام أن المناورات العسكرية «تأتي لوضع اللمسات الأخيرة على الخطة الدفاعية، التي وضعتها كتائب القسام للدفاع عن قطاع غزة».

وأكد بأنها رسالة للاحتلال الصهيوني لصد أي عدوان يحضره على قطاع غزة في القريب العاجل أو مستقبلاً، وقال: «أي عدوان إسرائيلي جديد سيكون مصيره الفشل بإذن الله تعالى».

وتوعد «أبو عبيدة» الاحتلال الصهيوني وجنوده «بالموت على أعتاب قطاع غزة، وبخسارة كبيرة ستحبط عمليته العسكرية في حال أقدم عليها»، مشدداً على أن «كل الخيارات ستكون مفتوحة للقسام وستكون هناك مفاجآت».

●● تركيا ●●

انتصار شعبي جديد للإسلاميين
مسودة دستور لرفع الحظر عن الحجاب



● الرئيس التركي عبدالله غول

قال الرئيس التركي، عبد الله غول: إن الدولة ستعمل على تحسين خدمات البنية التحتية في المناطق الكردية، موضحاً للصحافيين خلال زيارته الى مدينة ديار بكر أن الدولة التركية دولة جميع مواطنيها، محذراً من الساعين الى توتير الأجواء بين الأتراك والأكراد.

ويأتي ذلك فيما قدم حزب العدالة والتنمية مسودة لإدخال بعض التعديلات على الدستورالذي وضع بعد الانقلاب العسكري في تركيا بقيادة كنعان افرين بعد أن فاز الإسلاميون في الانتخابات العامة عام ١٩٨٠ .

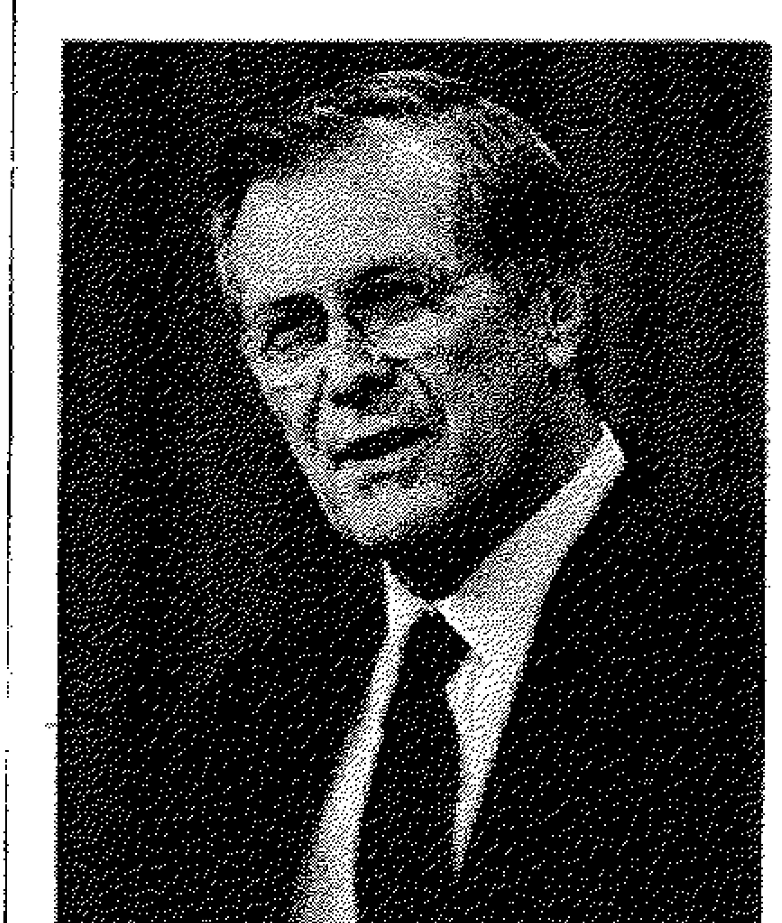
وتعد خطوة تعديل الدستور من الخطوات الهامة التي ستقدم عليها تركيا خلال المرحلة المقبلة، وتريد الكثير من المنظمات الأهلية، والجمعيات النسائية، ومنظمات حقوق الإنسان تعديل دستور ١٩٨٠، لأنه يضع الكثير من القيود على عملها.

يذكر أن الدستور الحالي هو الثالث في تاريخ تركيا بعد سقوط الخلافة الإسلامية، إذ أن الأول أقر عام ١٩٢٣ خلال حكم الديكتاتور مصطفى كمال أتاتورك، فيما أقر الثاني عام ١٩٦١ خلال حكم عصمت إينونو، والثالث بعد انقلاب افرين ١٩٨٠، والكثير من مواد الدستور التركي تم تغييرها خلال السنوات العشر الماضية، في إطار جهود الانضمام للاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن تحدد الحكومة موعداً لاستفتاء شعبي على الدستور الجديد.



•• أفغانستان ••

كاتبان أمريكيان يفندان أكاذيب وزير الدفاع الأمريكي السابق حول العرب في أفغانستان



كتب الصحافيان جون كبرياكو وريتشارد كلين مقالاً يفندان فيه مزاعم وأكاذيب الحرب على أفغانستان جاء فيه: يقول وزير الدفاع الأمريكي السابق «دونالد رامسفيلد» في النسخة الأخيرة من مجلة «جي كيو» أن الحرب في أفغانستان حققت نجاحاً كبيراً، وأن الناس هناك يعيشون في حرية، وأن الحياة تحسنت في الشوارع.

بالنسبة لأي شخص يعمل في أفغانستان، فإن هذا الكلام يستدعي رداً واحداً محتملاً قائماً على المعرفة، أي أفغانستان يتحدث عنها ذلك الرجل؟

على أرض الواقع، تعيش أفغانستان -المعقل السابق لطالبان والملاذ الأمن للقاعدة ومدرسة تخريج لوردات الحروب ومهربي الأفيون- أجواء ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ أكثر مما تشعر بانتصار في الحرب الأمريكية على الإرهاب.

أفغانستان، في كلمة واحدة بسيطة، فوضى تامة. فقد استعاد تنظيم القاعدة وحلفاؤه في طالبان السيطرة بهدوء على الأرض، وحولوا أجزاء كبيرة منها إلى مناطق محظورة على القوات الأمريكية والأفغانية وعمال الإغاثة الدوليين وحتى الصحفيين. وصارت الهجمات العنيفة ضد المصالح الغربية وجبة يومية، وحتى كابول، التي اعتبرها البيت الأبيض كبطاقة بريدية لما يمكن أن يتحقق في أفغانستان، غدت خطرة لدرجة دفعت السفارات الأجنبية لإغلاق أبوابها، وعدم قدرة الدبلوماسيين على مغادرة مكاتبهم؛ فضلاً أن عن المغامرة بالخروج أبعد من السياجات الأمنية يتطلب الانتقال نهارا فقط وعربات مصفحة وقمصاناً واقية وحراسة مسلحة.

إن الخوف يسيطر على المواطن الأفغاني العادي في كابول. ولقد زاد معدل جرائم الشوارع، والتي لم يكن يسمع بها من قبل في الثقافة الأفغانية، بدرجة كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية بعد أن أخذ الشباب الغاضب العاطل عن العمل والراديكالي في تصفية حساباته مع أفراد القبائل والعشائر الأخرى، ويسرقون ويسطون كي يطعموا ذويهم، يعبرون عن سخطهم من حكومة تبدو عاجزة عن مساعدتهم. وأصبح تناول الطعام بالصدفة في أحد مطاعم كابول المعدودة على اليد أو التسوق في أحد الأسواق القليلة الباقية أمراً نادر الحدوث.

بالنسبة للمسؤولين والدبلوماسيين الأمريكيين أصبحت كابول سجناً، وأضحت السفارات مقفلة بالكامل أمام حركة المركبات، بل والسير على الأقدام. وفي السفارة الأمريكية لا يصدر القسم القنصلي تأشيرات إلا لمسؤولي الحكومة الأفغانية. أما إذا أراد مواطن أفغاني عادي الحصول على تأشيرة إلى الولايات المتحدة، فعليه أن يتوجه إلى إسلام آباد بباكستان للتقدم بطلب، ذلك أن السماح للأفغان بالوقوف في طابور للحصول على تأشيرة في السفارة في كابول معناه دعوة إرهابيين أو إغراء انتحاريين لشن هجمات.



ولكم أن تتخيلوا كيف يتعين على موظف بالسفارة الأمريكية في طريقه إلى مكتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على الجهة الأخرى من الشارع أن يسلك نفقاً أرضياً يربط بين المبنيين. وحتى برغم أن الشارع مغلق أمام حركة المرور خلال المركبات التابعة للولايات المتحدة أو الأمم المتحدة ويخضع لحراسة من ناقلات جنود مصفحة ودبابات وأفراد أمن يحملون الكلاشينكوف وراء كتل أمان عديدة إلا أن خطر التعرض للقناصة أو قذائف الهاون أو القنابل اليدوية قائم دائماً.

إن العمل في شركة سوبرماكس أفغانستان يجعل أداء الوكالة الأمريكية بطولياً بدرجة كبيرة. ذلك أنه منذ ٢٠٠٣، أشرفت الوكالة على استثمار أكثر من ٤ بلايين دولار في أفغانستان، وبنت أكثر من ٥٠٠ مدرسة وعدداً مماثلاً من العيادات الطبية وعبدت أكثر من ١٠٠٠ ميل من الطرق فيما تكبدت نحو ١٣٠ شخصاً على أيدي طالبان والقاعدة.

إلى حد ما ينبغي أن تكون أفغانستان قصة نجاح، فطالبان، على الأقل رسمياً، خارج السلطة، والقاعدة مطاردة في براري الحدود الأفغانية الباكستانية، والقوات الأمريكية موجودة لتعزز وتقوي نظاماً جديداً سلمياً.

• أفغانستان لا تزال تعيش حرباً ساخنة مع عدو مسلح متحفز ومنظم

• لا يزال أسامة بن لادن يعمل بمثابة منارة إيديولوجية للجهاديين في العالم بينما الرئيس الأفغاني حميد قرضاي ليس أكثر من عمدة كابول

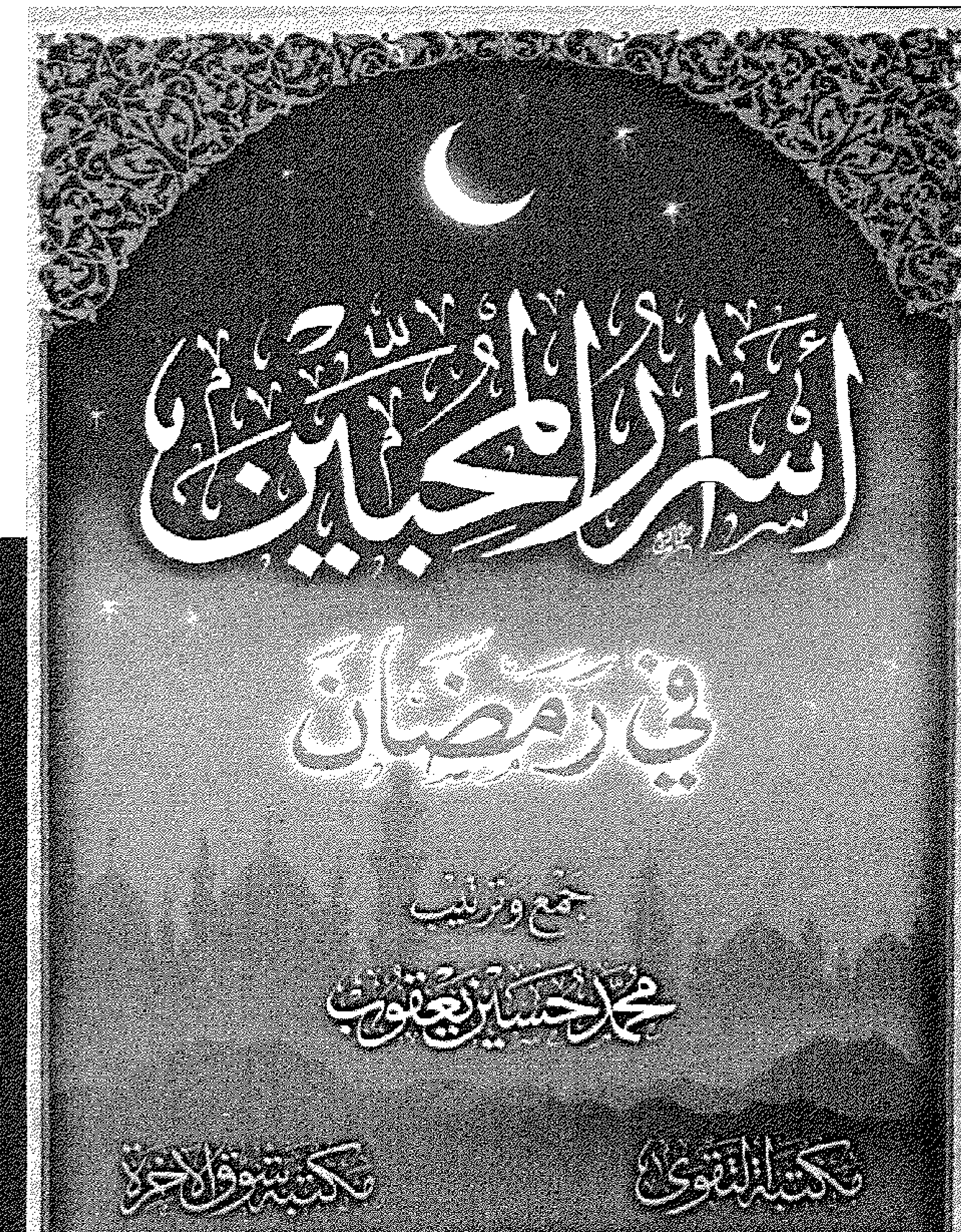
غير أن الحقيقة مختلفة تماماً بأي حال، أفغانستان لا تزال تعيش حرباً ساخنة مع عدو مسلح متحفز ومنظم. تنظيم القاعدة يعود من قرية إلى قرية وقبيلة إلى قبيلة ومقاطعة بعد مقاطعة فارضاً شكلاً من أشكال الحياة الإسلامية والتدين تعود جذورها إلى القرن الثاني عشر. وبينما تعيد القاعدة تثبيت أقدامها، لا يزال أسامة بن لادن حراً طليقاً يرسل رسائل فيديو ويعمل بمثابة منارة إيديولوجية للجهاديين في العالم. في الوقت نفسه، فإن الرئيس الأفغاني (حميد قرضاي) ليس أكثر من عمدة كابول، أما الحرب في أفغانستان فهي ممارسة سياسية وعسكرية خطوة للأمام وخطوتين للخلف. لا نقول إن العمل في أفغانستان لم ينته فحسب، بل هو أخطر مما يتخيل صناع القرار في واشنطن والرؤوس المتكلمة في استديوهات نيويورك، والذين يقولون غير ذلك إما أنهم سذج أو يروجون لأجندة سياسية معينة.

• العمل في أفغانستان لم ينته فحسب، بل هو أخطر مما يتخيل صناع القرار في واشنطن والذين يقولون غير ذلك إما أنهم سذج أو يروجون لأجندة سياسية معينة

ترتيب: محمد حسين يعقوب
عرض: خليفة عبدالله التونسي

قراءة في كتاب: (١ - ٢)

أسرار المحبين في رمضان



يقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط، ويأتي الكتاب إعانة على الطاعة، وتحذيرا من الغفلة، حيث يدور نبض الكتاب حول فضائل رمضان وفرص لا تعوض، وكيف نستعد لرمضان وكيف نهيئ القلوب لاستقباله؟ وكيف تكون حفاوة المحبين؟ وكيف تعيش رمضان (برنامج عملي) وروحانيات صائم والعتق من النار، ومشاهد العبودية في الصيام، وقيام رمضان وحلاوة المناجاة، ورمضان والقرآن، واعتكاف رمضان وعمرته، والعشر الأواخر فيه، وليلة القدر ثم وداعه وماذا بعده.. في صولات وجولات.. ونفحات ورحمات وأنوار وبركات يطوف حولها المؤلف ليقدم غذاء الروح ليسمو الصائم إلى ملكوت الله وأسرار المحبين لوجهه الكريم، فيملك زمام نفسه بعيدا عن شهواتها وأمراضها ويستعيد خلافته في الأرض في استنهاض الأمة وعودتها إلى منهج الله. وفيما يلي عرض موجز لفصول الكتاب:

• فضائل رمضان: الغنيمة الباردة وفرص لا تعوض

فهو شهر اختاره الله ليكون ميقاتاً لنزول كتبه ورسالاته، استأثره الله لنفسه من بين سائر العبادات (إلاّ الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)، فيه ليلة خير من ألف شهر، وتفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتسلسل الشياطين، تجتمع فيه أمهات الطاعات من صلاة وصيام وزكاة وتلاوة للقرآن والذكر والدعاء والصدقة والعمرة مما يجعله بمثابة توبة أمة، كما يتميز بروح الجماعة، وسنة الاعتكاف وأن لله في كل ليلة من هذا الشهر عتقاء من النار، والدعاء المستجاب، وأنه يشفع لأهله، وأنه شهر التقوى.. وعلى المسلم أن يغتنم فرص هذا الشهر التي لا تعوض.

• الاستعداد لرمضان

كان السلف يستعدون لرمضان استعداداً حقيقيّاً يبدأ ذهنيّاً، فيدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعون الله ستة أشهر أخرى بعد رمضان أن يتقبل رمضان فكأن السنة كلها رمضان، ومن الاستعداد أيضاً أن رسول الله ﷺ كان يكثر الصيام في شعبان حتى كان يصومه كله إلاّ قليلاً، وينبغي ابتداء أن نستعد لرمضان بخطوتين: إثارة الشوق لقدومه، وبصيرة القلب فلو شممت ريح رمضان ولبست قميصه - كما شم يعقوب ريح يوسف - لعاد قلبك بصيراً.

ويعرض المؤلف تمرينات الاستعداد لشهر رمضان:

١- التدريب على تجويد التوبة: قال تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيه

المسلمون كانوا يستعدون لرمضان استعداداً حقيقيّاً، فيدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم الشهر الكريم

المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (النور:٣١)، وكان ﷺ يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ولابد من التوبة من أشياء منها: تضييع الأوقات. «فلا يتحول ليل المسلمين إلى لهو ومعاص وغفلة أو بالشرود الذهني، أو بمأساة المواصلات وما يضيع فيها من أوقات واختلاط وإطلاق البصر، أو بالنوم».

والتوبة من اللسان: «الكذب والغيبة والنميمة والبهتان والرياء والعجب والاحتقار والزنا، وفي الحديث (وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم) أخرجه أحمد، ومن مآسي اللسان في عصرنا: ما يقال من لغو في التليفونات والنقال، والقصص والحكايات والمنامات وكرة القدم والفن والوصف والمبالغات والنفاق والمجاملات والتهريج والمزاح والفحش والبذاء»، والتوبة من العلاقات (مثل معارف الظروف وما فيها من اختلاط، مجاملات بالحرام والاختلاط المحرم)» وتوبة القلب: (من الخواطر وأحلام اليقظة الرديئة، والتعلق بغير الله ومن الأماني والتسويف وطول الأمل ومن العجب والكبر والغرور) والتوبة من الكسل (كالقول بلا عمل وضعف اليقين في الوعد والوعيد والترخص المهين للتفلت من الدين واتخاذ الخلاف بين العلماء مسوغاً للهروب).

٢- التدريب على تعظيم الشعائر: قال تعالى: **﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾** (الحج:٣٢)، فلا بد أن نكون في داخلنا خائفين قلقين أن يفوتنا رمضان من غير أن نعتق من النار.

رمضان يعود نظرك على القراءة في المصحف وأذنك على سماع القرآن الكريم ويبعدك عن المسلسلات والكذب والغش والخداع

٣- التدريب على استقامة القلب: فتقدم محبة الله على كل شيء، بالتعلق بالله واستيعاب القلب لأسرار الطاعات واستلهام حلاوة الإيمان، فالعبادة التي تؤدى شكلياً دون وعي بأسرارها نتيجتها أن تجد أعمالاً بغير نتيجة، ولا أثر لها على شخصية العبد ولا على حاله مع الله.

٤- تدريب القلب على الأنفة من المعاصي: الأصل في القلب وجود هذه الأنفة بالفطرة، ولكن الفطرة تتبدل وكما قيل: كثرة المساس تفقد الإحساس، وعلينا في رمضان عودة تلك الحاسة إلى القلب، والأمر يحتاج إلى استنكار عقلي ثم رفض ذهني ثم انصراف فعلي عن المعاصي.

٥- الترويض على الانكسار لله عز وجل: قال تعالى: **﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد﴾** (فاطر:١٥). فلابد من إظهار الافتقار لله لاستجلاب رحمته وعفوه.

٦- استئصال الأورام الخبيثة: فقد يتسرطن عيب وقد يتجدر ذنب أو تتأصل عادة تحتاج إلى استئصال يحتاج إلى همة عالية وشحذها بالأعمال **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾** (الكهف:١١٠)، ولا نستعمل المسكنات والتخدير بل بتر الغفلة واللهو، بتر الأماني والخداع والجهل، وأن نبدأ الجراحة فوراً.

٧- إجراء بعض تمارين العزيمة والهمة: قال تعالى: **﴿يا أيها المزمل* قم الليل إلا قليلا﴾** (المزمل ١، ٢)، وفيها تمارين العزيمة، واستعن بالله ولا تعجز واعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وأن بعد العسر يسرا.

٨- ترويض الحواس: فتعود عينك على النظر في المصحف، وتعود أذنك على سماع القرآن، وسماع العلم وليس الأغاني والمسلسلات والكذب والغش، وتعود لسانك على الذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن هذه الحواس إنما هي منافذ للقلب.

٩- الاستحضار الذهني للعبادات قبل الشروع فيها: فقبل أن تصلي تفكر من الذي ستقف أمامه؟ استحضر عظمة الله، وفي الحديث (إذا أتيتم الصلاة ائتوها بسكينة ووقار).

١٠- لزوم جناب الاحتشام ودوام الأطراق: فلابد من دوام المراقبة واستشعار المعية.

١١- ملاحظة المنة: قال ابن القيم رحمه الله (والعبد يسير إلى الله بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل)، فينبغي ملاحظة فضل الله لنوال شرف الطاعة والتوفيق لها.

١٢- تهدئة نمط الحياة: تخفيف سرعة حركة الحياة تمهيداً للتوقف في رمضان ليعطي الإنسان نفسه فرصة للهدوء الذهني والقلبي، فرصة لمراجعة نمط الحياة وتهدئة هذه السرعة ليحصل التروي والتعقل في أخذ القرار

رمضان فرصة عظيمة للتخلص من سموم القلب والاختلاط والنظر وهدنة مع الأكل الذي يسبب الكسل للبدن

بإيثار الآخرة على الدنيا فيكون الاستمرار لأن القرارات السريعة تتغير بسرعة.

● كيف نستقبل رمضان؟ (حفاوة الاستقبال)

عن جابر بن عبدالله قال: (لا تجعل يوم صومك كيوم فطرك، لا تجعلهما سواء)، لابد من التغيير ولابد من عقد هدنة بين جميع الأطراف، وهنا يعرض المؤلف الوصايا العشر التالية:

١- هدنة مع المناقشات والجدال: محاولة فض جميع المشاكل والمنازعات قبل دخول الشهر، وإجراء محاضر صلح بين أفراد الأسرة جميعاً، وعقد اجتماع أسري عاجل للاتفاق على التخلي عن التلفاز ومشاهدته، إيقاف سيول الأغاني الجارفة التي تقتل الإيمان، وضبط اللسان، واتخاذ سبل النجاة من النار، قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾** (التحريم:٦) أي علموهم الخير وأدبوهم.

٢- إقامة هدنة في العمل مع الزملاء والمسؤولين: بالتجاوز عن الخصومات ونسيان الخلافات ومصالحة الجميع، مع اتقان العمل لا سيما وأنت صائم، وفي الحديث (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) أخرجه أبويعلي والطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٤) وصححه الألباني (١٨٨٠) في (صحيح الجامع).

٣- إقامة هدنة مع نفسك للتخلص من سموم القلب: وسموم القلب خمسة: فضول الطعام، وفضول الكلام، وفضول النوم، وفضول الاختلاط، وفضول النظر:

(أ) هدنة مع الأكل: فهو شهر صيام وتقلل لا شهر أكل ونهم وتوسع، لأن الطعام وقود الشهوات وامتلاء المعدة بالطعام سبب لكسل البدن عن العبادة، وقد علمنا النبي ﷺ فقه الطعام فقال: (ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) أخرجه ابن ماجة (١١١/٢).

(ب) هدنة مع الكلام: أغلق فمك في رمضان، وفي الحديث (من صمت نجا) أخرجه أحمد، وأيضاً (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة) أخرجه البخاري.

(جـ) احذر كثرة النوم والتكاسل عن العبادة، ويكفيك أن تنام ٤ ساعات في اليوم في رمضان.

(د) هدنة مع الناس... أنفاس الناس دخان القلوب، فخلائق السفهاء تعدى، ولتكن مع الصالحين وذوي الهمم العالية قال تعالى: **﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾** (الكهف:٢٨).

(هـ) هدنة مع العينين.. أرح بصرك: غض البصر عن النساء وعن متاع الدنيا الذي ينسي ويلهي.

٤- عمل هدنة مع الأرحام والوالدين: فاحذر قطع الأرحام قال تعالى: **﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾**، (النساء:١) وفي الحديث (تهادوا تحابوا) أخرجه البيهقي وحسنه الألباني.

٥- عمل هدنة مع النفس لترك الذنوب والمعاصي: من خلال:

- هدنة في الحرب مع الله: قال تعالى: **﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾** (البقرة:٢٢٩)، **﴿وتوبوا إلى الله جميعاً﴾**. ابدأ فوراً بإقامة العهد مع النفس بالإقلاع عن الذنوب والتوبة النصوح إلى الله تعالى:
- البعد عن أسباب المعاصي: كالتلفاز والمجلات والجرائد التي تدعو إلى الفتن
- العزم على عدم العودة إلى الذنوب والمعاصي.

٦- هدنة مع طول الغياب خارج المنزل وكثرة الارتباطات والمواعيد واللقاءات: سأل عقبة بن عامر رسول الله ﷺ عن النجاة فقال: (أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك) أخرجه الترمذي، فلماذا تكثر الخروج من البيت وأنت في فترة عناية مركزة للقلب؟

٧- هدنة مع كثرة النفقات والتبذير: قال تعالى: **﴿ولا تبذر تبذيراً* إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين﴾** (الإسراء:٢٦-٢٧)، وقد أمرنا ربنا بالاعتدال في الانفاق وحرم التبذير، فقال: **﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا﴾** (الإسراء:٢٩)، ويمكن أن تتفق مع

الأسرة على الإنفاق في الصدقات وإفطار الصائمين والمساكين ومساعدة المحتاجين.

٨- هدنة مع العقول والقلوب من التفكير والتدبير للدنيا: فاجعل تفكيرك كله في الآخرة، في حسنة تعملها أو في خدمة المسلمين وفي خدمة الدين وفي لذة أخروية وكيف تفوز بالجنة.

٩- هدنة مع استهلاك الأعضاء: بعدم النظر إلى المتبرجات أو سماع الغيبة والنميمة والكذب فأرح عقلك من هموم الدنيا ونكدها وانشغل بالطاعات والأذكار والاستغفار.

١٠- هدنة مع الهموم: فاجعل الهم هماً واحداً وهو رضا الله سبحانه وليكن همك عتق رقبتك من النار.

● كيف تعيش رمضان؟

قال تعالى: **﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** (الرعد:١١). فلو صامت الأمة كما ينبغي لغيّر الله من حالها، ولابد من سيرها على الخطوط الرئيسية التالية:

● أولاً: تحديد الأهداف: تشوق القلب للرحمة فأنت محتاج لأن تُرحم، واستحضار نية المغفرة للذنوب (شرط الصوم إيماناً واحتساباً)، فلابد أن تبيت النية للصيام ونية الاحتساب لله، وسمو الروح واستشعار معنى العتق من النار، والارتفاع عن كثافة المادة وهم الفرج والبطن، وإقامة حاكمية الله على النفس، وأنها خادمة مطيعة لله تعالى، وإقامة دستور الأخلاق، فشهر رمضان شهر التقوى وشهر الأخلاق، والتدريب على المداومة، قال رسول الله ﷺ: (أحب الأعمال إلى الله أدومها وان قل) متفق عليه، وآفة الأعمال الانقطاع وترك العمل.

● ثانياً: الطريق إلى تحقيق الأهداف: (تقليل ساعات النوم - تقليل كمية الأكل ما أمكن - تقليل الكلام وتقليل الخلطة بالبشر) يعني إجمالاً التخلص من سموم القلب الضارة.

● روحانيات صائم: خطة اليوم الرمضاني وتهيئة الرقبة للعتق

وتشمل ما يلي:

١- التبكير إلى صلاة الصبح وسماع الأذان في المسجد لتحقيق فوائد ذلك وهي كثيرة ومنها: ترديد الأذان والدعاء بعده، المحافظة على صلاة الجماعة وعلى تكبيرة الإحرام، وإدراك الصف الأول وإدراك ميمنة الصف والتأمين وراء الإمام في الصلاة الجهرية، واتيان النوافل والتعلق بالمساجد وحضور القلب، وقراءة القرآن بين الأذان والإقامة والتمكن من الدعاء والسكينة والوقار.

٢- ماذا تصنع بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس؟: أذكار الصباح وورد من القرآن، قال رسول الله ﷺ: (من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة) أخرجه الترمذي، ولا ننسى الكلمات الخمس (المشارطة والمراقبة والمجاهرة والمحاسبة والمعاتبة والمعاقبة).

٣- تتمة الأعمال: فهناك صلاة الضحى والمحافظة على الأذكار الموظفة (دخول المسجد والخروج منه ودخول البيت والخروج منه وعند النوم والأكل والركوب..).

٤- شهر القرآن: فلابد أن نكثر من تلاوة القرآن وتدبر معانيه (ختم القرآن).

٥- احذر الذين يأكلون وقتك: كالمسرحيات والأفلام واللغو والنميمة.

٦- متابعة أهل البيت: مدى انشغالهم بذكر الله والصلاة.

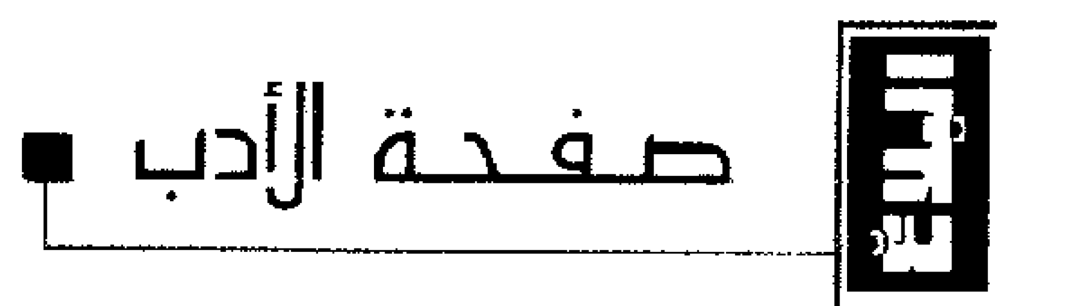
٧- صلاة المغرب في المسجد: خذ معك تمراً واذهب إلى المسجد وتذكر حديث النبي ﷺ (بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه) ولا تشغلك النعمة عن المنعم.

٨- تخير الإمام والمسجد وعجل بالخروج إلى صلاة العشاء مبكراً لتقف خلف الإمام.

٩- كيف أحصل الخشوع في القيام؟: ولكي تحصل الخشوع يجب أولاً أن تعرض فائدته: اسقاط الذنوب، وارتباط الأجر بحسب الخشوع، وليس للعبد من صلاته إلاّ امرئ عقل منها، وقول النبي ﷺ (ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها وسجودها إلاّ كانت كفارة لما قبلها) أخرجه مسلم، وانها راحة للمؤمن وقول النبي ﷺ: (يا بلال ارحنا بالصلاة) (وجُعلت قرة عيني في الصلاة) أخرجه أحمد.

١٠- التهجد: قال تعالى: **﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك﴾** (الإسراء:٧٩)، وتربية الأبناء على ذلك.

رمضان هدنة مع استهلاك الأعضاء بعدم النظر إلى المتبرجات أو سماع الغيبة والنميمة والكذب فأرح عقلك من هموم الدنيا وانشغل بالطاعات والأذكار والاستغفار



شعر: فيصل بن محمد الحجي

إلا محمداً ﷺ!

«إلا محمداً» استثناء ليس على إطلاقه.. بل هو استثناء مقيد بالمفهوم من واقع الحال، والمستثنى منه هو: الخسائر المادية والبشرية التي تعرض لها المسلمون على يد الدول الاستعمارية وصنيعتهم إسرائيل.

أتعجب أن الليث أرغى وأزبدا … وأبرق زلزال الجهاد وأرعدا؟

وثارت جموع الصابرين على الأذى … عقوداً.. وحلم المسلمين تبددا؟

غدا الحلم يغري المعتدين، فأوغلوا … بإيذائنا من أجل أن نتعودا

ومن ألف الإطراق للذل علّه … يزول بعفو من ظلوم مع المدى

فقد عاش في الدنيا ذليلاً مخلدا … ويحيا مع الأخرى ذليلاً مخلدا

فمزق لجام الحلم في غير أهله … فهم يفهمون الحلم عجزاً مؤكدا

يقولون لي: حرية فاقبلوا بها! … ألا بئسما حرية تشتم الهدى!

وما منح الإنسان حرية سوى … إذا قارب الخطو الرشيد وسددا

فيا أمة الإسلام قولي لنائم: … ألا امسح عن العينين نوماً واثمدا

ألا انهض فإن العار كفنَ غافلاً … تجاهل وغداً قد تجبر واعتدى

لقد أسرفوا ظلماً.. فما عذر قومنا — وقد أسرفوا بالصبر حتى تجمدا؟

ألم يبدؤوا استعمارنا دون رحمة؟ — ألم يزعموا فضلاً لهم متجددا؟

ملأتم خيال الشعب ذكرى قبيحة — وصيرتم وجه الحضارة أسودا

أسرتم ضربتم أو قتلتم وطالما — تطاول علج في حمانا وعربدا

سرقتم، نهبتم، بل جحدتم حقوقنا — إلى أن غدا الفقر الخدين المنكَّدا

عزرتم قذى صهيون في غبن أمتي — فأضحى منار العين أجهر أرمدا

حصدتم جمال الروض بغياً، فلا نرى — زهوراً وورداً بل عضاها وغرقدا(١)

وجئتم. بغاة العصر. بالإفك عله — يزين للأغرار قبحاً مجسدا

وألبستم العدوان ثوباً مزيفاً — وسميتم الإجرام نهجاً مسددا

وآخر عدوان، شتمتم محمدا — خسئتم.. يهون الكل إلا محمدا!

هنا ينهض الصمصام عصفاً مزلزلاً — وتحلو لصنديد معانقة الردى

هنا يحضر الأحفاد ذكرى جدودهم — ويصبح شبل اليوم كالليث أصيدا

فلا ينحني.. هيهات! ليث وينحني؟! — ولا ينثني! هيهات أن يترددا!

لديكم طعام فاحفظوه.. فعندنا — إباء يغذينا، ويغني عن العدا

فإنا - بني الصحراء - يسكرنا الظما ... ويتخمنا الجوع المعطر بالفدا

ويحلو لنا الصبر المرير.. ومن دعا ... لنقتات «حلواكم» فدعوته سُدى

فلا ترجموا باللوم إلا سفيهكم ... ولا تقذفوا بالجهل إلا مؤيدا

ومن يجحد الأفضال يحصد مرارة ... ومن يشتم الأشراف يخنس مهددا

ألا سائل التاريخ يا جاحد الندى ... إذا أنتم لم تنصتوا سيصفعك الصدى

طلعنا على الدنيا شموس هداية ... أضاءت لكل الناس درباً ملبدا

نشرنا لواء العدل فانتعشت به ... شعوب ظلماء للعدالة والهدى

فكم سعدوا لما أحبوا محمداً ... وحق لناج أن يعز ويسعدا

وقد نهلوا ماء الحضارة صافياً ... فلا ظلم.. لا استعمار أضنى وأفسدا

عرضنا - بلا إكراه - دين محمد ... فلبوا نداء الحق شيخاً وأمردا

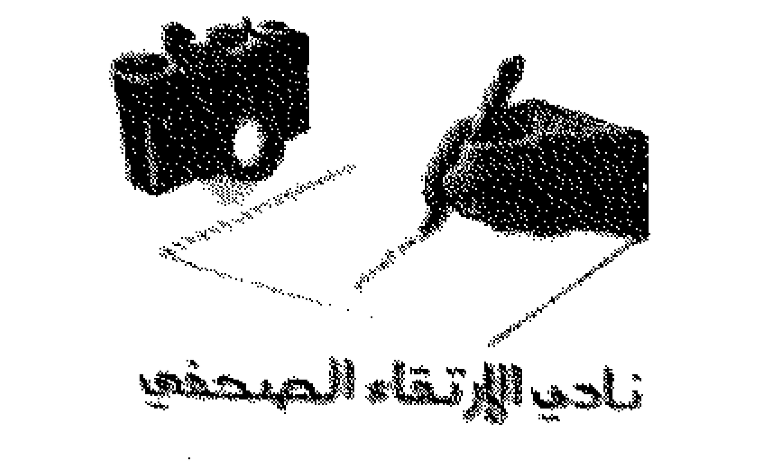
وغشى على الدنيا سلام وعفة ... سلام حقيقي وليس «مقلداً»!

خسئتم - ورب البيت - هذا حبيبنا ... بنا وبأهلينا يُصان ويفتدى

---

(١) العضاه: شجر له شوك، والغرقد: شجر اليهود كما جاء في الحديث الشريف، وله شوك أيضاً.

نادي الارتقاء الصحفي

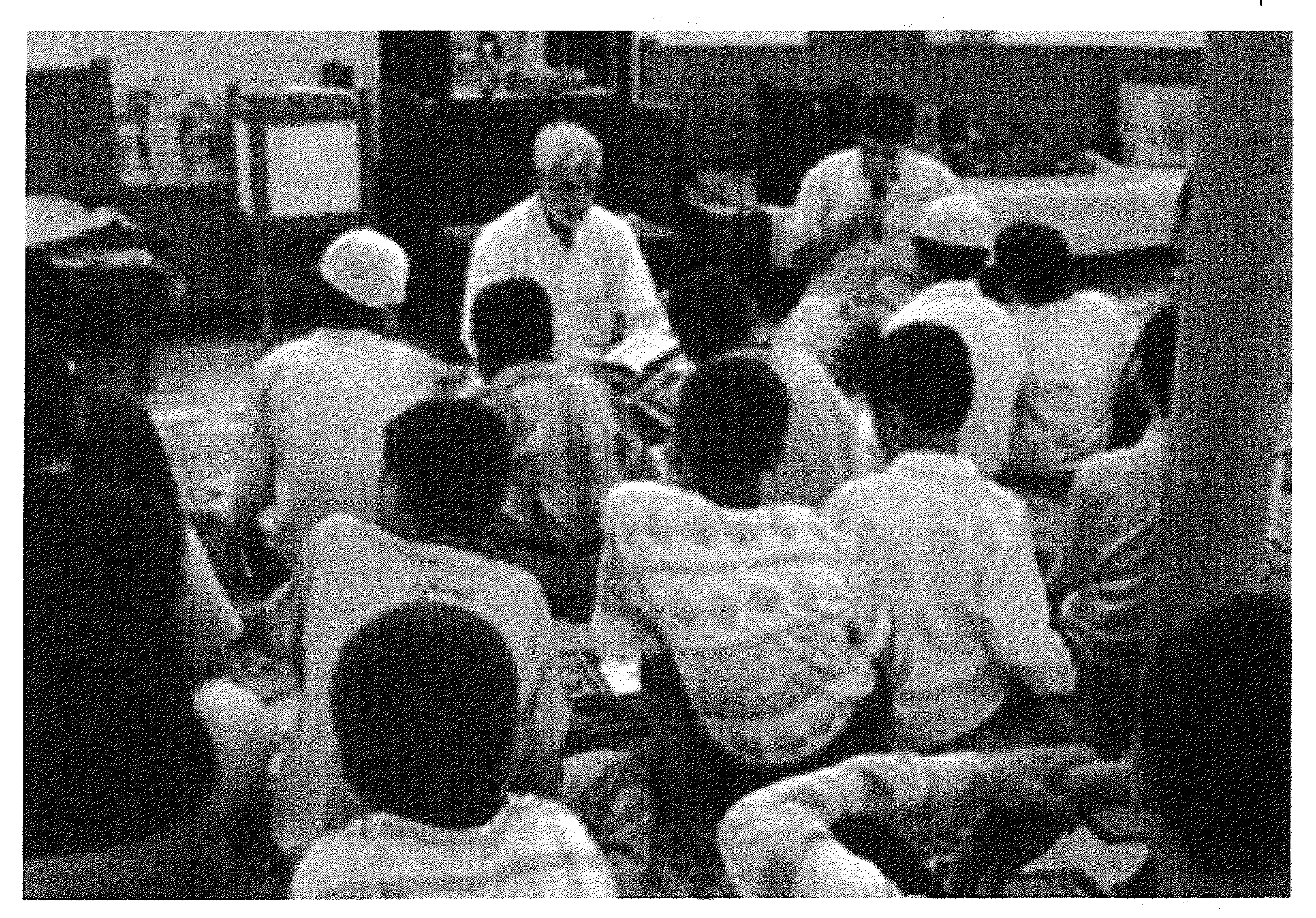


رؤيتنا: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته

الارتقاء غايتنا

رسالتنا: تنمية قدرات المهتم بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع

2564922/55 داخلي: 119 -موبايل: 9158341



شهر رمضان وفوائده التربوية على الأطفال

إذا كانت الأمم تهتم بإعداد الأطفال، وتأهيلهم وفق ما تراه من مبادئ وقيم، فحريٌّ بالمسلمين أن يهتموا بأبنائهم أشد الاهتمام تربية وإعداداً؛ تربية تؤهلهم لحمل رسالة هذه الأمة، وإعداداً يُعِدُّهم لدخول مدرسة الحياة بكل آمالها وآلامها.

لذلك كان من أهم ما ينبغي الاهتمام به والحرص عليه تعويد الأبناء على أداء فرائض دينهم، وتربيتهم عليها منذ وقت مبكر؛ كيلا يَشق الأمر عليهم حين البلوغ؛ ولهذا وجدنا رسول الله ﷺ يَحُثُّ أولياء الأمور على تربية الأبناء على تعاليم دينهم منذ وقت مبكر من أعمارهم، فيقول: (مُروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه أبو داود، وتدريب الأبناء وتعويدهم على صيام شهر رمضان يندرج تحت هذا الأمر النبوي.

ولا شك فإن شهر رمضان يُعدُّ فرصة عظيمة، ومناسبة فريدة يستطيع الأهل من خلاله أن يعودوا أبناءهم على أداء الصيام خاصة، وتعاليم الإسلام عامة، كالصلاة، وقراءة القرآن، وحسن الخلق، واحترام الوقت، والنظام، ونحو ذلك من الأحكام والآداب الإسلامية، التي ربما لا يُسعف الوقت في غير رمضان لتعليمها وتلقينها.

ذكريات مفرحة

ومن المهم أن يقترن الصوم في حياة الناشئة بذكريات مفرحة وسارة، ما يشجع الطفل ويحفزه على انتظار شهر الصوم بتلهف وترقب، لما استودع في ذاكرته من أحداث مفرحة إبان فترة صومه الأولى.

وينبغي التنبيه في هذا المقام إلى خطأ يرتكبه بعض أولياء الأمور، وذلك أنهم يمنعون أبناءهم الصغار من الصوم بحجة الخوف على صحتهم، أو بحجة أنهم لم يبلغوا السن التي يجب عليهم فيها الصوم، وفي هذا السلوك إساءة للأبناء من حيث إرادة الإحسان إليهم. فعلى الأهل أن يتنبهوا لمثل هذه الأمور، وأن يستثمروا إقبال أبنائهم على الصوم، وذلك بتشجيعهم والأخذ بأيديهم على نهج هذا الدرب، الذي يحتاج إلى دعم معنوي من الأهل قبل كل شيء. ولنا في صحابة رسول الله ﷺ الكرام أسوة حسنة، إذ إنهم كانوا يُعوِّدون أبناءهم منذ نعومة أظفارهم على الصيام، وكانوا يصنعون لهم الألعاب المسلية،

يتلهَّون بها وقت الصيام، ريثما يحين وقت الإفطار، كما ثبت ذلك في «الصحيحين».

لذلك فمن الأهمية تعويد الأطفال على الصيام منذ الصغر وذلك كما يلي:

- تهيئة الأطفال نفسيّاً للصيام سيجعلهم أكثر استعداداً وقبولاً لمبدأ الصيام.

- التدريج في الصيام، حيث يتم التغاضي عن أخطاء الأطفال في الصيام في أول مرحلة فلو شرب مثلاً لا يتم تعنيفه بشدة وإنما حثه على إكمال الصيام شيئاً فشيئاً وهكذا.

مدح الطفل الصائم

- التشجيع المستمر فإنه حافز قوي للكبار فضلاً عن الطفل ويتحقق ذلك.

- مدح الطفل الصائم أمام الآخرين، أو الإخبار بأنه استطاع أن يصوم هذا اليوم، أو تكريمه عند الإفطار بالجلوس مع الكبار الصائمين وإظهار الاهتمام به. أو إعداد الأطعمة التي يحبها لأنه صائم.

- إذا كان في البيت أكثر من طفل فلتحيي الأم بينهم روح التنافس على الصوم والعمل الصالح وتعدهم بالهدايا لمن أتم صيام رمضان كاملاً، ثم لتنفذ ما وعدتهم به بعد ذلك.

- ضرورة إشغال الأطفال الصائمين في النهار بما يعود عليهم بالنفع من جهة وحتى ينسوا ألم الجوع والعطش ويمر عليهم الوقت دون إحساس منهم بالجهد والتعب، فتارة يتم إشغالهم بلعب لا يجهدهم وتارة بتكليفهم ببعض الأعمال البسيطة التي يحبونها أو بأخذهم إلى السوق مثلاً، وهذا الأسلوب له أثر في تحمل الطفل ونسيانه الحالة التي يمر بها، وبالتالي لا يرى مشقة عظيمة تحول بينه وبين الصيام

- استخدام الإيحاء الإيجابي في تربية أطفالك وبأنه يستطيع أن يمتلك إرادة قوية، من خلال صبره على الصيام وسيثبت لنفسه والآخرين بأن همته عالية عندما يستطيع إكمال صيامه كالكبار.

التذكير بالفقراء والمساكين

- الاستفادة من ألم الجوع الذي يشعر به أطفالها لتذكيرهم بالفقراء والمساكين وأطفال المسلمين الذين يصومون ولا يجدون ما يفطرون عليه ويبيتون يطويهم الجوع والبرد وحثهم على الصدقة لأمثالهم وعلى شكر نعم الله عليهم.

- عدم الشفقة الزائدة والحنان المفرط على منع أبنائهم من الصيام، فإنه بذلك يؤدي إلى حرمانه من فوائد تربوية عديدة، وقد تؤدي بالطفل إلى فقدان الثقة بنفسه إذا تكرر هذا الأمر كثيراً، كما أنها تقتل في الطفل روح المبادرة والمغامرة.

وفي نفس الوقت يجب ألاّ يكلف الآباء الأطفال بما لا يطيقون من العبادات ومنها الصيام، فإن هذا يؤدي إلى مخاطر صحية وأخرى تربوية، وقد يجني بسبب ذلك أخلاقاً سلبية وعكسية كالكذب والخيانة وعدم الأمانة، وهكذا إذ يحاول إظهار غير الحقيقة لوالديه خوفاً منهم وفراراً من إلزامهم.

وينجم عن صيام هؤلاء الأطفال لشهر رمضان العديد من الفوائد التربوية والاجتماعية وأهمها:

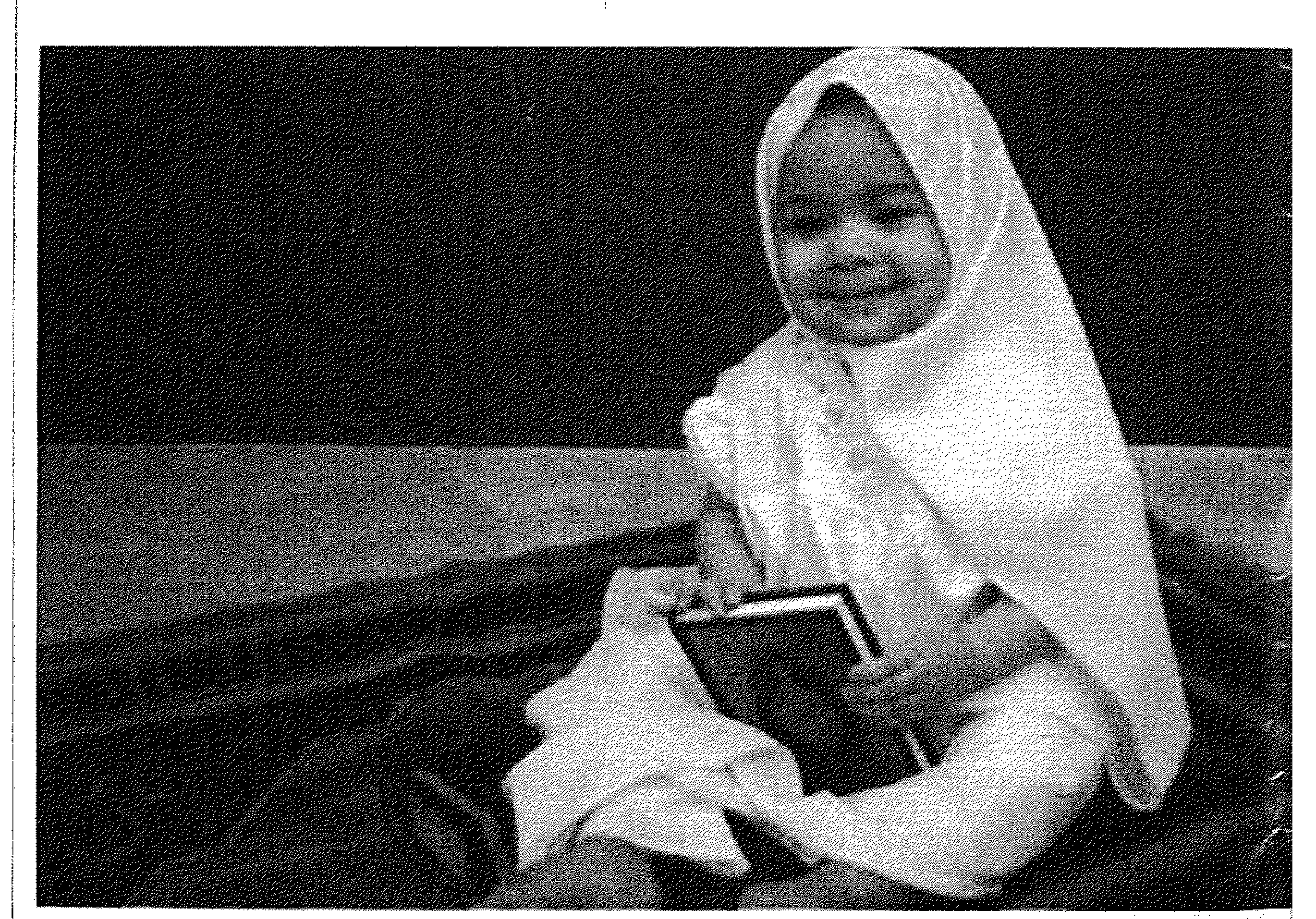
- تهذيب النفس وتنمية الأحاسيس وإيقاظ المشاعر مع عوامل ضبط النفس على القيم السلوكية والعادات الحسنة التي تسمو بنفس الإنسان وترتقي به في مدارج الكمال.

- المشاركة الانفعالية والعاطفية ودفع الطفل للإحساس بالآخرين.

- إحساس الطفل بأنه يعيش الأجواء الاجتماعية المرافقة لرمضان مع أسرته ومجتمعه.

- تنمية قوة الإرادة عند الأطفال من تصميمهم على الاستيقاظ وقت السحور لتناوله مع الكبار استعداداً للصيام وتزداد فرحتهم باصطحابهم إلى المسجد لصلاة الفجر في سكون الليل.

- تعويد الطفل على الصبر والجلد والتحمل، بالإضافة إلى ما يجسده الصيام في نفس الطفل من صدق الإخلاص لله عز وجل بالبعد عن الكذب والخداع وتخفيف اندفاع نفس الطفل وراء رغباتها.



• الصوم في حياة الأطفال يذكرهم بأيامه المفرحة والسارة، ما يشجع الطفل ويحفزه على انتظار شهر الصوم بتلهف وترقب

حالات شعورية باتجاه الوطن

في تعريف متواضع لي للقصيدة العاطفية والقصيدة السياسية قلت: إن القصيدة السياسية موقف يقبله طرف وترفضه أطراف بنفس القوة في القبول والرفض. والقصيدة العاطفية حالة شعورية تنتاب الجميع ولكن بدرجات متفاوتة، فشعور الصبي المراهق ليس كشعور الشاب الفتي، ولا كشعور الرجل المكتمل النضج، ولا كشعور الشيخ الحكيم.. كلهم يشعرون ولكن بدرجات متفاوتة.

لهذا عندما كتبت القصيدة السياسية حاولت جاهداً تجاوز الموقف الذي يقبله طرف وترفضه أطراف بنفس القوة في الرفض والقبول، فدخلت بها محاريب العاطفة باتجاه العاطفة الوطنية، فاقرأ معي هذا المقطع من قصيدتي المتواضعة «حالات إنسانية»:

«... بوابة للدموع؛ فلا تقربوها بغير خشوع
بوابة للخضوع؛ فلا تقربوها بغير تقى

●●●

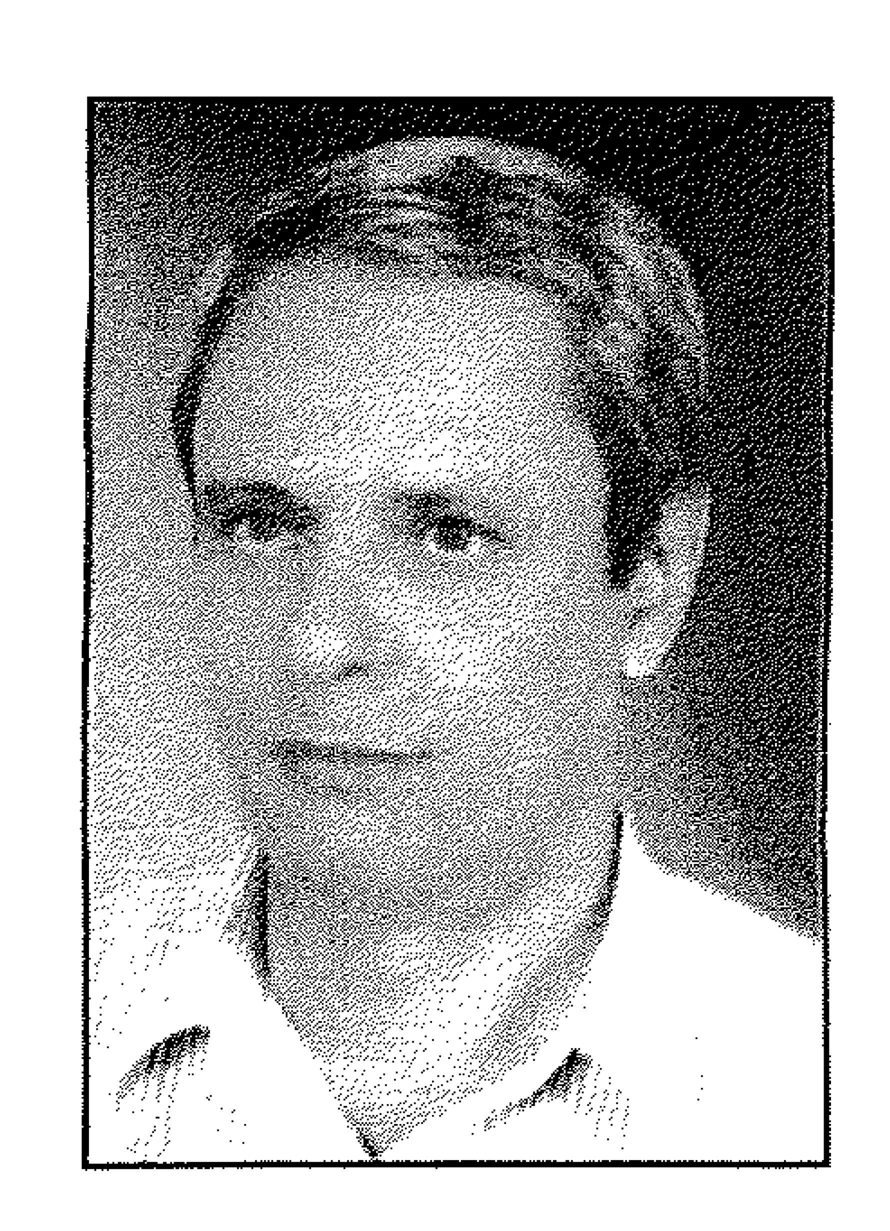
وتمضي القوافل رغم النُباح
ولما يزيد النباح، وينمو بشط الحناجر؛
يزيدُ القوافلَ شأناً بشأن!
فلا تحسنوا الظن بالراحلينَ
وشدوا على سمعنا بالأنين
وشدوا على دمنا بالنواجز
فمهما استبدَّ النُباحُ بنا وصار كثيفاً بلونِ الجراح
فلن يتخلفَ عنا الصباح...
ولن يتأخَّرَ عنا القدر!»

نعود إلى تأويل المقطع السابق الذي كان تحت عنوان فرعي هو «انتماء» برغم شديد كرهي لتأويل شعري، فهل رأيتم إذا جاء من يخطب ابنة أحدكم فلما رآها لم تعجبه، فيقوم والد الفتاة بترويجها كبضاعة، فيقول هذا غطاء الرأس لترى كم هو جميل شعر ابنتي، وهذا، وهذا، حتى يكشف عن عورة ابنته؟ إن هذا تماماً نفس حال الشاعر الذي يشرح للسامعين قصيدته... إنه يجردها من محارمها ليتركها دون ستر يستر عورتها!!

لكنني هنا لا أفعل هذا بل أقدم تأويلاً لسلوك القصيدة التي صيغت في ستة مقاطع؛ كلها تتخذ من الشعور الإنساني حالة لها. والمقطع السالف الذكر «انتماء» يعول على مدى التحول الخطير الذي طرأ على دواخلنا، فبعد أن كنا نصف النباح الآتي من الخارج - خارج القافلة - كمعضلة تعطل وتعيق سيرها إلى حد ما، فتمضي القافلة إلى وجهتها متجاهلة هذا النباح، فإني أقلب المسألة - في هذا المقطع - وأجعل النباح من دواعي الاستبداد، بل يمنح القافلة شأناً على شأنها ويعطيها زخماً وقدرة على المضي في طريقها، ذلك إضافة إلى صدى هذا النباح الذي ينمو بشط الحناجر فيطيح بالهتاف ليتحول إلى نباح يصبح كثيفاً بلون الجراح... لكنه بالرغم من كينونته تلك لا يستطيع أن يمنع الصباح، أو يؤخر القدر (عنا).

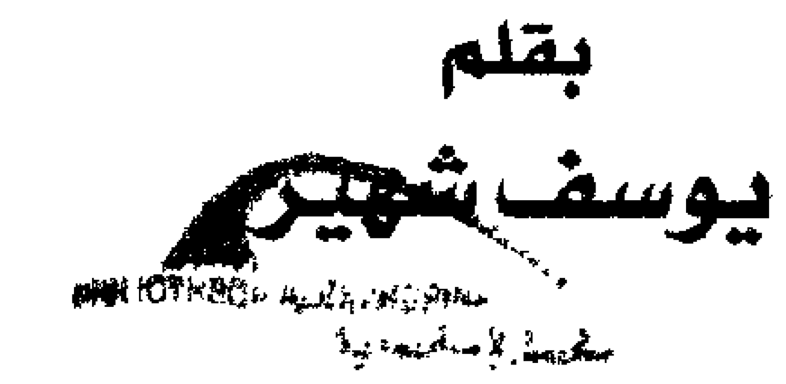
لقد هربنا - نحن معشر الشعراء - خلف هذا الظل.. ظل العاطفة الشعورية متخلصين من الموقف السياسي الذي يقبله طرف وترفضه أطراف، لأن أول الأطراف الرافضة للموقف لا ترحم ولا تريد رحمة الله بالعباد. وهذا التراجع الأدائي ليس إلا محاولة - ربما تكون جادة - صادقة للخروج من أزمة التضييق على كل فنون المواجهة وعلى رأسها الشعر الذي نحن بصدده.

فليرحمنا الله، ويرحم أوطاننا من زمرة النُباحيين جوقة الضلال والفساد ويخلصنا الله منهم، إنه نعم المولى ونعم النصير.



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com





يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة او عن طريق التبرع النقدي او الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي 888808 داخلي 222 الخط الساخن للفروع 822855

الخط الساخن للوحدات 3921977 خدمة مندوب الخير 9322405 / 9322406

■ صباح السالم	5519009	■ الصليبخات	4870242
■ الأندلس	4899761	■ الفيحاء	2531315
■ مجمع الاوقاف	822855	■ الصباحية 1	3623614
■ العديلية	5436910	■ الصباحية 2	3622146
■ الروضة	2545022	■ الجابرية	4843457
■ الجهراء	4556001		

هواتف الوحدات وحدة الأوقاف 2453049 وحدة مجمع النور (1) 3921977 وحدة الجهراء 4684152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 مقابل بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844